مشوار حياتي

عميد الصحافة القطرية

عبد الله حسين نعمة



كتبه : حسن الهواري

الناشران :
يوسف وفاروق
عبدالله حسين نعمة
هاتف : ٣٢٤٤١٦ - ٤٢٢٧٢٨
الدوحه - دوله قطر

الاهداء :

إلى أحـــفـــادى ...

رشـــات العطـــر

وترنيمـــات الفـــرح

ونمنـــات الوجـــد

ووشوشـــات النســـيم

وزقـــزقات العصافيـــر

أهديهم :

(مشـــوار حياتى)

عبدالله حسين نعمة

* * مشوار حياتي

ذكريات والدنا العزيز الراحل عبدالله حسين النعمه ..
وكانت امنيته ان يقرأ الناس خلاصة تجربته بمرها وحلوها
وأن تكون هذه الذكريات دروسا من الحياة لجيل من
الحاضر والمستقبل

لرجل كان كل ما سعى له هو عمل جديد يضاف إلى
مجتمع بلده فأختار ان يدفع من جيبه واعصابه لينير
الطريق للآخرين في عالم من الثقافة المتعددة .

إلى روح والدنا الطاهرة ..

نهدي مشواره لأهله وابناء وطنه الاجداد والابناء
والاحفاد وأسرة الاعلام العربي في قطر والخليج والعالم
العربي في ذكرى وفاته الرابعه .

يوسف وفاروق
عبدالله حسين النعمه
مارس ٩٩

* * *

○○عندما يتكلم العميد ..

فان النهر يجرى ويروى مساحات الايام والسنين بالخضرة والنماء وحصيلة ثرية وغنية من مخزون الذكريات ، أيام ممزوجة بالكفاح والعرق والدموع والاحباط والامل والنجاح ، مشوار طويل بصم فيه العميد خطوات طموحه فحقق ميراث وتراث وثروة كبيرة من التجارب.

ولما لا ؟

فالعميد لم يكن ولم يستكن أو يتكاسل أو يركن إلى الراحة فى يوم من الايام ، بل كان شعلة مضيئة من العمل المتواصل خلال مسيرة حياته حتى استحق ماوصل اليه .

ولم يكتف ....

كونه أول صحفى قطرى

وأول من علم ابنائه لغة علم الصحافة من مصر

وشجع ابن اخته عبدالعزيز أحمد عبدالله حسين نعمه النعمه لعلم الصحافة

وأول من وزع مطبوعة دوريه اجنبية وعربية فى قطر

وأول من أسس الصحافة فى قطر

وأول من قدم مجلة اسبوعية (العروبة)

وأول من قدم صحيفة يومية (العرب)

وأول من أسس مكتبة (مكتبة العروبة للصحافة والقرطاسية)

وله أهتمامات واسعه بالتراث التاريخى الانسانى

وصاحب أكبر ثروة من الطوابع العربية والعالمية كهواية من هواياته المتعددة

وأول من أدخل للبلاد مطبعة وكانت تعمل باليد والرجلين

وأول من حصل على رخصة سياقة وقتها من الكويت

وأول رئيس مجلس ادارة لشركة قطر للتأمين

....

كان فى جعبة طموحه العديد من تواصل الافكار والخطط والمشاريع التى ينويها ، ولانه يؤمن بأن الحركة بركة والسكون موت ، فأن مكوكية الحركة وديناميكية الدينمو صيرورة أداء وهدير لاينقطع ، ورغم سنوات العمر فان شباب عقله وقلبه لايعترفان بالشيخوخة ولابساعات الراحة فهو دائم الترحال ما بين مكاتبه المنتشرة فى لندن وبيروت وفرنسا ومصر وينثر أفكاره فتتضج فى هذه الاماكن بطرح الخير والبركة حتى ما يلبث ان يهبط فى مطاره الدائم ودوحته وجنة حياته التى شهدت له وعليه مشوار حياته ، قطر الخير التى يدين لها بولاء الرعاية والشمول على مر المشوار .

كان تسجيل (المشوار) مع العميد أشبه بمطاردة بوليسية ومحاصرة فكرية لاستدعاء أيام وشهور وسنوات كلما فاح عبق بعضها غار البعض الاخر وتزاحم لينفس عبيره فى المكان .

أوراق .... قصاصات صحف .. مفكرة صغيرة .. شرائط كاسيت .. استدعاء من الذاكرة ..... ما يقال وما لايصح أن يقال .

السطور بين إيديكم.. هى رى من نهر لازال يجرى ويروى مساحات الأيام والسنين ، ولولا يدى القدر لكانت مساحة البوح كبيرة

فمعا إلى سطور تفوح من الماضى لتعبق سماء الايام القادمة .

الكاتب

حسن الهوارى

○ ○ ○



○○ مشوار حياتى

هل هو مشوار من اجل الحياة .. المال .. الشهره .. حب العمل .. أم بعض من كل هذا .. أو كل هذا ؟

لقد بذلت من عمرى الكثير وحصلت على الكثير .. مشوار بصراحة لم استطع تحديدا أن اجزم من اجل ماذا ...؟

واذا كان الكاتب الامريكى (وندل هولمز) يرى أن الانسان هو نتاج ثلاثة اشخاص فى صورة واحده :

الأولى : كما خلقه الله ، والثانيه : كما يراه الناس ، والثالثه : كما يرى هو نفسه .

فقد رأيت أن اختصر الثلاثه فى واحد ولكن عن طريق الشخص الثالثه وهو كما أرى انا نفسى ، بعد محاولة للابحار فى رحلة هذه السنوات الطويله العريضه .

لذلك قررت أن اكتب مشوار حياتى .. مشوار العرق والدم والدموع ، مشوار الفرح والبهجه والذكريات ..

وقررت ان أترك للقارىء لماذا كان هذا المشوار ومن اجل من .... ولماذا ؟

ومع نهاية السطور أتمنى أن تجدوا الإجابه .. وتخبرونى أقصد تتذكرونى فقد يبقى ما يمكث فى الأرض من خير تمنيته لى ولمن حولى أنا وأسرتى وابنائى واحفادى ...وكل خطوه خطوتها وأما الزبد فيذهب جفاء ..

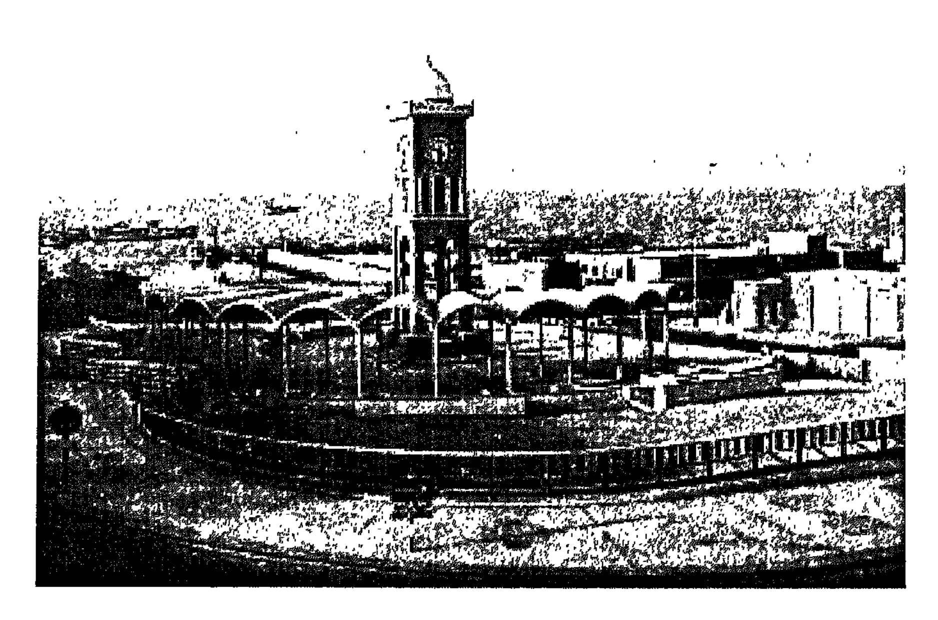
والخلاف كما هو معروف فرقه وتشتت ويولد الغل والحقد والحسد والعياذ بالله وأنا أفضل أن يختلف القارىء على ما أتذكره ،ولا أتوقع أن تتسم أوراق مشوار حياتى بالمثالية المطلقة أو الكمال لان الكمال لله .. انه مشوار حياتى لم أكذب فيه ولم أتجمل ولكنى فقط أتذكر

.. عل الذكرى تنـفع المؤمنين ويكون مشوارى نـبراسا يضـىء للاجـيال من أبنائى وأحـفادى الطريق لحياه افضل واجمل.

وبودى أن اشمل مشوار حياتى جانبين رئيسين :

الأول : نشأتى وتربيتى والبـيئة التى افرزت من كيانـى شخصية بعينهـا تتفاعل باسلوبى مع الحياة .

والجانب الاخـر : حيـاتى العمليـة والإجتـماعيـة المتصلة بمـن حولى من الناس والمجـتمع وصبغت حـياتى بلون العمل فى الصحافة والـتجارة ومسائل الطباعـة والنشر والتوزيع .... الخ .عـلاوة على الجـوانب الاخـرى التـى تحدد مـلامـح التـاثر والتـاثيـر من طبـاع وعـدات ومكتسبات بيئية وحياتية .



منظر عام قديم لميدان الساعه بالدوحه



○○ المكان ..... والميلاد

يقال ان الذاكره ملكه مستبده تحفظ وتنسى ، وما يبقى مفروشا فيها يخضع الا للمرئيات التى تتكاثر أحداثها وتطبع فى باطن ما نستطيع أن نستدعيه على مر الزمان بالالحاح تاره وبالمقارنة تارة أخرى وبالاحداث الجلل فى باقى الاحيان ، و فترة الطفولة الحقيقية هى الفترة التى يكثر فيها اللهو واللعب ودفء الطفولة فى كنف الابوة الحميمة فأن ما خلد فى ذاكرتى من طفولتى قليل .. قليل جدا ، ولكن لابأس من الاستدعاء المتوسل والترجى المتوسم من أجل افتراش فترة خصبة لماضى لابد من الاعتراف به وله بأنه مهد لكل يوم آتى بعده بالصبا والشباب ورحلة النضج لباقى أيام العمر .

ولوجاز لى أن أخبر سنوات عمرى واحددها فليس اقل من عشر اضعاف عمرى ، واذا جاز لى الوحى الذى يلهم الشعراء والفلاسفة وارباب الفنون فليس اقل من ان اصف نفسى بان وحى يوحى من عند الله يحدد لى الطريق نحو الخبرة والعمل والنجاح الذى يعطر بعرق ودموع الكفاح .

وقد أحسن والدى عملا بتسجيل تواريخ ميلاد ابنائه فكان نصيبى فى مفكرة الوالد تؤكد ان يوم الجمعه ٢٣ ذو القعدة ١٣٣٣ الموافق أول أكتوبر ١٩١٥ هو تاريخ أول صرخه وأول ابتسامه خرجت بها إلى هذه الدنيا لاكون أول أبناء والدى بعد اربع من البنات وقد تلى ولادتى سبعه أخوة هم على ومحمد وعبدالعزيز وأحمد ومحمود وعبدالحميد نعمه .

ولدت فى ظل حكم آل ثانى بوجود الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثانى واولاده ولم أر غيرهم حكاما واصدقاء لهم قيمتهم ووجودهم وكم مودة كبيرة ، وقد عرفتهم بحكم قرب والدى منهم

الذى كان يصلى بهم وتدريجيا أرتبط بعلاقة وثيقة فى صباه مع المغفور له الشيخ أحمد بن محمد آل ثانى شقيق المغفور له الشيخ جاسم بن محمد آل ثانى مؤسس قطر الحديثه حيث قام بتسيير الجمارك بالضمان ومقابل أجر سنوى معين كان يدفعه للحاكم .

وقد يكون من المفيد أن أستهدى السطور لترسم صورة لقطر عنها ولها فى تلك الفترة قبل أن أمرح فى ساحة مشوار الذكريات ، وأن كانت كتب التاريخ العربى قد فسحت لها الكثير الا أن القارىء العربى الذى لم تسنح له ظروف الاقتراب يحق له تنسم عبير تاريخها ولو بالفواح .

وقد أرتبط تاريخ قطر الحديث بظهور أسرة آل ثانى ، ويعد محمد بن ثامر بن على من بنى تميم من أشهر قبائل مضر بن مزار الجد الاكبر الذى ترجع اليه هذه القبيلة وهم من أهل نجد ونزحوا منها مع ابناء عمومتهم آل بوكوراه والمعاضيد واستقروا فى الزبارة مكان ولادة جد العائلة حيث انتقلوا بعد ذلك إلى فويرط شمال قطر ثم الدوحه ، وقد بزغ نجم شخصية الشيخ محمد بن ثانى الذى استعان بابنه الشيخ قاسم بن محمد الذى يعتبر المؤسس الفعلى لقطر ، وقد تولى بعده ابنه الشيخ عبدالله وفى عهده تفجرت ثروة البترول ، وقد عاونه في الحكم وقتها ابنه الشيخ حمد بن عبدالله الذى وافته المنيه فى وجود والده الشيخ عبدالله.

وقد كانت قطر داخل دائرة نفوذ الامبراطورية العثمانية التى كانت تهيمن على خريطة المساحة العربية منذ القرن العاشر الهجرى (السادس عشر الميلادى) وذلك قبل أن يتم توقيع معاهدة مع بريطانيا عام ١٩١٦ عقب ميلادى بعام والتى جاءت نتيجة قيام الحرب العالمية الأولى ، وقد نصت المعاهدة مع بريطانيا على حماية الاراضى ورعاياها .

وهذا (الجو السياسى) كان يصحبه (جو بيئيى) يسبق ما قبله ويلحقه حيث كان شكل الحياة فى شبه الجزيرة يعتمد على ثروات البحر من صيد الاسماك واللؤلؤ وما تجود به حياة البر من رعى ثم بعد ذلك ميلاد ثروة البترول فكان هذا هو الجو العام الذى نشأت وتربيت فيه ، عائلات وجماعات تتقدمها عائلة آل ثانى واسماء اخرى مثل البوكواره

ومن البحر إلى البر ومع صيد اللؤلؤ والسمك وحركة التجارة (المحدودة) من الدوحه وإلى الهند وبالعكس انتقلت بعض العادات والتقاليد وثبتت عملة (الروبيه) الهندية التى كانت حتى اوائل السبعينات هى العملة الرئيسية قبل أن يكون الريال القطرى هو العملة الرسمية للبلاد .

وعبر خريطة مدن وخوار ودوحات وخلجان شبه جزيرة قطر كان بداية المشوار ومنتصفه ومنتهاه ، حضن الام والواحه والراحه والوطن العزيز الغالى الذى ضمنى وعلى قدر سفراتى العديدة ما البث أن اغادره حتى أعود مسرعا اليه اتدثر بعزه وكرمه وذراعه .ومن مدنها العامرة فى مسيعيد والخور والوكره ودخان والشمال والزبارة والريان القديم والجديد وأم صلال محمد وأم صلا محمد وأم صلال علي والرويس وهى جميعها مدن تبتعد وتقترب من الدوحه منتصف الساحل الشرقى لشبه جزيرة قطر وعاصمتها التى تعتبر من أشهر الموانىء الخليجية ويتركز فيها معظم سكان قطر وخصوصا بعد طفرة النفط ومظاهر النهضة الحديثة.

وفى قلب الشجرة العظيمة أى الدوحه كما يطلق عليها وجمعها دوح أى البيت الكبير والرابيه المخضرة التى تطل على الماء أو (الخليج) أقترب من (فريق الجسرة) وهو الفريق الذى ولدت وعشت فيه صبابتى وشبابى القريب حاليا من الديوان الاميرى وفيه نادى الجسرة الاجتماعى ، بيت من قص وطين ولم يكن هناك وقتها مبان بالاسمنت أو مكيفات ومع

ذلك لم نكن نشعر بدرجة الحرارة فرغم مناخ قطر شبه الصحراوى الذى تغيب عن منطقته فصول الربيع والخريف وصيفه شديد الحرارة وشتاءه شديد البرودة ، الا أن ارتفاع قطر حوالى ٤٠ مترا عن سطح البحر بأكثر من اربعين مترا يخفف بعض الشىء من درجة الحرارة ، ويرجح لبس الثوب الابيض فى فصل الصيف بطريقه فضفاضه نظرا لمناخ المنطقة الصحراوى الحار والثوب الواسع بطبيعته يتخلله الهواء الذى بدوره يبرد الجسم .

وكان قـصر الحـاكم وقـتها مكان متـحف قطر الوطنى الان ، وأول من سكن فيـه هو المرحوم الشيخ حـمد بن عـبدالله بن قاسم آل ثـاني ويعود انشائه إلى عـام ١٩١٢ م أى قبل مـيلادى بثلاث سنوات .

○○○

○○ والدى .. حسين نعمه

ولانه من الصعب تذكر الطفولة والمكان بما يسمح للذاكرة دون تشويش الا أن مرئيات ثابته لم تكن لتصعب على خيالى ان يحتويها ويحفظها لانها حفرت كما تنقش لغات الفراعنه على جدران المعابد وتتناقل عبر القرون والاف السنين .

يمتثل خيالى لصورة رأيتها مئات المرات لابى وهو راكعا فوق سجادة الصلاة يدعو ويبتهل ويتوسل إلى الله الرحمه والمغفرة والصحة والعافية وراحة البال مع مطلع فجر كل يوم .

كان جادا قاسيا صارما حنونا تذوب القسوة عنده فى عصير من الحنان ويمتزج الخوف بالامان شعورا لشخصيتى تجاهه ولانى كنت أول ابنائه بعد اربع من البنات فقد نلت صغيرا عطفه وحنانه ولكن سرعان ماخف هذا الحب تدريجيا ووزع الاهتمام بعد أن بدأت مسيرة الابناء فى حياة الوالد حيث تزوج أكثر من زوجة بحكم تجواله خصوصا عندما نزح إلى البحرين لفترة وتزوج هناك مرتين وانجب عددا من البنين والبنات .

وقد عاش أبى مائه وواحد وعشرون عام وكان ارتباطه الوثيق فى صباه مع المغفور له الشيخ أحمد بن محمد آل ثانى شقيق المغفور له الشيخ جاسم بن محمد آل ثانى مؤسس قطر الحديثه اثرا كبيرا فى خط سير حياته العملية حيث كان عمل أول من فى الجمارك القطرية ولم يكن لها هذا المفهوم وقتها ولكن كان يسير الجمارك (بالضمان) ومقابل اجر سنوى معلوم يدفعه للحاكم كما كان مخولا باصدار الجوازات التى كانت تصدر عن الجمارك وكانت عبارة عن ورقة واحدة مكتوبة بخط اليد وعليها توقيع وختم .

وبحكم التواجد بجوار البحر فقد عمل (بالطواشه) فى تجارة اللؤلؤ ويعد والدى حسين نعمه أول من جلب إلى قطر «بوم» كبيرا بشراع من الكويت وكان حدثا كبيرا له أهميته مثله الان مثل تدشين سفينة مجهزة بكل التقنيات الحديثه ،وكان والدى ايضا أول من أحضر سيارة إلى قطر وكانت من طراز «فورد» ولهذا السبب أطلق عليه أهل قطر والمحيطين حوله «أبوكلج»



حسين نعمه (الوالد) فى ايام الأخيرة



صوره تجمع بين الاب وابنه فى الايام الخوالى

ولم يكتف والدى بهذه الاعمال ولكن كان على درايه بالتجارة حيث عمل فى تجارة الاسمنت والحديد وتجول فى عدد من البلدان المحيطة .

والحقيقة التى يجب أن تقال ان والدى كان عصاميا عاش يتيما بين يدى ابناء العمومه آل جابر نعمه الذين كانوا يتعاملون مع السفن والبحر مما جعل ابى يندمج معهم فى صنعتهم ، وقد كان مغامرا طوال حياته التى استمرت (١٢١) عاما ، كان شديد التدين لايهمل فرض ولافريضه بل كان يؤم أهل فريقه إلى الصلاه ويتقدم الصفوف ويبتهل إلى الله بالدعاء وكان اختياره للزواج من عائله محترمه وأمى كانت شديده الحنو والايمان والتقوى ، والامانه تقتضى ان اذكر للتاريخ أن أبى لم يورث ولم يورث ولم يرث باسمه شىء وتربى يتيما بين اهله ورحل دون ان يورث ابنائه اى شىء الا اسمه .. وعصاميته .

وقد عمل والدى وهو شاب فى العشرينات من عمره مع المغفور له الشيخ جاسم بن محمد آل ثانى والمغفور له الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثانى والاكثر من شقيقه المغفور له الشيخ أحمد بن محمد آل ثانى ولان والدى كان يقرأ ويكتب وحافظا للقرآن الكريم صلى بالشيخ أحمد فترة

من عمره واثناء وجودهم معا كان رحمه الله يهتم بقراءة الكتب بانواعها وثقف نفسه ، وقد ساله فـي احد الجلسات الـشيخ أحمـد مازحـا : «كيف نقـبلك تصلى بنا ياحسين وانـت ماهب مطوع ؟ فاجاب بجراءة وثقة : « اللى منهم أحسن منى يتقدم » !

وكان طوال عمره صديق وفى لصديق الروح المغفـور له الشيخ محمد بن أحمد آل ثانى ولم يكن يمر يوما لايكون بمجلســه وكان الاثنان لايستغنى أحـدهما عن الاخر فى الحيـاة .وعندما اسس شىء اسـمه جمـرك على البضـائع الوارده لميناء الدوحه ولـعدم وجود انظمـه فى تلك السنين اتفق والدى مع الشيخ المغـفور له عبدالله بن قـاسم آل ثانى والمغفور له الشـيخ أحمد الذى كانت بيده تصريف الامور على ضمـان سنوى يدفع للحاكم من قبله فى مقابل أن يشرف والدي على الجمرك مما وضعه فى احيان كثيرة فى موقف صعب .

وقد انتـقل والدى فترة إلى تجـارة اللؤلؤ ، وفى احدى الوقفات اتـفق وبعض ابناء الساحل ليأخذ قـسم منه كموحد جـمارك وذهب فى لنش مع بعض من اقربائه «النعمـه» و«آل فخرو» مسلحين الا انه فشل وقتل البعض منهم ليضطر للعودة بعد ذلك لقطر مع من نجوا .

○○○



هذا الشبل من ذاك الاسد



عبدالله حسين
نعمه ... مع
والده

○○الابناء .... والمستقبل

أن المستقبل هو الحياة .... وهو الكل فى هذه الحياة

واجب الاباء على ابنائهم يبدأ منذ الصرخه الأولى ، فالوليد يحتاج مع أول نفس إلى الرعاية والعناية والدفء والحنان لكى يشب دون حقد أو احتياج ،ولكل فترة زمنيه فى عمر الأبناء مسؤوليات يجب على الاباء مراعاتها

وعندما يشب الطفل عن الطوق تبدأ عملية التفكير التى يثبتها التعليم واساس هذا العلم هو الدين عماد الانسان وكيانه وتكوينة ، والمدرسة هى المبنى والمعنى والمغزى والملاذ بعد البيت ودور الأباء هو الدفع بابنائهم إلى الاحتماء بجدران العلم والدرس .

أما اذا بلغ سن النضج. فعلى الابن بايعاز من والده أن يفكر فى الحصول على عمل والعمل وحده هو البانى لمجد الانسان ، العمل عماد الحياة وهو الكل فى حياه بنى الانسان ولاجدوى فى تعليمه للأبناء اذا لم يفكرو فيه ويرسموا لانفسهم خريطه اقتصاديه للمستقبل تضم مساحات يابس وخضره وسهل منبسط لتوقعات الزمن .

فحياة الشاب ومستقبله اليوم هو (الاقتصاد) وخفض الماده والتفكير بالدراسة والتعليم والصناعه .... تكفل لصاحبها السعادة والراحه فى المستقبل .

نتاج التربية والتعليم والفهم لدخول عالم العمل والكيان المستقل فاذا ما وفق الله الشاب وحصل على ما يبتغيه من عمل فعليه حينذاك ان يفكر فى المسائل الجوهريه وهى فى تصورى كما يلى : ـ

١ـ يجب أن ينظر إلى أبويه : هل هما فى حاجه ماسه إلى ما يحصل عليه من معاش ؟

٢ـ هل لابويه فضل تربيته تربيه عاليه منزهه ؟

٣ـ هل والده أدبه وثقفه أو ذكره بما هو المستقبل وما يجب أن يعلمه ازاءه ؟



يوسف الابن الاكبر

٤ـ هل والده علمه ودرسه وفكر فى مستقبله هذا ؟

٥ـ هل والده زوجه من جيبه الخاص قبل ان يستمر بعمله أو بعده ؟

....

كل هذا يجب أن يفكر فيه الشاب بعد الاستمرار فى العمل والتحصيل على راتب لاباس به ، فلكى يسهل طريق الجواب على ابنى وحفيدى أو القارىء الكريم ، فاقول يجب على الشاب أن يعامل والديه وبالاخص والده لانه رجلا والرجل غير المرأه هو يكد ويجمع وعلى الشاب ان يعامل والده بنفس تلك المعامله التى يحصل عليها فى حياته الاولى بل ويكرمه بأضعاف الاضعاف نظرا لكونه والده .

ينتظر الشاب جوابا للماده الاولى اذا والده بحاجه إلى من يعوله فليس على الشاب أن لايتخلى عن والده لكونه محتاجا فقط ..لا.. بل عليه واجب ان يحترمه ويحافظ على راحته وحياته لانه والده العزيز ، اما اذا كان والده فى غنى عن ما يحصله الشاب أبنه فيجب عليه ان يدع ولده الشاب يبنى مستقبله ويكافح الحياه بنفسه وهى حياه العمل والمستقبل لكى يعرف واجباته ازاء نفسه مع الاحتفاظ بدوره فى النصح والارشاد .

الماده الثانيه والثالثه والجواب عليهما اذا والده ليس له فضل فى تربيته تربيه راقيه ولم يفكر يوما ما بتعليمه وتدريسه الدراسه الكافيه لحياة الانسان ومستقبله ، بل ان ما حصل عليه ليس الا من الاقدار .. لا من تعليم والده ولا من فكره .. فحينذاك على الشابأن يناقش ويخبره والده ويخبره بالواجب الأبوى المحتم بضروره تعليمه وتهيئته للمستقبل .. انها اهانه لاتغتفر فى حق الابناء خصوصا ولايوجد أكبر من اهانه مثل عدم تعليم الابناء .

واذا كانت المادة متيسرة لدى والده المحترم .

الماده الرابعه وجوابها .. اذا والده لم يعلمه ولم يثقفه فما فضله على ابنه ؟ فهل الفضل وحده هو انه انجبه ليودعه الاقدار وعلى الاقدار ان تعلمه وتثقفه ؟

واخيرا أيها الاباء أناشدكم بل وارجوكم باسم الله والانسانيه ان لاتدعوا ابنائكم طعمه للدهماء والوحشيه من بني الانسان ، اولوهم وعلموهم وثقفوهم ودرسوهم وساندوهم للمستقبل واتقوا الله من ان يجبروا ابنائكم علي هجرانكم والله تعالى يلهمهم العمل الراشد اللهم امين .

ولان ليس كل ما يكتب ينشر ، وايضا ليس كل ما تفكر فيه يقال فالسطور التى مضت جزء لايتجزا من مسيرة حياتى لى وعلى ،ومرتبطه أرتباطا وثيقاً بمعاناة الايام والسنين ، لذلك أدعو بها ولها الاباء لكى يكونوا اكبر حرصا على مستقبل ابنائهم واحفادهم حتى تظل مسيره البشريه فى حب ونماء وخضرة ويكون شمل البيت الواحد كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً ...



خالد والعميد

يوسف والعميد



صورة تذكارية تجمع بين الابناء الثلاثة
يوسف وفاروق وخليفة



فاروق أحد ابناء العميد



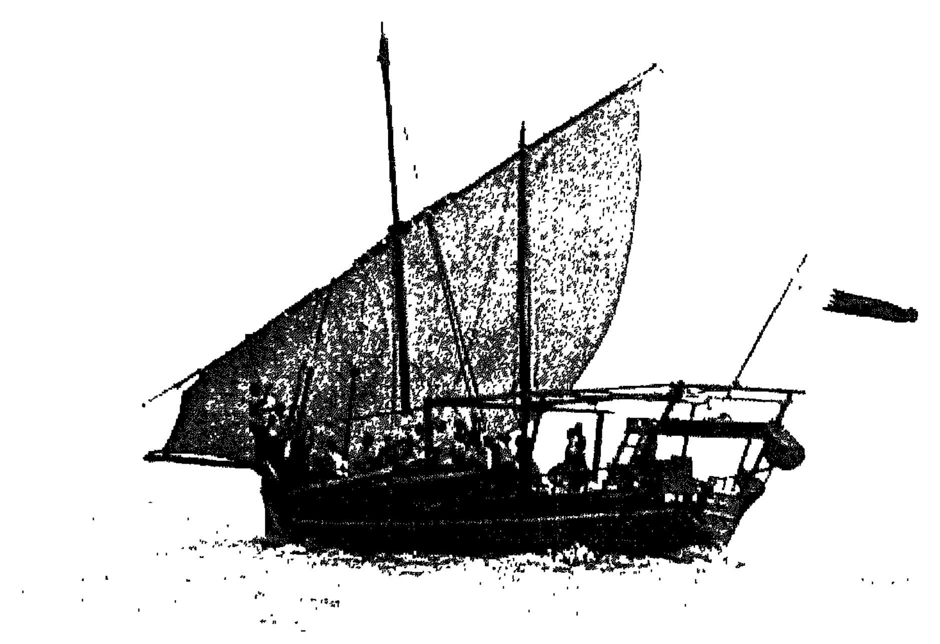
○○ هذا الشبل .. هل هو من ذاك الاسد ؟!

كان والدى مغامرا يخسر ما كسبه ثم يعود مره أخرى ليعاود المكسب ، وأتذكر انه كان فى حاجة إلى مبلغ من المال فأرسلنى وأنا دون الثالثه عشر شبه شريكا مع المرحوم محمد الجفيرى وهو الخبير المتمرس على تجارة اللؤلؤ فكسبنا مبلغا من المال وتعلمت وحفظت عن ظهر قلب اسم النجوم من خلال تواجدى فى سفينة الوالد «البوم» إذ أحيانا استلم الدفه فى البوم عندما يسافر فى البحر من البهير إلى البهير ومع الأيام صرت أعرف كيف تمشى السفن ذلك ما ساعدنى وعرفنى باسماء النجوم وطريقة سير السفن ، وتعلمت وعرفت القرآن الكريم على يد «ملا حامد» رحمه الله وفهمت الكتابه فى كتب الوالد وهو فى الجمرك فقد كان لديه كتاب واهمهم «عثمان السرى الخباعى» من الكويت الذى كان يعطف علينا ويعلمنا ما يمكن معرفته فى مكتب الوالد وأنا جالس فى الورشه ، وكان يهتم بى ويأخذنى بعض من يعمل عند الوالد «محمد عنبر» و«كربوان» رحمهما الله ..

هنا اتذكر ولانسى ذهابى بأول سفره فى حياتى وأنا صغير لم يصل عمرى ١٦ سنه ، وقد قررت والدتى الحج بالقافله التى بها كبيرنا زوج خالتى المرحوم «على ملا» وصاحبها المرحوم «الجفيرى» آرادت والدتى أن تأخذنى معها كمحرم ، وكنت متعلقا بها فذهبت دون رغبة والدى الذى وافق مضطرا الموافقه ، واستغرقت الرحلة ٤٢ يوما ووالدتى بالهودج وأنا على الجمل وكأنى مدرب من قبل حتى وصلنا إلى المدينه المنوره وهناك وبعد الحج توفى

كبيرنا «على ملا» واضطرت العائله جميعها العوده إلى قطر عن طريق البحر بالسفينه من جده إلى عدن وكراتشي والدوحه ..

وفي سن السابعة عشر من عمري تقريبا أو أقل قليلا حدث ما سبب لي هروبي من والدي وسفري البحرين ولجوئي عند سيد العائله وكبيرها آنذاك العم المرحوم «يوسف عبدالرحمن» .. وكانت أسباب المشكلة بيني وبين والدي أني ابديت رغبتي أن اتعلم اكثر من الكتاتيب بعد ان رأيت اهتمام الأخرين للذهاب إلى التعلم بالجامعه الأمريكية ببيروت ... وقد وافق والدي بعد الحاح مني وأنا حزين رشحت أن أذهب أنا وأخي بالرضا مع المرحوم «عبدالله بن محمد الباكر» و«فهد السالم الصباح» إلى بيروت الجامعه الامريكيه ، وكنت متشوقا للتعليم وكنت اهتم بالخط الجميل والصياغة الانشائية ومنذ صغري لكن ما صار صعب بالنسبة لي هو ما



في مثل هذه السفينه الغاريه

حصل من رفض البعض فهربت فى زورق شراعى وكان يرسى مقابل بيت «صالح سليمان المانع » وهربت إلى قرية الغاريه فى الشمال على السفينه الشراعيه التى كانت تأخذ الجص

إلى البحرين ولأننى لا أملك ورقة المرور التى تسمى الآن بجواز سفر وكانت تختم هذه الورقة فى قطر ويعطيها ويوافق عليها والدى بحكم وظيفته وادارته لجمارك قطر فلما وصلت إلى البحرين طلب منى الموظف الهندى وأذكر أسمه «جلال الدين» ورقة المرور فقلت انها ذهبت للبحر وفقدت منى عندما كنا نحرك الشراع ، فطلب منى روبيتين وبالصدفه كان لدى بعض المال ووافق على دخولى وذهبت إلى المغفور له العم الكبير الذى أحتضنى وأدخلنى مدرسه (هكن) التابعه للمستشفى الامريكى فى المنامه الا ان والدى لم يتركنى بعيدا وأنا أول أولاده الذكور لذلك أستردنى بعد أقل من عام حيث ارسل رساله إلى العم يوسف يطلب منه رجوعى لاكون فى وطنى وفى حضن العطف الابوى .

كانت طاقة من الطموح تطل من نافذة شبابى تجمع بى نحو مجهول الايام القادمة ، وكنت أؤمن بأسباب التشجيع التى يتلقاها الناشىء فى مطلع حياته ممن يثق بهم ويستنير برآيهم ، فيمضى مطمئناً إلى سبيل وجهته على يقين بالنجاح .

وعدت من البحرين إلى الدوحه ولكنى كنت كالتائه عن ساحه الآمال التى أطمح فى اللعب عليها ، وأنتابتنى حاله يمكن أن أطلق عليها حالة من التمرد على نفسى ومن حولى خصوصا والدى ولم أتمكن من الصبر فهربت مره إلى (الهفوف) بالسعودية ولجئت إلى صديق والدى القديم النبيل المغفور له «عبدالرحمن القصيبى» وكنا ثلاثه عبدالعزيز - وعبدالرحمن - وسعد وبدأت أعمل فى توزيع التمر من المزرعه وأسكن البيت الكبير .. وكنت انهض الفجر بأمر المرحوم عبدالرحمن القصيبى لأذهب إلى المسجد القريب من البيت برفقته وكان يصوم يوم ويفطر يوم مع التهجد فى صلاته رحمه الله وأسكنه جناته .

وبعد أقل من عام قررت العوده إلى قطر لأذهب بعد ذلك إلى الكويت لاتعلم القيادة

(قيادة السيارات) وبالفعل حصلت على رخصة السياقة بتاريخ ٣٠ محرم ١٣٥٧ هـ وعدت للمغامره والتجربه الكبيره فى حياتى وذهبت مره أخرى إلى (السعودية) طالبا العمل فى (أرامكو الظهران) شركة الزيت .. وبدأت افتش عن الأخوه من أبناء الوطن الذين سبقونى هناك حتى أكرمنى الله وحل أزمتى والتقيت بأبناء الوطن أو بعض منهم الذين سبقونى فى وقت كانت دولة قطر غير قادره على سد طموح الشباب وتعرفت على صديق الروح الأخ «على بن أحمد الإنصارى » الذى كان يعمل آنذاك فى الجمارك قبل انتقاله إلى الأمن العام الجوازات وخلافه فى (الظهران) هذا الرجل الوطنى الغيور الذى لم يتأخر عن مساعدتى ودلني على الطريق وكان أن عرفنى بمدير الجمرك الاستاذ محمد حسين مشاط الذى دلنى بدوره على المرحوم أحمد بك لارى ممثل مكتب المعادن والاشغال العمومية الدولية وقتها فى الدمام الذى ساعدنى بعمل مؤقت فى الادارة الماليه التابعه للهفوف على أن اشرف على صرف الرواتب .

وقد عملت سائق مع الخواجات مرافقا ومترجما صغيرا ثم اخترت بصفة مساعد توزيع السيارات المختصه بدوام العاملين وكنت أجلب العاملين من الخامسه إلى مقر عملهم إلى أن طلب منى أن اذهب مع المهندس الامريكى إلى جده عن طريق (المهد) ايامها وكنا نسكن الخيام خارج سور جده انذاك فى البغداويه وكم كانت ممتعة تلك الأيام التى عمرت بالكفاح والعرق الذى خضرت صحراء الشخصية فبلورت أهداف وطموحات وامال كنت اتمناها وبدأت تتحقق فى حياتى .

وقد عدنا إلى الظهران وأختارونى ان اعمل نصف نهار والنصف الاخر أدرس ضمن مجموعة من الشباب السعودى توسموا فيها القدرة على ذلك والحق أعترف بفضل أرامكو خصوصا بعد ان أختارونى لدراسة تحليل الزيت وقياسه لمدة قصيرة وهى أقل من سنتين فى أمريكا ، ومن ثم عدت ليختارونى مسئولاً للعمل فى راس تنوره لقياسات الزيت وأثناء وجودى تحرك بداخلى حبى للرياضه فعملت على تاسيس فريق لكرة القدم من نخبة شباب سعودى ومغتربين وأطلقت على الفريق اسم (الاتفاق الرياضى) وهى شعارات قوية كانت تحيى بداخلى مشاعر وطنية قومية .

OOO



○○ كيف نتعامل مع ثقافات العالم ؟

ليس هنالك من مشكلة يعانى منها العالم العربى اليوم أخطر من مشكلة الاستقلال الثقافى فمن هذا الاستقلال يمكن تفريع معظم القضايا التى يختلف عليها المثقفون العرب على الصعيد السياسى أو العسكرى أو الاجتماعى ،والمشكلة التى نطرحها نفترض عددا من الاسئله لابد من الاجابه عنها قبل البدء بالبحث : -

أولا - هل الاستقلال الثقافى مسأله ممكنة على الاطلاق ؟

ثانيا - ماهى حدود الاستقلال الثقافى العربى وما المشكلات التى يتعرض لها ؟

ثالثا - من أين نبدأ بهذا الاستقلال ، وكيف نؤصله لننطلق به بعد ذلك إلى مختلف نشاطات المعرفه ؟

للاجابه على السؤال الأول لابد من التفريق بين مدلولى مصطلحين شائعين فى ثقافتنا العربية المعاصره : مصطلح التوفيق ، ومصطلح التركيب المبدع ، ففى أطار علاقتنا بالثقافات الغربية المعاصره نعانى كثيرا من ميوعة المدلولات التى تعطى لهذين الاصطلاحين .

فالتوفيق يرادف لدى الكثيرين من اعدائه معنى التلفيق ، وهو مدلول خطر جدا لانه يؤدى إلى تمييع الحدود بين خصوصيه الثقافه العربية وبين ما يسمى بعالميه الثقافه ومن خلال التمييع المقصود احيانا والعفوى أحيانا اخرى تختلط علينا مسأله النقل من «الثقافه العالميه» بحيث يطغى جانب على جانب آخر فحسب أهواء الذين يتبنون هذا المفهوم ، فاذا كانوا ميالين إلى الخصوصية الثقافيه العربية غلبوا هذه هذه الخصوصيه على عمليه النقل ووضعوا شروطا قسريه لمفهوم العلاقه مع ثقافات العالم ، واذا كانوا منحازين إلى «الثقافه العالميه» ظلموا الخصوصيه العربيه وأغتصبوها وهم يتسترون بهذا الاصطلاح المانع ، أصطلاح «التوفيق» .

ومن هنا تتوضح صوره الاصطلاح الثانى ، وأعنى أصطلاح «التركيب المبدع» بين ما يسمى

بعالميه الثقافه وبين الخصوصية العربيه، فالتركيب المبدع لايتم الا بشروط ولا يتحقق الا أذا توافرت مناخات ثقافيه سليمة خالية من العقد النفسيه أو الطائفية أو الاجتماعية .

ولعل أول شرط لنجاح التركيب المبدع بين خصوصيه الثقافه العربيه ، «عالميه الثقافه» أن يكون المتصدون لهذا التركيب مبدعين اصلا ، وان تتوفر لهم شروط المعرفه الشامله سواء بالثقافه العالميه التى ينقلون منها أو بالثقافه العربيه التى ينقلون لها .

ومع ذلك فان المعرفه ليست كافيه وحدها لرسم الحدود بين القضيتين التى يراد التركيب بينهما ، ولهذا لابد من الحساسيه المفرطه للحاجه الاجتماعيه والنفسيه لمثل هذا التركيب ، بمعنى ان يتم اختيار القضيه المركبه بعد مسمح علم شامل لمشكلات الامه العربية الثقافيه وللازمات التى يعانى منها العالم العربى على المستوى الاجتماعى والسياسى والعسكرى .. وذلك حتى لا يتم التركيب فى الفراغ وحتى تاتى القضيه المركبه ملبيه لحاجه ملحه يعانى منها الانسان العربى .

وبالاضافه إلي توفر الابداع والمعرفه والحساسيه لابد من شرط آخر مهم جدا فى عمليه التركيب الثقافى المبدع بين «الثقافه العالميه» وبين الخصوصيه العربية .. الا وهو شرط الثقه بالنفس فالقضيه الثقافيه لاتختلف كثيرا عن التركيب الكيميائي أو الفيزيائى ، أى انه لابد لها من شروط خارجه عنها لكى تتم ، فاذا كان اتحاد الاوكسجين والهيدروجين لايتم الا فى ضغط جوى معين ، فان التركيب بين قضيتين ثقافيتين لايتم فى شرطا اجتماعى معين وشرط نفسى معين .

وحين انتقل العرب فتحهم من حدود الجزيره إلى الشام واجهوا مشكلات ثقافيه معقده فلم يعد الايمان كافيا لمواجهه ، لاهوت يوحنا الدمشقى والرد عليه لأن شروط الايمان نفسها اختلفت اجتماعيا وثقافيا ، ولهذا كانت بدايات علم الكلام الاسلامى تهدف إلى تركيب مبدع بين الحجج العقليه وبين الايمان ، من اجل الرد على لاهوت يوحنا الدمشقى وافحامه .

وحين بدأ العرب بنقل تراث يونان ، لم يكونوا يعانون من عقده تفوق هذا التراث عليهم

ولهذا ترجموا منه ما يحتاجون اليه فى ميدان الطب والمنطق والطبيعيات والفلسفه ، وأهملوا ما لا يحتاجون اليه أو ما لايتلائم مع معتقداتهم مثل الادب اليونانى والمسرح ....

هذا يعنى ان للعرب تجربه مع التركيب الثقافى المبدع يمكن ان تكون آسره لكل الذين يتعبدون اليوم للتركيب الثقافى المبدع فى العالم العربى لم تكن فلسفة يونان رغم تماسها مع المعتقدات الهيلينيه الوثنيه لتمنع المترجمين العرب من التصرف بها قليلا أو الرد عليها ، فليس هنالك على منزل سوط القرآن والكتب السماويه أما الافكار الوضعيه فمبسوطه للانسانيه يتناولها الناس بحسب حاجتهم اليها ..

وكان الغرب نفسه فى بدايه خروجه من ظلمات القرون الوسطى قد تاسى بالمنهج العربى فى التركيب المبدع للثقافات ، فبعد ان عمت الرشديه الغرب وضربت حدودها فى العقل الاوروبى ادراك الغربيون أنفسهم أنه لابد من التخلص من هذه الرشديه ومن هنا جاءت أعمال قد يسهم توما الاكوينى بدايه فى تأسيس الخصوصيه الغربيه التى تضع الحدود بين الرشديه السائده وبين حاجه الغرب إلى هذه الرشديه .. وهذا ما أدى فيما بعد إلى ظهور الفيلسوف الفرنسى ديكارت وكتابه مقالته الشهيره «فى المنهج» .

وهذا أيضا مثل يمكن للذين يتصدون للتركيب المبدع أن يتأسوا به اذا كانوا يرغبون فى عدم التأسى بالمثل العربى ، فليس المهم جغرافيه المثل بل المهم ان يكون لهؤلاء الذين يبحثون عن ثقافه جديده ان يعرفوا ان بالامكان قيام استقلال ثقافى ، وهو امكان سبق تحققه فى العالم العربى كما فى العالم الغربى .

وحتى لايساء فهم قصدنا نقول ان امكانيه الاستقلال الثقافى لاتعنى أبداً الانغلاق على النفس أو التقوقع ضمن «غيتو ثقافى» فلقد كانت عقده اليهود عبر التاريخ هى عقده التحجر على الافكار المتوارثه ، الامر الذى ادى بهم مع الزمن إلى عقد ثقافيه دينيه مايزالون يعانون منها حتى الان سواء فى الغرب مع مفهوم «اللاساميه» أو فى الشرق الاوسط مع مفهوم : المساده وعقدتها .

لكن مشكلة العرب مختلفه جدا .

فالمسأله بالنسبه اليهم تتجلى فى منحيين : ـ

منحنى تاريخى ، وآخر معاصر فى المنحني التاريخى تبدو علاقه العربى بتاريخه فريده جدا فى العالم فالتراث العربى من اكبر تراثات العالم التى ماتزال مستمره ، فليس هنالك من امه فى العالم تملك تراثا فاعلا فيها إلى يومنا هذا مثل الامه العربيه .

وقد أرتبط تاريخ هذا التراث العربى بالمقدس ومن هنا جاءت فرادته واهميته فالتراث اليونانى أو الصينى أو الهندى برغم عراقته واسبقيته على التراث العربى ، الا انه انقطع عن ان يكون فاعلا فى حياه اليونان أو الصينيين أو الهنود نظرا لانقطاعه عن المقدس .

ولعل أهميه تراثنا كله انه يدور حول فكره المقدس فالمؤلفات اللغوية والنحوية والكلاميه والعلميه والطبيعيه كلها كانت جزا من عباده الله وليس هنالك من مؤلف فى العربية لم يفتتح مقدمته بدعاء أو بآيه أو استذكار .

ولقد كان العالم العربى فى الطبيعيات كالعلم العربى فى الفقه أو الاصول أو الحديث .. كله تقرب من الله وانصراف إلى عبادته .

فالمسلم على نقيض بقيه الأمم يعتقد أن هذا الكون مسخر له بكل الآئه ونجومه واجرامه السماويه ويعتقد ان الله كرم بنى آدم على العالمين ومن هنا فان علاقه المسلم بهذا العالم هى علاقة صلح وسلام وايمان فكلما اكتشف قانونا علميا زاده ذلك ايمانا بالله الواحد الاحد ويقينا بان وراء هذه القوانين التى تسود العالم عقلا مدبرا عظيما .

أما الاديان الاخرى وخاصه تلك التى تؤمن بالخطيئه فقد رسخت فى اذهان اتباعها ان هذا العالم عدو وان الطبيعه تحارب الانسان .. وان الانسان يولد مخطئا ولا ينجيه علمه بل ينجيه ايمانه بان فلانا سينقذه .. ولقد اورثت هذه الخطيئه عقدا ثقافيا وعلميه كبيره فالعالم الغربى مثلا يعتقد انه انتصر على الطبيعه حين اكتشف قانونا من قوانينها .. والعلم الغربى

لم يترسخ الا نتيجه الصراع المتواصل بين الكنيسه والعلماء .... بينما كان العلم فى العالم الاسلامى تواما للايمان والدين .ان اختلاف النظره إلى الانسان هى التى فرقت المسلمين عن غيرهم من الأمم فالمسلم غير محاسب الا على عمله وهو يولد على الفطره التى فطر الله الناس عليها .. أما الغربيون فيعتقدون ان الانسان يولد ناقصاً مخطئا مكبلا بقدر كتب عليه قبل ان يولد .

ومن اختلاف النظره إلى الانسان ظهر الاختلاف فى النظره إلى تراث هذا الانسان وكان ارتباط التراث العربى بالمقدس جزءا من المصالحه مع العالم وجزءا من الايمان بقدره الانسان على صناعه التاريخ باعتباره «مستخلفا» على هذه الارض .

ونظرا لارتباط التراث العربى بفكرة المقدس فقد شابته النظرات الخاطئه فى مرحله الضعف التى يعيشها الانسان العربى منذ بدايه عصر الانحطاط .

ونظرا لان هذا التراث منوع ، اى ليس واحدا ، فان كلا من التيارات العصريه المنتشره فى ثقافتنا تستطيع ان تجد اصولا لها فى التراث العربى للمؤمن تراثه وللملحد تراثه وللعالم الطبيعى تراثه ولكل مشتغل بالعلوم الانسانيه أوالطبيعيه تراثه العربى ..

ولكن للاسف .. مايزال هنالك غموض في العلاقه بهذا التراث فالذين يقولون ان الثقافه العربيه المعاصره متخلفه يستطيعون ان يجدوا حجج ذلك بمقارنه هذه الثقافه العربيه بتراثها .. فنحن متخلفون فعلا عن تاريخنا العمى والفقهى والفلسفى قبل ان نكون متخلفين عن الغرب .. ولكن المغرضين لايحبون المقارنه بين واقعنا وبين تراثنا بل يفضلون المقارنه بين واقعنا وواقع الغرب .. ولو انهم قارنوا بين ثقافتنا ونشاطتنا العلميه المعاصره وبين ما كان فى تراثنا لانتهوا إلى نتائج مماثله .. اما المقارنه بالغرب فمقصوده وهى تطمح إلى تثبيت عقد النقص فينا من اجل استلابنا وتذويبنا فى ثقافات العالم المعاصر ، وخاصه فى الثقافات الغربيه .

كذلك فان غموض العلاقه بهذا التراث وعدم الاصغاء إلى تنوعه هو الذى دفع الكثيرين إلى تبنى رفض المقدس نظرا لان التراث مرتبط بهد المقدس .. وهم بذلك انما يخلطون بين روح التراث وبين مظاهره فروح التراث هو هذا المقدس الذى انتشل الامه العربيه من بداوتها وهامشيتها وسلمها رياده الحضاره العالميه في وقت من الاوقات ....

أما ظاهره هذا التراث فهى الكتابات وهى حوادث التاريخ ، ومظاهر التراث هو تنويع طبيعى وحر على فهم هذا المقدس عبر التاريخ .. ومن هنا فان علاقتنا كامه ذات تراث ليست بمظاهر تراثنا باعتبار ان لنا الحق أيضا فى التنويع والفهم بل علاقتنا هى مع مقدس التراث .

لكل هذا نقول ان خصوصيتنا تتجلى فى هذا المقدس الذى دار حوله تراثنا وأننا نستطيع أن نتعامل مع مختلف الثقافات العالميه شرط ان ننطلق من روح مقدسنا لامن مظاهر تراثنا .

كذلك لابد لنا هنا من توضيح مفهوم مايزال غامضا وهو مفهوم «الثقافة العالمية» فهل هنالك فعلا ثقافه عالميه ؟

أولا : أن اصطلاح «الثقافه» اصلا اصطلاح دخيل على تراثنا ، ولسنا نعرف أول من ابتكره واشاعه ، لكننا نعرف انه اصطلاح غربى يرتبط بمفهوم الانسان الغربى للارض وزراعتها ولقد كنا تاريخيا نستخدم اصطلاحات اخرى مثل الآداب والعلوم والمعارف .. اما اصطلاح الثقافة فلم نستخدمه الا مع بدايه الترجمات الحديثه عن الغرب .

ثانيا : يشاع ان الثقافه العالميه هى ثقافة موجودة .. وهى على التحديد ثقافة العالم الغربى المعاصر وهذا لايدل على جهل بفهم الثقافة بل يدل على جهل بمفهوم العالميه فمن قال أن العالم هو الغرب ؟ ومن قال أن الطبيعه هى الطبيعه الغربية ؟ ومن قال ان الفلسفه والتاريخ هى فلسفه الغرب وتاريخه ؟ .

أن علماء الاجتماع العنصرين الذين رافقوا ظاهره الاستعمار فى نهايات القرن الماضى هم الذين اشاعوا ان الثقافه العالميه هى ثقافه الغرب وان على الانسان لكى يكون مثقفا عالميا ان

يتبنى تراث الغرب ولغاته .. وقد ورث علماء الاجتماع الغربيون العنصريون مفهومهم هذا عن الفيلسوف هيغل حيث كتب كتابه الشهير «فلسفه التاريخ» .

أن الثقافة العالميه هى ثقافة كل أمم العالم .. والقول بأنها ثقافة الغرب وحده قول يدل على جهل وعنصريه .

ولهذا فاذا كنا نريد طريق الأستقلال الثقافى فعلا فأنه يجب علينا فتح أبوابنا مشرعه لكل الثقافات الحديثة والقديمة .. ولكن ضمن الشروط التى تحدثنا عنها حين تحدثنا عن أصطلاح التركيب المبدع ..

ومالم نكن مع التركيب المبدع فان كان ثقافتنا العربيه ستتجه نحو الاستلاب والذوبان .. وذوبان الثقافه يعنى محو الامة ...

○ ○ ○

لتنظيم عمرة المليجي - السعودية
حيث طالبت العمل في ارامكو
(الظهران) شركة الزيت
فما ان تم وكنت شغيفاً [illegible]
بدأت افتش عن الاخوة
من ابناء المسلمين الذين [illegible]
هناك ومع هذا كله وجدته
[illegible] اذ كنت اعمل وانشد طريقة [illegible]
نفسي ولكن ربي الكريم حل ازمتي
اذ التقيت بابناء الوطن وبعض منهم الذين
[illegible] في وقت ليس ببعيد
[illegible] ما يسد الطموح - [illegible]
الاخوة على [illegible]

الذي هو مديراً لما يسمى الآن
بالجمرك والمعروف ان والدي اول
من عمل بشيء اسمه جمرك في قطر.
بوصولي الدوحة طلب مني الموظف الهندي
[illegible] المدير [illegible] انكم ذهبنا للبحر
عندما كنا نرى الشراع - شراع
سفينة.
طلب مني [illegible] ولكنني [illegible]
في ذلك الوقت.
ذهبت بعد ذلك الى [illegible] للعمل [illegible]
الذي ما قدر على [illegible]
مدير (هكذا) [illegible]
الاميركي في المنامة [illegible]

صفحات من مذكرت العميد بخط يده

لاخذ رخصة السياقة وكانت بتاريخ
[illegible] ١٣٧٥هـ / [illegible]
ولكني لا انسى وانا الذي لا انسى
كان معي اعز اخوتي الذين كنت احبهم
وانا احب الجميع. [illegible]
[illegible]
كما قال (الله يرحمه) [illegible]
عدت للسعودية (الظهران) سريعاً
[illegible] على [illegible]
[illegible] نظمي الى ارامكو وكان ما كان
ولذلك تم [illegible] من عام . . .

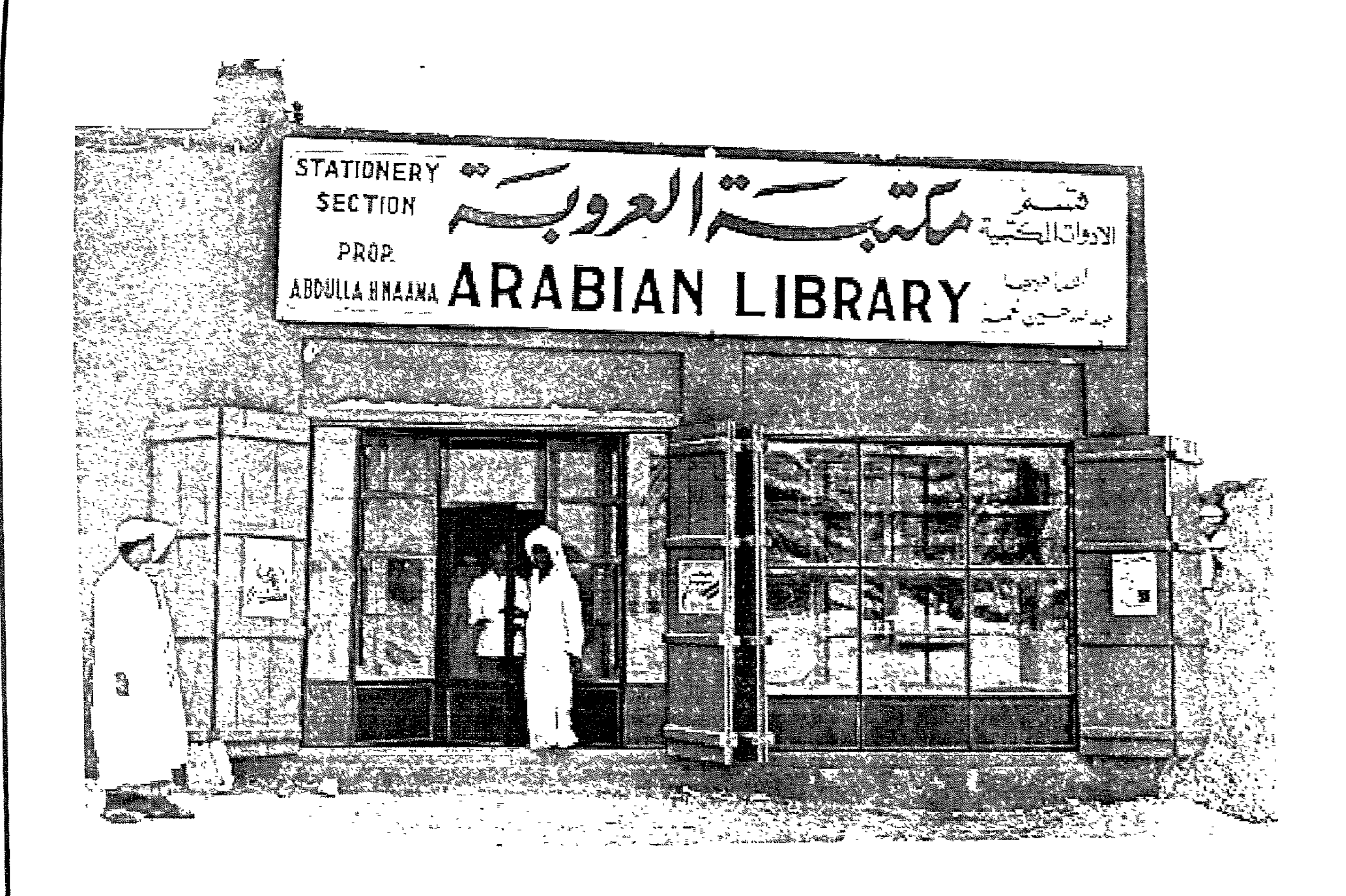
فكان ان تم مساعدتي للعمل بوقت
في الادارة المالية في القطيف على ان
اشرف على صرف الرواتب والعمل [illegible]
[illegible] في الظهران لحساب الدولة
(السعودية).
ولانني اعشق [illegible] ولان العمل في
ارامكو مهم في ذلك الوقت [illegible]
معرفة اللغة الانكليزية [illegible] اكثر ولان
لا بد ان ابتدئ بشيء مفيد مادياً
على الاقل - عدت الى بلادي سريعاً
لاذهب بالسفينة الشراعية (البوم)
مع المرحوم [illegible]

مشوارى مع الصحافة القطرية



منذ نعـومة أظافـرى وأنا أهوى الورقة والقلم ، كـانت المفكرة الصـغيرة لاتـفارق جيـبى ، أعشق تدوين الملاحظات والافكار والاحداث الصغيـره والكبيرة التى كانت تدور وتحدث خلال اليوم ، كنت أجد فى تدوينهـا وتسجيلها سعادة كـبيرة وربما كنت أستشعر عـن بعد حاجتى للعودة اليها لمتابعـة دراما الاحداث وتفاصيلها ، وربما كانت تمهيـدا لمشوار الكلمة في حياتي وحـياة أبنائى .. وربما أحـفادى ، ذلـك المشوار الموعـود الذى كانت قـطر فيـه على موعـد مع بدايات وبواعث أعلام وصحافـة وطباعة ونشر وتوزيع بدأ مع بداية فترة الخمـسينيات حيث شهدت هذه الفـترة أول حقيقـة للأحلام الكثيرة التى كـانت مبعثرة بـداخلى حيث انشات أول مكتبة فى قطر باسم مكتبة العروبة ـ ومكتبة التلميذ ، كان حدثا فريداً من نوعه بالنسبه لقطر وأهلها الذين تجمعوا حـول المكتبة ليشهدوا الحدث ، كان أول الغـيث بالنسبه لى قطرة مزيج طعمـها مشـجعا لكى أواصل باقى مـشوار الألف ميل ، وكـانت خطوة المكتبـة البداية ، وكنت وقتهـا أول من أدخل مفهوم التوزيع للصـحف والمجلات فى قطر فقد كنت أعمل مـديراً للجمرك والزيت فى أم سعيد وكان المطار وقتها فى أم سـعيد فكنت أحرص على أحضار أعداد قليلة من مجلات آخـر ساعة والمصور من مصـر وبعض المجلات البيروتيـة وذلك عن طريق شركة أمين بستـانى صاحب شركـه (كات) بالاشتـراك مع الدرويش فخرو وكـانت أرهاصات هذه الفكرة البداية لمشوار طويل لتكون مؤسـسة دار العروبة للصحافة والطباعه والنـشر أكبر موزع فى قطر ومنطقـة الخليج لمعظم الصـحف والمجـلات والدوريات والكتب العـربية والـعالميـة على السواء ومن مؤسسات عريقة وعن طريق شركات التوزيع ذات السمعه العريقة .

ولم يلبث أن يمر عامين على أفـتتاح مكتبـتى العروبة والتلميذ حـتى انشات فى عام ١٩٥٧ أول مطبعة قطرية وأدخلت للبـلاد أول ماكينة طباعة تعمـل باليدين والرجلين ولم تكن نهاية أحلامي ، ولكن بدايتها فقد كنت أحلم بفتح جديد فى عالم الصحافة الخليجية لقطر وهذا الحلم


STATIONERY SECTION
PROP.
ABDULLA HNAAMA
مكتبة العروبة
ARABIAN LIBRARY
قسم الادوات الكتبية

لم يكن وليد ميلاد الخامس من فبراير ١٩٧٠ وقت أن أصدرت أول مجلة أهلية فى قطر وهى مجلة العروبة بل سبق ذلك سنوات طويلة من الحلم الذى غامت حوله السحب أحيانا وغاب أوقات وبات من المستحيلات فى أحيان أخرى، فقد عرضت هذه الرغبة على المستشار (هنكواك) وكان وقتها المستشار الانجليزى فى قطر وصمت ولم يرد بالرفض أو الموافقة حتى حصلت على حلمى الذى تحقق بعد هذا الوقت بعشر سنوات ، ولابد على من يحلم ان يبقى على أحلامه ليحولها إلى أمانى ثم إلى حقيقة يجسدها لنفسه وبين الناس ولايتحقق ذلك الا بالايمان بقيمة الحلم الذى يحلمه ويثابر من أجله ويتعب ويصبر حتى ينال ما يتمناه ، والمستشار (هنكواك) لى معه أكثر من حكاية فقد كنت أعمل مديرا فى جمارك أم سعيد ووقتها كانت هى مكان الجمارك ومكان تصدير الزيت الخام وقد واجهت غضب هذا الرجل عندما صممت أن أرفع العلم القطرى بجوار العلم الانجليزى على السفن التى تصل الميناء لكى أثبت



وضع اللمسات الأخيرة على إصدار مجلة «العروبة»

اننا فى ميناء قطر ، واتذكـر يومها ان مـدير الميناء لشئون قـسم شحن الزيت وشّى بى لدى المستشار (هنكواك) الذى ذهب فى طلبى لاحضر سريعـا للتحقيق معى بتهمة رفع علم بلادى فوق سفينة أجنبيه واللانشات وطلب منى بالامر انزال العلم واعادة الامور على ما كانت عليه فاخبـرته باننى لم أرتكب مخالفه تستـحق التحقيق ، وكل ما فـعلته هو الواجب الوطنى الذى يميله ضـميـرى على اذ أن العلم البريطانى مـوجود، وكـل ماهنالك اننى رفـعت علم بلدى فى ميناء بلادى وفى الطرف الاخر من السفينة وطلبت منه اذا كان مصمما على أن أنفذ أوامره بأن يامرنى خطيا بذلك ولكنه أصر على أن أقوم بتنفيـذ الامر بانزال العلم فتحججت باننى أخشى الشبـاب القطرى المتحـمس أن يفتك بى لو أنى فـعلت ذلك ومن يحمينـى اذا اصابونى باذى ؟ فلما يأس منى أمـرنى بالعودة إلى العمل ولكنه كـان يضمر لى شرا فى ضـميره ونتيـجة هذا الموقف فصلت من عملى وظللت أكثر من خمس سنوات دون عمل .



العميد يتابع عمليات مونتاج «العروبه»

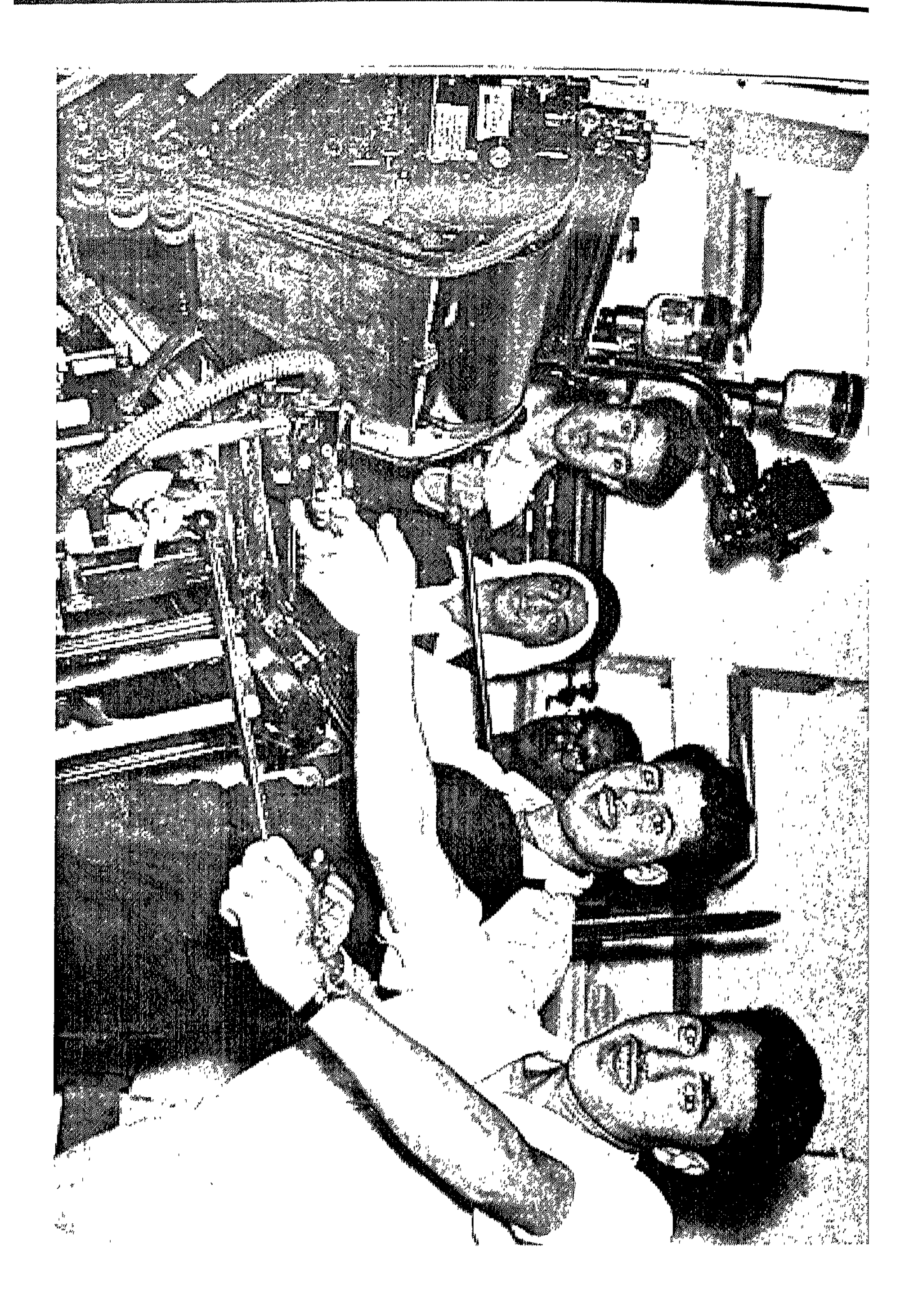
فى هذه الفترة حدث العدوان الثلاثى على الشقيقة مصر وقادنا الحماس إلى التظاهر وكانت أول واخر مظاهرة تشهدها قطر وأذكر أننى ومجموعة من رفقائى فى المظاهرة قبض علينا وأمضينا فى السجن ١٣ يوما أستطاع والدى رحمه الله عن طريق معارفه واصدقائه ان يتم الافراج عنا ، وخرجت من السجن بعد كسر انفى لا اتعالج ثم بعد ذلك لابحث عن وسيلة عمل أواجه بها الحياة ، فبدأت عملى كتويجر صغير ثم تاجر فكان ذلك سبيلى إلى المكتبة وعالم القرطاسية وبدأت برأسمال ٦٠٠٠ روبيه (وهى عمله قطر قبل السبعينات) .

وكما ذكرت يبدو أننى كنت على موعد مع القدر ليضعنى على عتبة الاعلام والصحافة وعالم الطباعه والنشر والتوزيع فمجرد أن فكرت فى احضار الصحف العربية عن طريق بيروت وأكتشفت أن استجلاب صحف يلزمه وجود مكتبة وبعد المكتبة لابد من مطبعة والمطبعة تتبعها صحف ومجلات تطبع وتوزع ....الخ .

دائرة متصلة مرتبطة ببعضها البعض ولكن مشوارها لم يكن بالسهولة أو بالبساطة التى يمكن الكتابة عنها اليوم ، فكانى أزرع الخضرة فى الصحراء ، كانت خطواتى بثبات نحو اقامة صرح اعلامى بواعثة بدأت عندى وتواصلت بعد ذلك إلى ما وصلت اليه قطر اليوم من نهضة اعلامية شاملة .

لم يكن من السهل ذلك ....

أن تولد مجلة أو صحيفة ، الميلاد دائما صعب ولكنه على أى حال ضرورة تحتمها صيرورة التغير والتغيير ، وللحديث عن الاثر الاعلامى فى منطقة الخليج فى اواخر النصف الاول من هذا القرن يجب ان يكون الرصد أميناً ودقيقا فقد كان القطاع الاعظم من الخليجيين مشغولا بأعمال تكاد تكون وراثية ثموجدت وسائل الاعلام طريقها اليه بالتدريج المتسلسل ، عرف المذياع ركن المنزل الخليجى فحل ضيفا عليه ثم بدأت المجلة الاسبوعية ثم الصحيفة اليومية فاضاف الناس إلى همومهم هموما جديدة وإلى اهتماماتهم اهتمامات جديدة وكان جزء كبير



من العالم فى تلك الفترة يعيش تحولا حقيقيا وجذريا وكان هذا القطاع الكبير يتابع التحول من خلال مايذاع وما ينشر فشارك ذلك مشاركة فعالة فى ما يمكن أن أسميه تحديث التصورات وفتح الأفاق الجديدة الرحيبه وضعف من ثم سلطان «التوريث» الذى أشرت اليه ، والذين أستعصوا على هذا المد الاعلامى كانوا قلة قليلة شكلت ما أسميه تجاوزا بالجيل المنفصل عن الاخرين الذين فرحوا لانتصارات الشعوب وغضبوا من أجل هزيمة طلاب الحرية فى أطراف العالم ومع ذلك كانت استجابة العدد الغالب بطيئة إلى حد ما لان الروافد كانت محدودة الثراء ، كانت الصحيفة والمجلة يأتيان من وراء الحدود وكانت الاذاعة تبث برامجها العامه بلهجات محلية تشكل أحيانا حاجزا بين البعض وبين الفهم الصحيح ، وبعبارة أخرى أقول كانت هذه اللهجات تشكل حاجزا بين البعض وبين التاثر المجدى ،فكما تعلمون أن بلد قطر فى عالمنا العربى له لهجته التى يتعذر على الكثيرين من غير اهله وجيرانه ان يستوعبوها استيعابا كاملا وهذه مشكلة من المشاكل الكبيرة كما أتصور وأعتقد ... فبدا الانسان الخليجى يسمع اذاعات بلهجته .. تبث برامجها من ارضه .. وتحدثه باساليب مباشرة وغير مباشرة عما ينبغى أن يكون .. تبشره بغده المشرق وتحدثه عن شروط الخصب والنماء ثم تحالفت الصحافة الخليجية مع الاذاعة .. ثم مع التلفزيون حتى بدأ التحول النوعى فى التفكير والتصور ، وأنفتح الانسان الخليجى على التجارب الانسانية وتشبع بروح العصر واستجاب لحاجاته ومن ثم أرتفع طموحه ارتفاعا شهد به التاريخ المعاصر ولان الحاجة أم الاختراع فقد كانت الصحافه الأهلية واجبه لفتح بوابة التواصل ورغم ان التساؤل ضرورة واجبة الا أن بعضها لايكون فى موضعه السليم من حيث الزمن ربما أو من حيث المكان : فهل يتمتع الاعلام العربى بمساحات الفعل والفاعلية التى تتمتع بالاحساس الصادق والهدف الذى من أجله طبعت وبثت واذيعت .. سؤال يبدأ ولاينتهى ..من جانبى اقول أن الاعلام المؤثر هو لذى يقوم بداية على اسس قومية عريضة مدروسة تبعد به عن الانغلاق وخدمة الاهداف



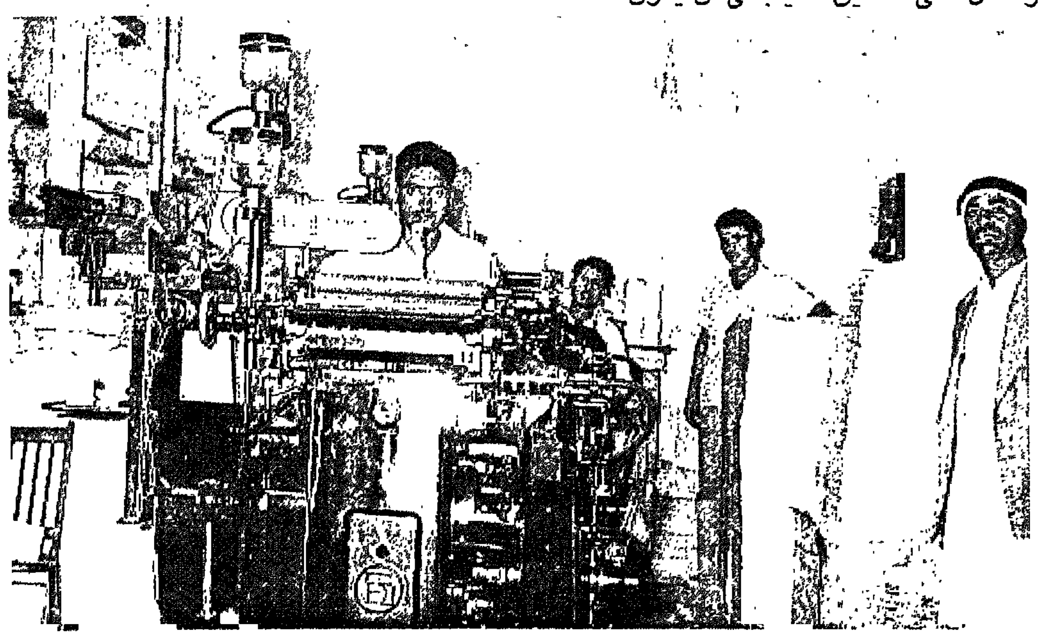
المبنى القديم لدار العروبة

المحدودة الصغيرة .. هو الاعلام غير الشحيح .. وعندما أقول الواعى انما اعنى العنصر البشرى فيه .. أعنى العناصر التى تمثل قيما علمية واخلاقية وانسانية فهذا فى حسابى هو الشرط الجوهرى .. أو شرط الصحة الذى يأتى قبل كل شرط ويكمل كل الشروط اذ لاينتظر من جهاز اعلام معين ان يؤدى وظيفته الايجابية ذات الشعب المتعددة اذا كانت العناصر التى تسيره لاتتمتع بالكفاءه العلمية والاخلاقيه ، اذا كانت لا تتمتع بروح المسؤولية القوميه ، بل ان أثر هذا الجهاز قد يكون عكسيا تماما وهذه حقيقه لا أخالها تحتاج أمثله داعمه أسواقها هنا ولهذا قيل أن وسائل الاعلام اذا ما أستخدمت بحكمه - وأكرر بحكمه - يمكن أن تساعد فى تجميع القرى المنعزله والثقافات المحليه المبعثره والافراد والجماعات المنطويه على ذاتها وفعاليات التنميه المستقله ثم دمجها كلها فى تنميه قوميه حقيقيه وذلك بأن تتيح لاحد اجزاء البلاد معرفه الاجزاء الاخرى وبأن تجعل من الممكن الجدل على نطاق الامه حول السياسه القوميه وبأن تجعل من القوميه وبأن تضع أمام الشعب الاهداف والانجازات القوميه وهذه

هى الشروط : ـ

الأستـخدام بـحكمه والتـحريض على الجـدل على نطاق الامه ، ووضع الاهـداف والانجازات القوميه أمام الشعب ، وهى لاتتوفر الا فى حاله الكفاءة العلمية والخلقية .

وهذا حـديث عن النوع لا عن الكم .. لم أتحدث عن الحـد الادنى .. والحد الأعلى أو المتـوسط لعدد الصحف اليوميه الواجب توافرها .. وعدد أجهزه الاستقبالومقاعد السينما لان هذا الشرط .. أو هذه الشروط تأتى عندى فى المرتبه الثانيه ولأن الحـديث عنها مع أعتبار تحديدات بعض الباحـثين يحسب حـديثا عمـا ينبغى أن يكون فى المسـتقبل وأظن من أهدافنـا جميـعا فى هذه المرحله من تاريخ نضـالنا ان ندرس انجح الوسـائل لاسـتغـلال ما بـين أيدينا على أن نفكر .. ونعمل على تحقيق ما ينبغى أن يكون .



أحدى المكينات الحديثة فى ذلك الوقت

○○ الاثر الاعلامى

وللحديث عن الاثر الاعلامى أبدأ بمنطقه الخليج العربى بالذات ..أنتمائى الصغير ، وأعود إلى أواخر النصف الأول من هذا القرن حيث كان القطاع الاعظم من الخليجين مشغولا بأعمال تكاد تكون وراثيه ثم وجدت وسائل الاعلام طريقها اليه بالتدريج .. والتسلسل .. وعرف ركن منزله المذياع ثم بدأت المجله الأسبوعيه والصحيفه اليوميه تصلان إلى المتعلم متقطعه أحيانا ومنتظمة أحيانا فاضاف الناس إلى هومهم هموما جديده وإلى اهتماماتهم اهتمامات جديده وكان جزء كبير من العالم فى تلك الفتره يعيش تحولا حقيقيا وجذرياً وكان هذا القطاع الكبير يتابع التحول من خلال ما يذاع وما ينشر فشارك ذلك مشاركه فعاله فى ما يمكن ان اسميه تحديث التصورات وفتح الافاق الجديده الرحيبه وضعف من ثم سلطان «التوريث» الذى أشرت اليه والذين أستعصوا على هذا المد الاعلامى كانوا قله قليلة شكلت ما أسميه تجاوزا بالجيل المنفصل عن الاخرين الذين فرحوا لانتصارات الشعوب وغضبوا من أجل هزيمه طلاب الحريه فى أطراف العالم .

ومع ذلك كانت مسيرة العدد الغالب بطيئة إلى حد ما لان الروافد كانت محدودة الثراء، كانت الصحيفه والمجله ياتيان من وراء الحدود وكانت الأذاعه تبث برامجها العامه بلهجات محليه تشكل أحيانا حاجزا بين البعض وبين الفهم الصحيح .

وبعباره أخرى أقول كانت هذه اللهجات تشكل حاجزا بين البعض وبين التاثر المجدى ، فكما تعلمون أن كل بلد فى عالمنا العربى له لهجته التى يتعذر على الكثيرين من غير أهله وجيرانه ان يستوعبوها أستيعابا كاملا وهذه مشكله من المشاكل الكبيره كما اتعقد .. لا اناقشها بل أصل حديثى فاقول ان الانسان الخليجى بدأ يسمع اذاعاته بلهجته .. تبث برامجها من أرضه .. وتحدثه بأساليب مباشره وغير مباشره عما ينبغى أن يكون .. تبشره بغده المشرق وتحدثه عن شروط الخصب والنماء ، ثم تحالفت الصحافه الخليجيه مع الاذاعه .. ثم مع التليفزيون -

الذى يعيش حتى الآن طفولته ـ لخدمه التنمية بكل وجوهها .. بكل أنواعها حتى بدأ يتحقق ما يمكن ان أسميه بالتحول النوعى فى التفكير والتصور، انفتح الانسان الخليجى على التجارب الانسانيه تشيع بروح العصر واستجاب لحاجاته .

وخالتى أننى ذكرت أثر الاعلام على التنميه بعيدا عن تفاصيل عميقة أسوق مثالا آخر من أفريقيا غير العربية ، فقد عاش الانسان فى بعض المناطق وحتى وقت قريب جدا ينفر من التجاره ويعتبرها عملاً لا يليق بخيار الرجال ، ويجفل من المدرسه أجفالا يصحبه الخوف الممزوج بالاشمئزاز ويرى فى أساليب الزراعة الحديثه لعنة من اللعنات .. ولا يهمه أن يمتلك الارض الزراعيه التى يفلحها كل عام طالما انه يستطيع ان يدفع لقاء زراعتها مبلغا معينا من المال أو يجعل من غلتها حصه لصاحبها الحقيقى .

وعاش هو بمظهره متخلفاً عن العصر بقرون عديده ولم يخرجه من هذه الدائرة القاتلة العدد القليل من منطقته الذين خدمتهم ظروف مختلفة فنالوا حظا من العلم .. ورآوا العالم الخارجى ورآوا بالتالى اين أهليهم من الزمان .. بل ظل هذا الانسان متشبثا بنظرته .. بمواصفاته .. وتقاليده وأعرافه حتى كانت ثورة الاعلام الجماهيرى وبدأ المتعلم الافريقى يستطيع ان يوصل صوته إلى الآلاف فى لهجتهم المحليه مرات فى اليوم بعد أن كان يحاور واحداً أو اثنين ولايحظي منه أو منهما بمجرد الأنصات الجيد .. اخذ ياتى من هذا الاختراع المدهش هجوم حاد على التراخي والكسل .. وعلى العادات والتقاليد الضاره .. على الظلام الدامس الذى فرضته ظروف كثيرة على أجيال متعاقبه ، وأخذ هذا الجهاز السحرى يحرص على النجاح والفلاح .. يقدم نماذج من الحياه المتقدمه بأساليب متعدده ونجح أو قل ساعد مساعدة فعالة فى تثوير الجماهير على قيمها الفاسدة البدائية .. وفى تثويرها ضد أوضاعها وعلاقاتها بالآخرين .. بدأت عمليه تحول حقيقيه إلى الحياه العصريه وأحس الانسان بحاجته إلى مزيد من وسائل الاعلام .. ارتفع طموحه ارتفاعا شهد به التاريخ المعاصر .. شهد

به العالم كله وبدأت المسافات تضيق عاما بعد عام بين القريه والمدينه بعد ان أخذت هذه القريه تصدر إلى المدينه بعض حاجاتها من المتعلمين وغزا غير المتعلمين ميادين التجاره والصناعه وتحول الكوخ المتواضع إلي بيت جميل من الأجر ، وأستعملت المبيدات لتحمى الزراعه بعد ان شمل التحديث وسائل الزراعه نفسها .

هذان مثالان سقتهما من هنا ومن هناك حيث الاختلاف كبير تاريخا وواقعا ..

ويبقى سؤال : وهو هل يتمتع الاعلام العربى .. والعالمى بكل شروط الفعاليه..؟

وأجيب على هذا السؤال بأن كثيرا من أجهزه أعلامنا العربى فى حاجه ملحة للكفاءات المتخصصه التى تتمتع بأحساس قومى صادق وعميق وفى حاجه لوسائل اكثر عصريه لتؤدى رسالتها على وجه أفضل .. وكثيرا من أجهزه الاعلام العالميه فى حاجه ملحه لقيم خلقيه لضبط نشاطاتها ، ولكن الأمل فى المستقبل كبير، فنحن نعى ما ينقصنا ونحاول ان نصلح أمرنا .. أن نكمل استعدادنا لمعاركنا على كل صعيد ،وانعقاد المؤتمرات الاعلاميه دليل على ما أقول وأجهزه الاعلام العالميه لابد أن تنضبط بقواعد أخلاقيه تعينها على أداءدورها المنوط بها انسانيا .. هذا ما سيحدث قطعا بحكم التطور وبحكم ثوره الأتصالات التكنولوجيه الهائله التى يشهدها المتلقي اليوم على مستوى العالم اجمع .

وقبل أن ابدأ فى مشوار التاريخ لمطبوعات دار العروبه وبادىء ذى بدء أريد أن اؤكد حقيقه ثابته وهى أن صحافتنا المحليه ليست مقطوعه الجذور عن الصحافه الخليجيه والعربية .. وأننا عندما بدأنا بأصدار أول مجله قطريه أهليه (العروبه) لم نكن نتحرك من فراغ ، رغم ان الارضيه التى كنا نقف عليها لم تكن آنذاك صلبه ولكننا كنا نرتكز على مرتكزات قويه ، وأول هذه المرتكزات اننا كنا نسعى إلى تعميق التفاعل بين الكلمه المكتوبه وقارىء مهتم ، كما اننا كنا نقحم أنفسنا بطموحات كبيره بأن نزرع فى هذا الوطن العزيز خضرة صحافة وأرقة تعبر عن واقعنا ، وعن أمالنا ، وطموحاتنا .. وقد كان أقول .. كنا نواجه الكثير من التحديات وأول

هذه التحديات .. وضعنا المادى .. ثم يلى ذلك العديد من التحديات الكبيره للاقلام التى تكتب ، وكيفيه أختيارها .. تكنولوجيا الاداء .. والتوزيع .. البدء حيث أنتهى الاخرون ، أيدلوجيه الافكار - تّبنى قضايا الوطن الداخلى والخارجى - القلم الحر الذى يعبر بصدق .. وأشياء كثيرة .. كيثرة .

ولا أنكر أن كثيرين حاولوا أن يفهّمونى وأنا أستعد لاصدار (العروبه).. ان هذه الخطوة خطيرة وقد تكون قاتله على الصعيد المادى ، لدرجه انهم حذرونى من أن أصدار مجلة فى وطن محدود القراء - آنذاك - هو فى حد ذاته - جنون - ولكنى كنت ادرم ذلك .. وأدرك أبعاد ما أقوم به كما كانت كافه المخاطر واضحه أمامى .. ولكنني قررت البدء فى أول خطوه لمشوار (المليون) ميل .

وبعد شهر من إصدار العروبة .. أدركت اننى اسير فوق الكثير من الزجاج المحطم الذى يدمى القدمين .. ولكن الطموح كان أقوى من الادماء المادى ..ومضيت فى أصدارها .. وكان أمامى أمال عريضه تتركز فى نقطتين : -

أولا : - خلق صحافه قطريه تكون مواكبه لمسيرة الأستقلال ونافذة لقطر على العالم .. ورغم اننى لم أنجح فى ذلك فى البدايه الا أننى أفخر بأن اقول باننى استطعت ان أفعل شيئا .

ثانيا : - كان حرصى على أستقطاب الاقلام القطريه يزداد يوما بعد يوم لقناعتى بان البدايه الشائكه التى خضناها ستكون بداية لاصدار أكثر من مجله، ومن هنا ايضا كنا نحتضن كل قلم قطرى كما كنا نتحرك لتوسيع قاعدة القراء .. وأعتقد اننا نجحنا فى ذلك .

وكم كانت سعادتنا عندما بدأت المجلات القطرية فى التتالى والصدور ولم يكن بيننا وبين هذه الاصدارات سوى المنافسة لتطوير صحافتنا والنهوض بها إلى ما نصبو اليه .

وفى عام ١٩٧٢ ، وكنا أمام امتحان صعب .. ولكننا كنا قد تعودنا على مواجهة الصعاب ،فقررنا أصدار صحيفه قطر الأولى (العرب) ولكن انعكاسات هذه التجربه كانت قويه

ولازالت قائمه .. وأبرزها الوضع المادى الذى نحن فيه نتيجه الاعباء الماليه المكلفه تكنولوجيا وبشريا لاصدار جريده يوميه لاتتبع فكر معين وانما مقصدها خدمة الوطن والنهوض به فى ظل قياده واعيه مخلصه تؤمن بدور الكلمه المكتوبه وتدعمها ايمانا بحريه الرأى وأثره ، وأشهد بهذا الدور الرائع منذ البدايه ومؤازرة سمو الشيخ خليفه بن حمد آل ثانى الذى شرف العدد الأول من (العروبه) بحوار مع سموه يؤكد على اهميه الكلمه وكان يومها ولياً للعهد .

وليس خافيا ان اؤكد ان الصحافه الاهليه فى الخليج ، وفى قطر بشكل خاص تشكل خسارة ماديه على أصحابها ، ولكننا لازلنا ننظر إلى الدعم الذى نأمله لينتشلنا مما نحن فيه .. واذا كنا نتطلع إلى صحافه قطريه متطورة تكون على مستوى التطور الذى حققناه فى مختلف المجالات فان تساؤلا كبيرا يبرز بوضوح كيف تحقق هذا التطور ؟

○○○

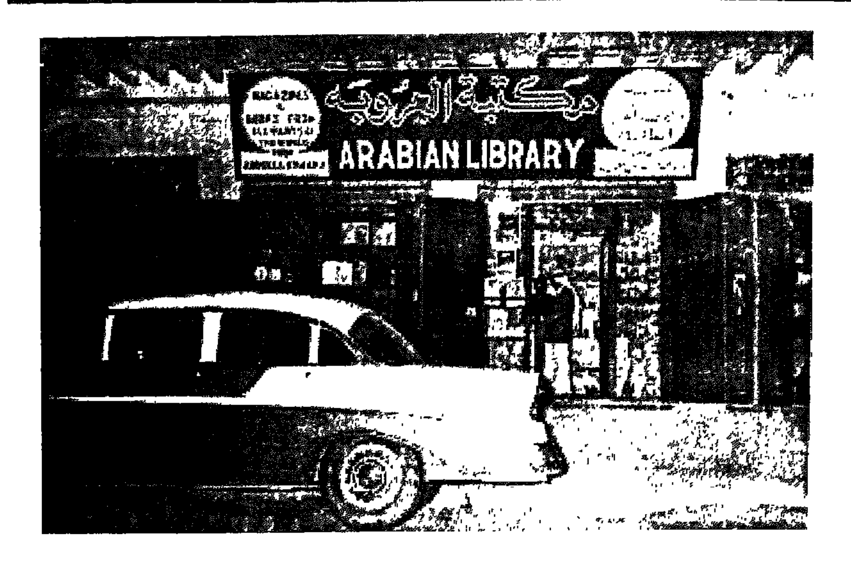
٥٥ ميلاد العروبة

لقد حققنا ما نستطيع ان نحققه منذ عام ١٩٧٠ م حين اصدرنا (العروبه) .. وحين اصدرنا (العرب) عام ١٩٧٢ ، واعتقد ان الزميلات الاخرى تمتلك نفس الحرص على تطوير الصحافه القطريه ولكنى اقول بوضوح اننا لانملك الان من وسائل التطوير غير الطموح وغير الاصرار على التطوير .. وهنا تبرز أهميه الدعم المادى لنحقق الهدف بخلق صحافه قطريه متطوره .أما مشوار صحف ومجلات الدار وذكرياتها العطرة التى تتنفس من خميله الطموح والاصرار همهمات النجاح فقد كانت ورائها قصه ... بل قصص بدأت مع يوم الخامس من شهر فبراير عام ١٩٧٠ م حينما شهدت مدينه الدوحه مولد صدور أول مجله قطريه أهليه ، وهى مجله (العروبه) .

فقد كنت اتطلع منذ فجر شبابى إلى انشاء دار صحفيه تكون منبرا لقطر خليجيا وعربيا ودوليا ، وكان يتطلب ذلك قدرا كبيرا من الاصرار والمثابرة والعمل الجاد الدؤوب لتحقيق هذا المشروع لانه كان يعز على أن توزع فى البلاد عشرات الصحف والمجلات العربية الصادره في كثير من البلاد العربية بينما ليس فى قطر صحيفه أو مجله تنطق بلسانها وتعبر عنها .

ومن ناحيه أخرى كان النشاط الاقتصادى في بداياته الاولى والوعى الاعلانى لم يكن قد اكتمل بعد وهكذا تضاءلت أيضا فرص الحصول على دخل اعلانى يساهم فى نفقات الاصدار وإلى جانب ذلك كانت هناك عوائق ومشكلات أخرى فمثلا : ـ

كيف سيكون رد فعل المجتمع ، الذى يغلب عليه الطابع المحافظ ؟ وكيف يستقبل صدور مجله تتناول الامور والمشكلات والقضايا المحليه ؟ واذا ما وضعنا كل ذلك جانبا فهناك أمر آخر شديد الاهميه ، وهو كيفيه توفير الكوادرالصحفية والفنيه الكفيله بانجاز هذا المشروع وهكذا كان التفكير فى اصدار صحيفه فى ذلك الوقت بعد مغامره غير مأمونه العواقب ، وربما أدت بعض هذه العوامل زو كلها مجتمعه إلى احجام الكثيرين عن دخول هذا المعترك وبالتالى



مكتبة العروبة

تاخر صدور الصحف والمجلات القطريه الأهليه .

وفي وسط ذلك الجو المفعم بعوامل الاحباط جاء التشجيع الكبير الذي ابداه سمو الشيخ خليفه بن حمد آل ثانى - وكان وقتذاك وليا للعهد ونائبا للحاكم - ليقوى عزمى لاقدم على تلك الخطوة الجرئيه ولاتقدم إلى الديوان الاميرى بطلب ترخيص باصدار المجله الأولى .

وبفضل مسانده من الدوله تمت الموافقه على الطلب و الهدف من المشروع منذ البدايه إصدار الصحف والمجلات لتكون صوتا لقطر وخدمه للمواطن ، ولكى نواكب مسيره التطور والنهضه فى البلاد .

وقد بدأت المجله بامكانات متواضعه . فقد كان عدد المحررين المتفرغين أربعه فقط على رأسهم الصحفى اللبنانى المعروف (عدنان حطيط) الذى أسهم بجهد كبير فى التخطيط لاصدار المجله .

وقد اعتمدت المجله فى البدايه على مطبعه «اوفست» تجاريه صغيره لم تكن امكاناتها تستطيع طبع اكثر من لونين .

○○ العدد الاول للمجله

رغم هذه الامكانات البسيطه ، فقد خرجت المجلة إلى الحياة فى ٤٢ صفحه من الحجم الكبير (٣٢X ٢٦ سم) ، وكانت زاخره بالموضوعات والابواب المختلفة وفى افتتاحيه عددها الاول حددت المجله سياستها وأهدافها حيث أكدت على ثوابت قوميه وهي أن (العروبة) وطن لكل عربى ، تؤمن ايمانا كبيرا بالشباب وتعتقد أن الوطن الصالح لايمكن ان يقوم الا على سواعد شباب صالح تنظر إلى كافه الامور والقضايا بمنظار العلم والتطور سبيلها إلى تحقيق الاهداف هو النقد البناء ، الشريف ، الصادق ، الواعى المدرك لما فيه مصلحه هذا البلد.

وقد حققت المجله أولى نجاحاتها باجراء حديث مع سمو الشيخ خليفه بن حمد آل ثانى ، وكان وقتها نائب الحكم وولى العهد وقد تمنى سموه فى ذلك الحديث للصحافه القطريه الخير ووضع دستورها فى تأكيد سموه بقوله : ـ



محلات وكنت مستاجر

« أن تحترم الصحافه رسالتها فى خدمه الحقيقه وتبتعد عن الاثاره وان تكون اداة توجيه بناءه فى خدمه المجتمع ، ونبعث روح المواطنه الحقه فى نفوس الجميع وتكون أداه فى خدمه التطور والتقدم فى اطار من الاحترام لتقاليدنا الاسلاميه السمحه » .

وتضمن العدد الاول للمجله بالاضافه إلى حديث سموالامير تحليلات سياسيه ومقالات وموضوعات أدبيه وعلميه ودينيه ، وصفحات خاصه بالاسره والفن والرياضه وباب للصور والطرائف .

○○ شكل المجله

طبعت المجله ـ كما ذكرنا ـ بطريقه «الأوفست» ولم يشبها عيوب أو اخطاء طباعيه ، وقد استخدمت فى البدايه نوعا عاديا من الورق وجمع اسلوب اخراجها بين الذوق الفنى والجمالى والحس الصحفى السليم والتنسيق المناسب للموضوعات والمقالات وتميز غلاف العدد الاول باستخدام لوحه فنيه جميله احتلت معظم مساحه الغلاف وكانت لطفل خليجى يحمل علم قطر وفى خلفيه اللوحه رموز لحركه التطور ومعالم النهضه التى تاملها البلاد فى مجالات العلم والتنميه .

أما «الترويسه» فطبعا فى اعلى الصفحه من جهه اليمين وكان اسم المجله مكتوبا بخط النسخ وكتب تحته عباره «جريدة يومية سياسية جامعة تصدر أسبوعيا مؤقتا » أما الجزء الاعلى من الغلاف جهه اليسار فقط أحتوى على عنوان مائل داخل أرضيه بيضاء ينوه بتصريحات سمو الامير التى أدلى بها للمجله ، وكان مستوى إخراج المجله جيدا .

○○ ردود الفعل حول صدور أول مجله قطريه

لقى صدور أول مجله أهليه فى قطر فرحه كبرى لدى المواطنين الذين اقبلوا على شراء كل الاعداد التى وزعت منها حتى نفذت النسخ من الأسواق خلال ساعات قليله من طرحها ، كما انهالت على المجله عشرات الرسائل والبرقيات نشرت المجله منها فى عددها الثانى ، واهتمت الاذاعه القطريه بصدور المجله فاذاعت خبر الصدور فى نشرتها الاخباريه عدة مرات .

وعلى الصعيد الخارجي رحبت الصحف العربية بصدور المجله . ونقلت بعض الصحف مقتطفات من الحديث الذى أجرته المجله مع سمو الامير ، كما نقلت وكالات الانباء خبر صدور المجله وفى مقدمتها وكاله الانباء الفرنسيه التى بثت مع خبر الصدور النص الكامل لحديث سمو الشيخ خليفه وبعض ما ورد في المجله من موضوعات .

وهكذا كانت ردود الفعل ايجابيه ومشجعه على الصعيدين المحلى والخارجي ، مما حفز المسئولين عن المجله على الاستمرار فى المسيره وبذل قصارى جهودهم لتقديم أفضل ما عندهم لقرائهم .

○ مضمون المجله

بدأت [illegible] عنها على تقديم مادة تحريرية دسمة ومتنوعة [illegible] القراء الذين تجاوبوا مع المجله وازداد تعلقهم بها يوما بعد يوم وفيما يلى عرض لابرز ما تضمنته اعداد المجله في بدايتها على المستويات المحليه والخليجيه والعربية والعالميه .

○○ المادة المحلية

بذلت المجله جهدا طيبا في متابعه الاهتمامات المحليه فاجريت لقاءات مع بعض الوزراء وتابعت بعض الاخبار الخاصه بالانشطة الحكومية ، كما أجرت تحقيقات صحفيه محليه كان أولها تحقيقا شاملا عن الاذاعه القطريه كما اهتمت المجله بنشر بعض المشكلات والقضايا المحليه وكان أهمها غلاء السلع في الاسواق ، والزواج وغلاء المهور ، ونظافه شوارع العاصمه وشملت ايضا الموضوعات الثقافيه من الاغنيه القطريه والرقصات الشعبيه وأغاني البحر والغوص .

وقامت المجله بدور رائد في ارشاد الرأى العام المحلى وتوجيه وواكبت المجلة الاحداث والمناسبات المحليه الهامه فتناولتها بالشرح والتعليق ومن أهم هذه المناسبات تشكيل أول

مجلس وزراء فى قطر اذا أفردت مساحات كبيرة من صفحاتها لهذا الحدث وعلقت على ذلك فى مقال بعنوان (الشعب يريد من مجلس الوزراء) جاء فيه هذه التجربة التى تغمرنا فرحتها هى ولاشك استكمال لمعركة النهضة التى خاضها بلدنا لعشرات السنين .

ان شعب قطر كله ثقه وإيمان بأن تكون التجربه التى بدأها بلدنا هذا الاسبوع بداية مسيرة طويلة ندعم بها نهضتنا ونستكمل بناء الصرح الذى قطعنا شوطا كبيرا فى تشييده .

وأحتفت المجله كذلك بمناسبه وطنيه عزيزه على نفس كل قطرى ، الا وهى إعلان الاستقلال الذى تم فى يوم الثالث من سبتمبر عام ١٩٧١ كما رصدت المجله فى ذلك العدد ردود الفعل المحلية والعربية حول ذلك الحدث العظيم وأستمرت المجلة فى سياسه الاهتمام بالمحليات فقد



مؤسسات العروبة

خصصت عددا من ابوابها لتناول الشئون المحليه مثل باب «رسائل القراء» كما كان هناك بابا ثابتا بعنوان «لحظه من فضلك » طرح كاتبه «خالد نعمه» افكارا وآراء جاده حول كثير من الظواهر والمشكلات الاجتماعيه والشئون المحليه وكذلك خصصت المجله صفحة كاملة للرسوم الكاريكاتيريه التى حاولت فيها انتقاد بعض الظواهر والمواقف السلبيه فى المجتمع .

وتعتبر مجله (العروبه) المجله القطريه الاولى التى أخرجت جيلا من الكتاب القطريين وكانت لها الفضل فى اتاحه الفرصه لاصحاب المواهب فى مجالات الشعر والادب لنشر كتاباتهم ، ومن المع كتاب المجله الذين اثروها منذ صدورها (محمد على الانصارى ومحمد سالم الكواري وناصر العثمان ويوسف عبدالرحمن الملا ومحمد جابر الانصارى وجاسم جمال وعلى عبدالله درويش ويوسف عبدالله درويش وعبدالله الحسينى ويوسف نعمه) ومن الكاتبات

(موزه فخرو ومريم الخليفى ومريم آل سعد) وغيرهم وغيرهن من الكتاب .

وساعدت المجله على اثراء الحركه الثقافيه باجرائها مناقشات حول المجالات الفنيه والثقافيه المتنوعه مثل المسرح والشعر والفنون التشكيليه وأسهمت فى تبادل الافكار وخلق حوار واع حول اهميه تلك الانشطة الثقافيه وتبنت الاصوات الداعيه إلى النهضه الثقافيه في مختلف أوجهها .

○○ المادة الخليجية

بدأت المجله اهتمامها بالدائره الخليجيه بنشر أخبار مصورة لبعض الاحداث والانشطه الخليجيه التى تتم بين كبار المسئولين وخصصت لذلك بابا ثابتا بعنوان «خليجيات » وتطور ذلك الباب فيما بعد فنشرت فيه رسائل صحفيه خاصه ببعض دول الخليج العربية .

ويذكر للمجله أنها كانت من أولى المنابر الصحفيه الداعيه للوحده بين دول الخليج العربية فقد اجرت لقاءات مع بعض كبار المسئولين فى دول الخليج مثل سمو أمير البحرين ووزير

خارجيه الكويت ، وشرحت فى هذه اللقاءات اتجاهات القاده الخليجيون نحو الوحده وحبذت وأيدت تلك الاتجاهات .

وكذلك عبرت المجله فى افتتاحياتها عن ترحيبها بالجهود المخلصه المبذوله لتدعيم أواصر الوحده والتعاون بين البلدان الخليجيه وقد أستمرت المجله تبارك وتؤيد الاتجاهات الوحدويه حتى جاء اليوم الذى تبلورت فيه تلك الاتجاهات وتجسدت في قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذى ارسى أسس التعاون والتنسيق بين شعوب المنطقه وحكوماتها .

○○ القضايا العربية

بجانب اهتمام المجله بالشئون المحليه والخليجيه فانها أولت كذلك اهتماما خاصا بالقضايا والشئون العربية ، فخصصت بعض ابوابها لنشر الاخبار المهمه من العواصم العربية ، كما تابعت التطورات السياسيه والاقتصاديه الجاريه فى بعض البلدان العربية فنشرت تحليلات وموضوعات مفصله حولها وهكذا اشركت القارىء القطرى فى شئون أمته العربية وقضاياها واتخذت المجله موقفا ثابتا من قضايا الصراع العربى الاسرائيلى كما أبرزت المجله المواقف العربية المتصديه للعدوان الاسرائيلى واستمرت المجله فى مؤازرة الجهود العربيه والاسلاميه المبذوله لتحرير الاراضى العربية المحتله .

ومن المواقف القومية المجيده للمجله قيامها بحمله اعلاميه لجمع تبرعات لصالح اعاده بناء مدرسه «بحر البقر» التى دمرتها صواريخ العدو الاسرائيلى فى مدينه الاسماعيلية بمصر خلال حرب الاستنزاف التى سبقت حرب أكتوبر المجيده .

○○ موقف المجله خلال حرب أكتوبر

احتفت المجله بالانتصارات التى حققتها الجيوش العربية لدى بدء حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ فرغم امكاناتها البشريه والفنيه البسيطه وقتذاك فانها أصدرت ملحقا يوميا حول المعارك .

○○ خطوات التطوير من عام ١٩٧٣

أستمرت المجله فى مسيرتها مكتسبه كل يوم المزيد من القراء وقد حرصت على تحسين مستواها شكلا ومضمونا ودفعتنى الثقه التى أولاها أياى القراء والتشجيع المتوالى من المسئولين إلى العمل على تطوير المجله ودعمها بالامكانات البشريه والماديه اللازمه .

وتولى مسئوليه إداره تحرير المجله أحد الصحفيين العرب المخضرمين وهو (مصطفى إبراهيم) الذى أشتهر بتحليلاته السياسيه العميقه وترجماته للمضوعات والمقالات السياسيه الهامه من بعض الصحف والمجلات العالمية .

كما حرصت المجله على ان يكون لها بعض المراسلين فى عده عواصم عربيه واجنبيه وهكذا شهدت المجله تزايدا مضطردا فى اعداد محرريها ومكاتبيها وطاقمها الفنى .

أما من حيث الامكانات الفنيه فقد استلزم تطوير طباعه المجله واخراجها ان تستبدل بالمكنه التجاريه القديمه مكنات جديده فاستوردت دار العروبه وحدات جديده من ماكينات الطباعة الأوفست السويسريه (كالورميتال) .

○○ تطور الطباعة والاخراج

كان لابد من متابعة ما يحدث من تطور تكنولوجى فى الطباعه الاخراج فكان لابد من تطوير امكاناتها الفنيه ودعم كفاءاتها البشريه على المستوى الفنى للمجله فقد زادت صفحات المجله من ٤٢ صفحه إلى ٤٨ ثم ٥٦ حتى وصلت إلى ٧٢ صفحه .

وواكب ذلك تحسن ملموس فى مستوي طباعتها ونوعيه الورق وأستخدمت المجله عناصر الجذب والابراز التبوغرافيه من أرضيات وعناوين ملونه وصور ، ونوعت في ابناط الحروف وفقا لعناصر الماده التحريريه .

كما طورت فى شكل الغلاف فأصبح يتضمن الرسوم والخرائط والصور الملونه وفقا للموضوع الرئيسى للمجله .



نماذج من غلاف من مجله العروبة

وبالطبع فقد تغيرت صفتها من «جريدة يومية سياسية جامعة تصدر مؤقتا» إلى « مجله أسبوعية سياسية جامعة » وذلك بعد أن أصدرت دار العروبة جريدة يومية وهى «العرب» .

تطور المادة التحريرية

اتسعت اهتمامات المجله فغطت مجالا كبيرا من الموضوعات السياسيه والاقتصاديه والعلمية والادبية والفنية .

ولعبت المجله دورا نشطا فى تشجيع القراء على التعبير عن آرائهم وافكارهم ومقترحاتهم حول الكثير من المشكلات والقضايا العامه فخصصت ابواب معينة لنشر تلك الاراء مثل «رسائل القراء وآراء حره» وايضا من الابواب التى استمرت طويلا فى المجله باب «المشوار الطويل» الذى كنت اكتبه عن رحلاتى التى قمت بها فى كثير من البلدان العربية والاسلامية .

كذلك اشتهر باب «لحظه من فضلك» لكاتبه خالد نعمه باثارة موضوعات وقضايا محليه هادفه وباب «حديث الناس» للكاتب يوسف نعمه رئيس تحريرها الان الذى تناول بالاضافه للموضوعات المحليه بعض التحليلات والتعليقات السياسيه حول اهم الاحداث الجاريه .

ومن الابواب الثقافيه باب دينى باسم «أنت تسأل وعالم الدين يجيب» وللثقافه الصحيه فى باب «طبيب العروبه» وللثقافه فى باب «كتاب الاسبوع» ومن الابواب السياسيه باب «الوجه الاخر للاحداث» وباب « لقاء الخميس» وباب خاص بالشئون المحليه بعنوان «أخ يا بلدنا»

ويتضمن ذلك الباب نقدا موضوعيا لبعض المظاهر السلبيه فى المجتمع كما اضافت المجله باب «لحظات صادقه» ، وأجرت فيه لقاءات مع كبار المسئولين فى وزارات الدوله ومرافقها ورافق تلك المجهودات لتطوير مضمون المجله محاولات لتحسين إخراجها فقد طبعت بعد ملازمها (الخاصه بالاعلانات والابواب الفنيه) على ورق الكوشيه المصقول واستخدمت فى تلك الملازم أرضيات وصور ملونه أما بقيه الصفحات فظلت تطبع على الورق العادى ولم تستخدم فى طباعتها الوان بخلاف الابيض والاسود .

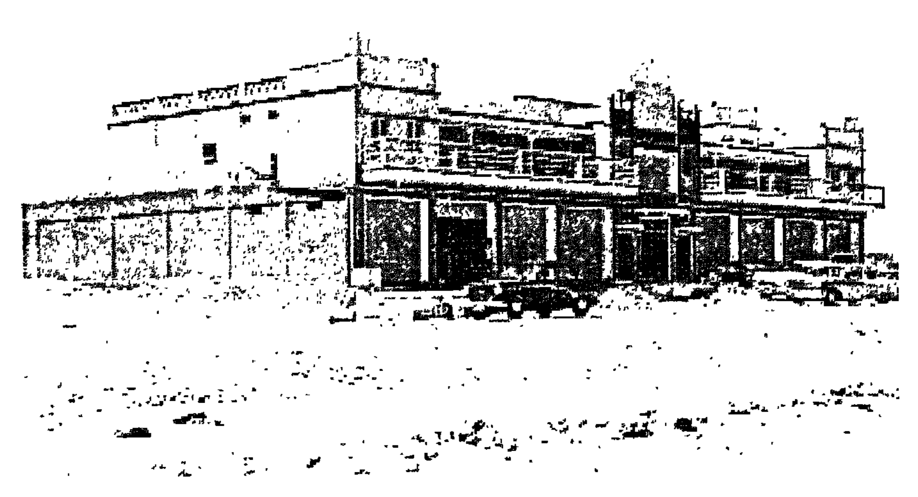
واستخدمت المجله بابا جديدا فى الصحافه القطريه بعنوان «ندوة العروبه» أعدت فيه المجله ندوات ناقشت فيها باستفاضه بعض القضايا العامه مثل وقت الفراغ عند الشباب وتطور المسرح والاغنيه القطريه وخلال مسيره الربع قرن حدثت تغيرات فى اداره المجله وعدد محرريها ونسب توزيعها فقد تولي مسئوليه اداره تحريرها ابنى يوسف نعمه منذ عام ١٩٧٥ واعتمدت المجله على عدد اكبر من المحررين المتفرغين بعد ان كانت تستكتب بعض المحررين غير المتفرغين . وارتفع الخط البيانى لاعداد النسخ التى تطبعها وتوزعها المجله .

وأصبحت توزع داخل قطر وايضا خارجها سواء فى عدد من الدول العربية وايضا فى المملكة المتحدة .

وحرصت المجله على دعم موضوعاتها وتحليلاتها السياسيه بتقارير من بعض المراسلين في عده عواصم مثل بيروت وعمان والقاهرة ولندن وبون .

كما تمدها بعض الوكالات العربية بموضوعات ولقاءات سياسيه واقتصادية وعلميه وفنيه تساهم فى الارتقاء بمستواها .

وبعد صدور (العروبه) بشهور تخمرت فى ذهنى ووجدانى فكره اصدار مجله باللغه الانجليزيه وكانت «جلف نيور» أول مطبوعه أهليه تصدر باللغه الانجليزيه فى قطر فاصدرتها نصف شهريه ابتداء من ٦ يوليو ١٩٧٠ وكان هدفى التعرف بقطر والعالم العربى



مؤسسة العروبه أول دار صحفية فى قطر

للاجانب العاملين فى قطر والذين كان معظمهم وقتها يعملون في شركات النفط والاعمال المكتبيه ....الخ

وقد صدر منها ٣٥ عددا فقط ثم توقفت عن الصدور في ٢٠ ديسمبر ١٩٧١ .

ورغم انه لم يكتب لها النجاح حيث لم تجد تشجيعا كافيا من القراء والمعلنين وقتها فان مادتها تميزت بالتنوع والشمول كما تميز أسلوبها بالسلاسه والسهوله وقد ظلت فكرة اصدار مطبوعه بلغه أجنبيه انجليزية تراودنى وربما من أسباب توقفها هو المجلس الذى كان يلفنى ويدفعنى نحو اصدار جريده تحمل اسم العرب تنطلق من قطر وتكون نواة لصحافه أهليه معبره وقويه تحمل توجهات قوميه عربية اسلامية .

فقد كانت هناك العديد من الدوافع وراء إصدار جريده العرب فلم يكن من الطبيعى ولا

المنطقى الا توجد صحيفه يوميه فى البلاد فى الوقت الذى انتشرت فيه الصحف فى الدول الخليجيه الشقيقه كما كان نجاح تجربه إصدار مجله «العروبه» عاملا مشجعا لى على المضى فى التجربه واصدار جريده يوميه تعبر عن واقع الحياه القطريه وتؤدى مهامها فى خدمه جماهير القراء .

وكان حماسى فائقا لاصدار صحيفه يوميه إلى الدرجه التى بدأت بها اصدار الصحيفه قبل استكمال الالات الطباعيه والادوات التى تتيح لها الصدور بحجم الصحف العاديه ويوميا فبدات الجريده تصدر مؤقتا يوم الاثنين من كل اسبوع وفى الحجم النصفى (التابلويد).

○ ○ ○

○○ قصه العدد الاول للعرب

صدر العدد الاول من جريده العرب بتاريخ ١٣٩٢/١/٢١هـ الموافق ١٩٧٢/٣/٦ م بالحجم النصفى (التابلويد) وفي ثمانى صفحات ، وتصدر هذا العدد عنوان سماوى بخط الرقعه وباللون الاحمر وهو «عاشت قطر حره ... والمجد لكم » وكانت تكتب تحت اسم «جريده سياسيه جامعه تصدر صباح الاثنين من كل اسبوع مؤقتا » وتضمنت الصفحه الاولى موضوعا واحدا عباره عن مقال يعرف القارىء بأسباب صدور الجريده ويحدد أهدافها من الصدور .

كما تضمنت الصفحه الاولى كذلك أول اعلان بحجم صغير جدا ينوه عن استعداد العروبه لشراء صور تاريخيه عن قطر من القراء .

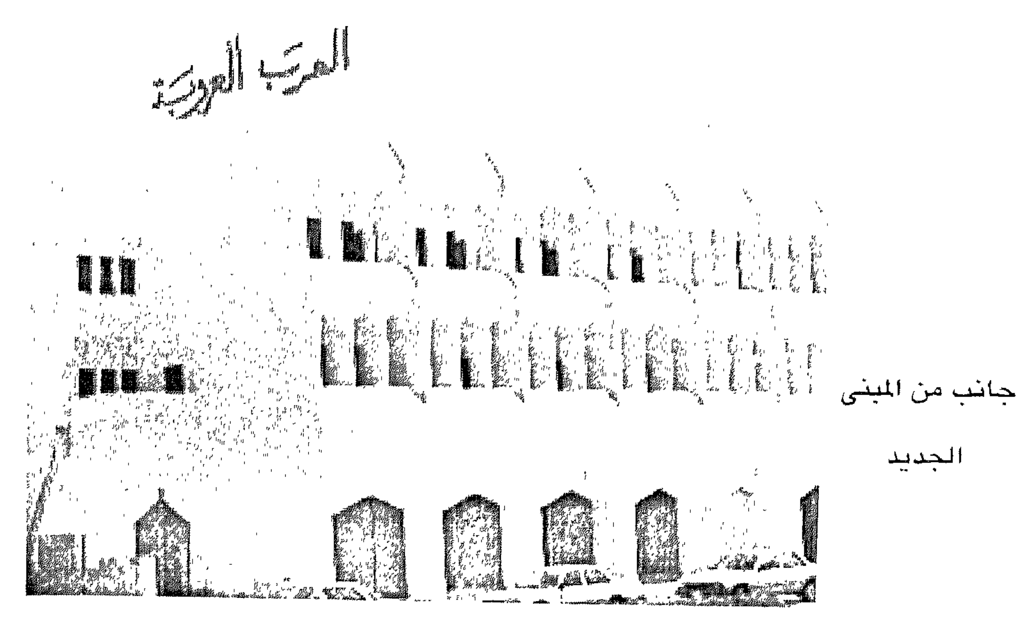
كما تضمنت العديد من مقالات الرأى شملت مساحتها ست صفحات من مجموع صفحات الجريده البالغ ثمانى صفحات وأبرز تلك المقالات مقال (أخر صفحه) الذى قمت بكتابته بعنوان (يوميات العرب) وتناولت فى ذلك المقال أسباب الاقدام على أصدار جريده العرب والمخاطر والصعاب التى أمكن التغلب عليها لاصدارها.

ومن الاقلام القطريه التى ساهمت بالكتابه فى العدد الاول : ـ

(عبدالواحد فخرو ، على عبدالله الدرويش ، ناصر محمد العثمان ، يوسف عبيدان ، جاسم جمال)

وتضمن العدد الأول من الجريده أعلانات لشركات ومؤسسات تجارية ولم توضع تصميمات فنيه معينه لهذه الاعلانات بل نشرت داخل مستطيلات على شكل بطاقات الدعوة وبداخلها صوره داخل دائره لسمو الامير .

وقد ازدادت نسبه الاعلانات فى الاعداد التاليه وكانت غالبا تحتل الجزء الاسفل من الصفحات الداخليه ونادرا ما كانت تنشر إعلانات ذات مساحات كبيره فى الصفحه الاولى



جانب من المبنى
الجديد



المبنى
الجديد

نظرا لصغر مساحة الصفحة من الاصل .

ومن العدد الثانى (للعرب) بدأت التوسع فى نشر الاخبار اذ تضمنت الصفحه الأولى سته أخبار محلية وعدة أخبار أخرى عربية وعالمية وأستقت الجريدة أخبارها المحلية بواسطة مندوبيها ومن مصادرها الخاصة أذ لم تكن وكالة الأنباء القطريه انشئت بعد ، أما الاخبار الخارجيه فقد أعتمدت الجريدة على نشرة وكاله الانباء الفرنسية التى كانت مشتركه فيها وكان مستوى تحرير الاخبار وصياغه العناوين جيدا .

وقد أبدت الجريدة اهتماماً كبيراً بالتحقيقات الصحفية المحلية فنشرت فى عددها الثانى أول التحقيقات عن غلاء الاسعار وتضمن ذلك التحقيق المصور دعوة للتجار للألتزام بالاسعار وعدم المغالاة فى الأرباح ثم توالت بعد ذلك التحقيقات المحلية التى تناولت قضايا ومشكلات خاصة بالمواطن مثل : -

(ارتفاع ايجارات المساكن ، توافر اللحوم بالأسواق وغيرها)

وقد أخذت بعض هذه التحقيقات شكل الحملات الصحفيه المنظمة لاثارة الأهتمام بقضيه معينة وتوجيه الرأى العام بشانها مثل : -

سلسله التحقيقات الصحفيه حول قضيه المساكن وتضمنت هذه التحقيقات لقاءات مع المواطنين والمسئولين لعرض مختلف وجهات النظر والاراء حول قضيه موضوع التحقيق .

ولم تتضمن اعداد الصحيفه الاولى لقاءات صحفيه مطوله بل اقتصرت على أخذ تصريحات قصيره لبعض كبار المسئولين .

واذكر ان أول لقاء صحفى محلى طويل أجرته (العرب) كان مع سعاده وزير الاقتصاد والتجاره ثم تعاقبت بعد ذلك اللقاءات الصحفيه مع مسئولين وسفراء داخل البلاد وخارجها .

ولم تعتمد الصحيفه فى أعدادها الاولى علي التقارير والتحليلات السياسيه الجاهزه من وكالات الأنباء الخارجيه بل بدأت بنشر تحليلات خاصه بها .

وكان أول تحليلاتها السياسيه حول مشروع المملكة المتحدة وردود الفعل التى آثارها ،



وبدءا من العـدد السابع توسعـت الصحيـفه فى مـساحه الـتحليلات الـسياسـيه العـربيه والعالميه ،ثم بـدأت الجريده تنشر بعض المقالات المتـرجمه عن بعض الصحف العـالميه وكان أول مقال سياسى مترجم نشرته الصحيفه فى عددها السابع عن « الايكونومست» البريطانيه

الاخراج الصحفى للعرب

كانت طبـاعه الجـريده منذ بدايه صدورها تتم بـطريقه الأوفست (الـطباعه الملسـاء) التى تتمـيز مطبوعاتـها عن مطبوعات الطـريقه البارزه بالوضوح ودقـة الألوان وجمالهـا وطبعت مـادة الصحـيفـة على ورق الصحف العـادى بواسطة مـاكينات طبـاعه «هاريس» .وأتجـهت الصحيـفه إلى تثبيت أماكن معـينه لموضوعاتها فخصـصت صفحة للرياضة وصفـحة للمرأة وصفـحة للأخبار العـربية والعالميـة وكان من ابرز الابواب الثابتـه فى الأعداد الأولى باب (وقفـات قصـيرة) وعمـود لابنى خالد نعـمه بعنوان (لحظه تفكيـر) وباب (من وقت إلى وقت) الذى كان يحرره ناصر محمد العثمان .

وكانت غالبية المقالات فى هذه الابواب ذات طبيعه أصلاحيه وتهدف للتوجيه والتوعيه .

وقد دآبت الجريده منذ نشأتها على إصدار إعداد خاصه فى بعض المناسبات المهمه وكان

أول هذه الاعداد العدد الذى أصدرته بمناسبه زياره الرئيس السودانى السابق جعفر النميرى إلى البلاد وهو أول رئيس دوله عربية يزور البلاد بعد تولى سمو الشيخ خليفه بن حمد آل ثانى مقاليد الحكم فى البلاد وقتها .

وابتداء من العدد الرابع عشر بدأت الجريده تدخل الرسوم الكاريكاتيريه فشهدت رسومات الفنان القطرى سلمان المالكى بداية مشوارها وتناولت نقدا لبعض الموضوعات والظواهر الاجتماعية .

ثم بدأت الجريدة تنوع فى موضوعاتها فنشرت الموضوعات ذات الطابع العلمى كما أستخدمت باباً جديدا بعنوان (آلوان) تتضمن خواطر وافكارا اجتماعية ونشرت مقالات تحتوى على نقد فنى للمسرحيات المحليه ومقالات دينيه وتعتبر جريده العرب المنفذ الرئيسى بجانب مجله العروبه لكافه الاقلام القطريه الشابه الطموحه وقتها التى بدأت مشوارها مع القلم وهى اليوم تحتل مناصب كبيره وقياديه .

ooالعرب وبدايه جديده

وابتداء من العدد السابع عشر ظهرت ملامح مرحليه جديده فى الجريده بدأت بدعم كادرها البشرى بتعيين ابنى خالد نعمه نائبا لرئيس التحرير وشهدت الجريده بعض التغيرات التى تمثلت فى زياده عدد صفحاتها لتصل إلى عشر صفحات من العدد التاسع عشر (٣ يوليو ١٩٧٢) وأضيفت أبواب جديدة مثل (رأى الصحافة) ، (وجه فى الزحام) ، (فنجان قهوة) . (فنون) وقد تابع هذا الباب بالنقد والتعليق والتحليل الانشطه الفنيه الثابته فى البلاد مثل الغناء والموسيقى والمسرح .

كما بدأ فى الكتابه بانتظام قلم قطرى جديد وهو أحمد عبدالملك الذى حرر باب (من حياتنا) وخصصت الصحيفه بابا جديدا آخر بعنوان (أقلام شابة) أتاحت فيه الفرصه لكل من لديه موهبه الكتابة لنشر انتاجه وقد أسهم في تحرير هذا الباب بعض الكاتبات وكن يكتبن بأسماء

مستعاره مثل (بنت الفريج) و(بنت الدوحه) لاسباب تتعلق بالعادات والتقاليد وشهدت هذه المرحله ايضا الاعتناء بنشر بعض القصص القصيرة لادباء قطريين كما تنوعت التحقيقات الصحفيه والمحليه ونزلت الجريدة إلى الشارع وتناولت موضوعات تتعلق باحتياجات المواطنين واهتماماتهم وتابعت أخبار الصحيفه ولقاءاتها التطورات والمشروعات والانجازات السريعه التى بدأت تعيشها البلاد في ذلك الوقت وأبرز باب (وجه فى الزحام) بشكل خاص جهود بعض العاملين والمسئولين فى إدارات الدوله ومشروعاتها وأستحدثت الجريده صفحة للخدمات تنشر فيها برامج الاذاعه والتليفزيون طوال الاسبوع والصيدليات المناوبه وبعض المعلومات الاخرى التي تهم القراء .

كما خصصت صفحه كامله لنشر رسائل القراء للجريده .

وعلى مستوى التغطيه الاخباريه وجهت (العرب) عنايه أكبر إلى الاخبار الخارجيه فزاد عدد الاخبار الخليجيه والعربيه والعالميه وبدأت ترد للجريده رسائل أخباريه خاصه بها مندوبيها فى بعض العواصم العربية فى الخليج وبيروت وعمان .

وأضيفت مساحات جديده خاصه بالتحليلات والتعليقات السياسيه فاستحدثت على الصفحه الاولى عمودا ثابتا بعنوان (كلمه العرب) يتضمن تعليقاً سياسيا مختصرا حول أهم الاحداث العربية والعالميه .

كما اضافت الجريده بابا جديدا للتحليلات السياسيه بعنوان (الموقف العربى فى أسبوع) وأهتمت الجريده بموضوعات الثقافه العامه فأدخلت بابا جديدا تعرض فيه ملخصات لبعض الكتب الثقافيه ، كما نشرت بعض الموضوعات والمقالات العلميه ومتابعه خلفيات الاحداث .

OO العرب وبدايه الصدور اليومى

اتخذت دار العروبه للصحافه والطباعه والنشر استعدادات خاصة لمواجهة عملية الصدور اليومى ، فمن الناحيه الفنيه أستوردت الدار ماكينات طباعة سويسرية جديدة مساحة

الطباعـة فيـها ٧٠ X ١٠٠ كى تتيـح للجريده الصـدور فى الحجم العادى بـدلا من الحجم النصفى ومن ناحيـه أخرى دعمت الدار طاقمها البـشرى فعينت مدير تحرير مسـئولا للجريده هو الصحـفى سامى جوهر كمـا عينت بعض المحررين والمندوبين الجـدد وعددا من الفنيين فى اقسام الطباعه والتصوير والاخراج ، وبعد اتمام كل الاستعدادات التنظيميه خرج إلى الوجود العدد اليـومى الاول من الجريده اعـتبارا من تاريخ ٢٢ فـبراير عـام ١٩٧٤ واستمـرت الارقام المسلسله لاعدادها تابعه لارقـام الاعداد السابقه وكان الرقم عـدد يومى رقم (١٠٤) ،وقد حدث تغييرات فى حـجم الجريده وتبويبها تحولت من الحجم النصـفى إلى الحجم العادى وأصبح عدد صفحاتها ست صفحات بدلا من عـشر بالحجم النصفى وكان شعار الجريده هو «أن نقول الحق وأن نعمل على خدمتك » .

ومثّل الصدور اليومى للجريده مرحله جديده من مراحل تطورها ورافق ذلك تحسن ملموس فى مسـتواها من حيث الشكل والمضـمون ولذا يعتـبر البعض أن صـدور الجريدة يوميـا كان بمثابه ولادة حقيقية جديدة لها .

○○ فمن ناحيه الاخراج

أتاح الحجم الجديد لصفحات (العرب) المجال للتوسع فى أبراز بعض الموضوعات والاخبار الهامه .

ولم تتـبع العرب نظرية مـحددة فى أخـراج صـفحـتهـا الاولى لكنه كان اقـرب إلى أسلوب التوازن الشكلى التقريبى وإخراج المدرسه الحديثه الذى يعتمد على الذوق العام وتوزيع المواد على الصفحة بحيث تحقق فى مجموعها توازنا غير ملحوظ.

فقد خصصت الصفـحه الثانيه للاخبار العالميه والصفحه الثالثـه للاخبار المحلية والعربية والصفـحة الرابعة لـلقاءات الصحـفية والتـحقيـقات المحلية والصـفحـة الخامسـه للرياضة والمعلومات حول المرافق والخدمات القطريه وزوايا للتسلية أما الصفحة السادسه والاخيرة

فقد تضمنت بعض الاخبار المحلية والخارجية الخفيفة والمصورة واخبارا حول الأنشطة الفنية وبرامج الاذاعه والتليفزيون .

فى عام ١٩٧٥ طرأت تغييرات في اداره الجريده حيث تولى خالد ابنى مسئولية رئاسة التحرير بعد عودتة من القاهرة وحصوله على درجه البكالوريوس من كليه الاعلام بجامعه القاهرة ، والغي منصب مدير التحرير وتم تشكيل أقسام جديده مثل قسم التحقيقات الصحفيه ، القسم السياسى وقسم الاخراج والقسم الرياضى وعين لكل قسم رئيس مسئول أمام رئيس التحرير وأعطيت صلاحيات كامله لرؤساء الاقسام فى التصرف والرجوع إلى رئاسه التحرير فى الأمور التى تتصل بسياسة الصحيفة .

وأنعكست تلك التغييرات على مستوى الجريده فزادت عدد صفحاتها إلى ثمانى صفحات بدلا من ست .

وبدأ التفكير في تطوير الخدمة الصحفية التى تقدمها لقرائها وتوالت تدريجيا خطوات التطوير فى الجريدة حيث بدأ الاتصال مع بعض الصحف العربية الشهيرة كالسياسه الكويتيه والاهرام المصرية والتنسيق معها لنشر بعض اللقاءات التى تجريها تلك الصحف مع كبار الشخصيات العربية المسئوله ونقلت الجريده كذلك بالتنسيق مع بعض الصحف الخليجيه والعربية مقالات كامله للصحفى الكبير محمد حسنين هيكل .

وبدأت الجريده فى التعامل مع العديد من الوكالات العربيه المتخصصه فى اعداد الموضوعات المختلفه مثل وكالات (مناربرس) و(أورينت برس) و (القدس برس) وكان الهدف لاطلاع القارىء القطرى على خلفيات الاحداث الجارية فى عدة مناطق وبلاد عربية مثل سوريا والاردن ولبنان ومصر .

ومن ابرز الحملات الأعلاميه التى قادتها الجريدة فى شكل سلسلة من التحقيقات المحلية للدعوة لانشاء بنك الدم فى قطر .

كذلك ساهم ابنى خالد فى كتابة مقال للتعليق السياسي على الصفحه الاولى للجريده صباح كل سبت من شهر فبراير عام ١٩٧٧ واضافت الجريده مساحه باب (المرأه والبيت) فخصصت له صفحتين اسبوعيا.

بدلا من واحدة وغيرت أسمه فأصبح (مع الاسرة) وأشرفت على ذلك الباب أبنتى المرحومه نعيمه التى تعد أول خريجه اعلام تعمل فى الصحافه المحليه وكنت أستعد لاعهد لها بأول مجله نسائيه لما كانت عليه من طموح وموهبة ولكن القدر لم يمهلها وتوفت في ريعان شبابها.

وقد أولت الجريده أهتماما خاصا للمناسبات الوطنيه مثل عيدالاستقلال فى ٣ سبتمبر من كل عام وفى اواخر عام ١٩٧٨ زادت الصحيفه عدد صفحاتها فأصبحت عشر صفحات كما بدأت فى تخصيص عدد اسبوعى فى ١٢ صفحه كل يوم سبت .

○○ استقرار الملامح الشخصيه للجريدة

ومنذ بداية عام ١٩٧٩ بدأت الملامح المميزة لشخصية الجريدة تاخذ سمات الاستقرار والثبات ، فقلت نسبة التغيرات المتلاحقه التى كانت تطرأ على الزوايا والأعمده والأبواب ،وتم تخصيص كل صفحة لموضوعات معينة ووضع عناوين ثابته للأبواب .

فخصصت الصفحة الثانية للأخبار العالمية والثالثة للأخبار المحلية والعربية مع ابراز الأخبار الخاصة بالدولة ونشاطاتها الرسميه والفصل بينها وبين الأخبار العربية واحيلت تتمات الأخبار المنشورة على الصفحة الاولى إلى الصفحه الرابعه أما الصفحه الخامسه فقد تغيرت موضوعاتها يوميا حسب الأبواب الأسبوعية المرتبطة بها فكان هناك يوما للموضوعات الاقتصاديه وأخر للأدب ثم الفن والثقافه والتحقيقات واللقاءات الصحفية والاسلامية وهكذا وخلال هذا العام دعمت الجريده جهاز تحريرها بمحررين جدد وعينت مراسلين لها فى كل من المملكه العربيه السعوديه ولندن وباريس والقاهرة وبيروت ودمشق

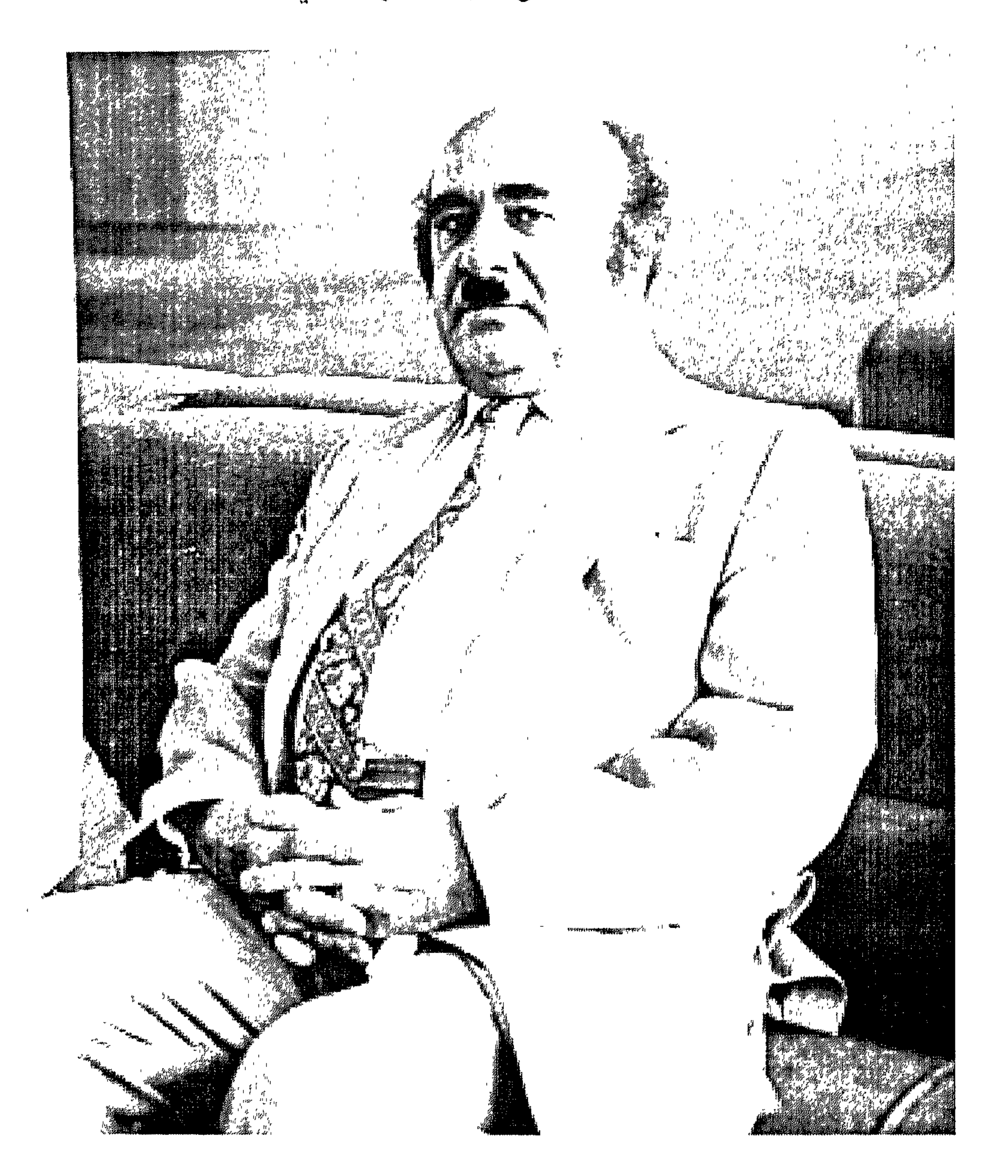
وتونس وتعاقدت مع بعض وكالات الانباء المصورة مثل وكاله سيجما لتزويدها بمجموعات صور حول بعض الاحداث العربية والعالمية الهامة ومنذ ذلك الحين دأبت الجريدة على تخصيص صفحة ثم صفحتين يوميا لهذه الصور وطرأت تغيرات فى مستوى الاخراج الصحفى خلال ذلك الوقت .

وخلال عام ١٩٨٠ خطت الجريده خطوات أخرى فى طريق تطور مادتها الصحفية

ومع بدايه عام ١٩٨١ كان لنا قفزه جديده حيث أتخذنا خطوات اخرى لتحسين مستوى الجريدة فزدنا مساحة صفحاتها العادية عدة سنتيمترات فى الطول والعرض وتعاقدنا مع عدد من المحررين والمترجمين لزيادة نسبة التحليلات السياسية وتحسين مستواها وأعتمدت الجريدة على المندوبين المحليين فى أستقاء الاخبار من مصادرهم الخاصه بعد أن كانت تعتمد أعتماد شبه كامل على وكالة الأنباء القطريه المحلية من أخبار ، كما أولت الجريدة أهتماماً كبيراً لعمليات التحرير والطباعة والأخراج .

ولعل أهم الدروس المستفاده من هذا التاريخ والتى أتمنى أن يستفيد منها ويعتبر بها شبابنا فى قطر هى : - ان النجاح ليس أمرا وليد اللحظه ولا هو منحه أو عطيه تنزل على الناس من السماء وانما النجاح ياتي دوما بعد الكفاح والتعب والاصرار والاراده والصبر والتضحيه وخاصه فى مجال مهنه المتاعب مهنه صاحبه الجلاله (الصحافه).





صورة تذكارية عند

بداية العمل بالتأمين



كنت أول رئيساً لمجلس اداره لشركه قطر للتامين التى صدر عقد تأسيسها كشركه مساهمه قطريه فى ١٤ شعبان سنه ١٣٨٣هـ ، الموافق ٣٠ ديسمبر سنه ١٩٦٤ برأس مال قدره (١,٥٠٠,٠٠٠) مليون ونصف مليون روبيه وكنت أكبر المساهمين فى الشركه حيث كان نصيبى من عدد الاسهم ٢٠٠ سهم بقيمه ٢٠,٠٠٠ روبيه متساويا مع شركه قاسم وعبدالله أبناء درويش فخرو .

وكانت وزاره الماليه ممثله لحكومه قطر مشاركه بالنصيب الرسمى الاكبر فى الاسهم حيث بلغت اسهمها ١٨٠٠ سهم بقيمه ١٨٠,٠٠٠ روبيه .

المعروف ان الروبيه كانت حتى أواخر الستينات هى العمله المتداوله فى قطر .

أما نص الموسوم رقم (١) لسنه ١٩٦٤م بتاسيس شركه مساهمه قطريه باسم قطر للتامين فكانت تفاصيله كالتالى : -

نحن أحمد بن على آل ثانى حاكم قطر

بعد الاطلاع على عقد التأسيس والنظام الاساسى لشركه قطر للتأمين ، شركه مساهمه قطريه المحرر بمدينه الدوحه بتاريخ ١٤ شعبان سنه ١٣٨٣ هـ ، الموافق ٣٠ ديسمبر سنه ١٩٦٣ م على القانون رقم (٣) لسنه ١٩٦١ م بتنظيم شركات المساهمه .

وبناء على ما عرضه علينا نائب الحاكم ووزير الماليه .

رسمنا بما هو آت : -

ماده (١)

يرخص لحكومه قطر ممثله فى وزير الماليه ، ولشركه قطر الوطنيه للملاحه والنقليات المحدوده ممثله فى السيد / مبارك بن صالح الخليفى ، ولشركه قاسم وعبدالله ابناء درويش فخرو ممثله فى السيد / خبر الدين المعانى ، ولشركه عبدالله عبدالغنى واخوانه ممثله فى السيد عبدالله عبدالغنى ، ولشركه المناعى التجاريه ممثله فى السيد / أحمد المناعى ، ولشركه الجيداه للسيارات ممثله فى السيد / محمد ابراهيم الجيداه ، ولشركه محمد عبداللطيف المانع

واخوانه ممثله فى السيد / أحـمد الريان ، ولشركة أحمد مـحمد السويدى واولاده ممثله فى السيد / أحمد محمد السويدى ، وللسيد عبدالله حسين نعمه .

فى أن يؤسسوا فى قطر شركه مساهمه قطريه تسمى (شركه قطر للتامين) برأس مال قدره (١,٥٠٠,٠٠٠) مليون ونصف مليون روبيه .

ماده (٢)

على المؤسسين الالتزام باحكام عقد تاسيس الشركه ونظامها الاساسى المرافقه صوره من كل منهما بهذا المرسوم ، عليهم كذلك الالتزام بأحكام القانون رقم ٣ لسنه ١٩٦١م بتنظيم شركات المساهمه ، والقوانين الاخرى المعمول بها .

ماده (٣)

على وزير الماليه تنفيذ هذا المرسوم ، وينشر فى الجريده الرسميه

صدر في ٢٧ / ١٠ / ١٣٨٣

الموافـق ١١ / ٣ / ١٩٦٤

حاكم قطر

أحمد بن على آل ثانى

OO عقد تأسيس شركه قطر للتأمين شركه مساهمه قطريه

انه فى يوم ١٤ شعبـان سنه ١٣٨٣هـ ، الموافق ٣٠ ديسمبر سنه ١٩٦٤م فيـما بين الموقعين أدناه : -

١- حكومه قطر

ممثله فى وزير الماليه (فريـق أول)

٢- شركه قطر الوطنيه للملاحه والنقليات المحدوده

ممثله فى السيد / مبارك بن صالح الخليفى (فريـق ثانى)

٣- شركه قاسم وعبدالله أبناء درويش فخرو

ممثله فى السيد / خير الدين المعانى (فريـق ثالث)

٤- شركه عبدالله عبدالغنى وأخوانه

ممثله فى السيد / عبدالله عبدالغنى (فريـق رابع)

٥- شركه المناعى التجاريه

ممثله فى السيد / أحمد المناعى (فريق خامس)

٦- شركه الجيداه للسيارات

ممثله فى السيد / محمد إبراهيم الجيداه (فريق سادس)

٧- شركه محمد عبداللطيف المانع واخوانه

ممثله فى السيد / أحمد الريان (فريق سابع)

٨- شركه أحمد محمد السويدى واولاده

ممثله في السيد / أحمد محمد السويدى (فريق ثامن)

٩- السيد عبدالله حسين نعمه (فريق تاسع)

ماده (١)

اتفق الموقعون على هذا ان يـؤلفوا منهم جماعه الغـرض منها انشاء شركه مساهمه قطريه بترخيص من الحكومة طبقا لاحكام القانون النافذ والنظان الملحق بهذا العقد .

ماده (٢)

اسم الشركه : اسم هذه الشركه هو «شركه قطر للتامين»

ماده (٣)

غرض الشركه : غرض هذه الشركه هو التـامين ضد الحريق والتامين ضد الحوادث والتامين البحرى والجوى وكافـه انواع التامين ماعدا التامين على الحياه كما سـيرد تفصيله فى النظام الاساسى واسـتثمـار رأس المال والممتلكات بالطريقه التـى يقرها مجلس الاداره ويسـتثنى من ذلك الاعمال المصيرفـيه .ويجوز للشركه ان يكون لها مصلحه مع الهـيئات التى تزاول الاعمال الشبيهه باعمالها أو التى قد تعاونها على تحقيق غرضها فى قطر أو فى الخارج كما يجوز لها ان تشترك بأى وجه من الوجوه مع الهيئات المذكوره أو ان تندمج فـيها أو تشتريها أو تلحقها بها .

ماده (٤)

مركز الشركـه : ان يكون مركز الشركه ومحلها القانـونى فى مدينه الدوحه ، ويجوز لمجلس الاداره ان ينشىء لها فرعا أو مكاتب أو توكيلات فى قطر أو فى الخارج .

ماده (٥)

مـده الشركـه : المده المحدوده لهـذه الشـركه هى خـمسـه وعشـرين سنه ابتـداء من تاريخ المرسوم المرخص بتاسيسها .

وكل أطاله لمدة الشركه يجب ان تعتمد بقرار من الجمعيه العموميه غير العاديه.

ماده (٦)

رأس مال الشركه : حدد رأس مال الشركه بمبلغ مليون ونصف مليون روبيه ، (١,٥٠٠,٠٠٠) ، موزع على خمسه عشر الف (١٥٠٠٠) سهم عادى أسمى ، قيمه كل سهم مائه روبيه .

ماده (٧)

قد تم الاكتتاب بالنسبه للاعضاء المؤسسين فى رأس المال المذكور على الوجه التالى :ـ



الاسم	عدد الاسهم	القيمه
١ـ حكومه قطر	١٨٠٠	١٨٠,٠٠٠ روبيه
٢ـ شركه قطر الوطنيه للملاحه والنقليات المحدوده	١٥٠	١٥,٠٠٠ روبيه
٣ـ شركة قاسم وعبدالله ابناء درويش فخرو	٢٠٠	٢٠,٠٠٠ روبيه
٤ـ شركه عبدالله عبدالغنى وأخوانه	١٥٠	١٥,٠٠٠ روبيه
٥ـ شركه المناعى التجاريه	١٥٠	١٥,٠٠٠ روبيه
٦ـ شركه الجيداه للسيارات	١٥٠	١٥,٠٠٠ روبيه
٧ـ شركه محمد عبداللطيف المانع وأخوانه	٣٠	٣,٠٠٠ روبيه
٨ـ شركه أحمد محمد السويدى واولاده	١٥٠	١٥,٠٠٠ روبيه
٩ـ السيد / عبدالله حسين نعمه	٢٠٠	٢٠,٠٠٠ روبيه
	ـ ٢٩٨٠ ـ	٢٩٨,٠٠٠ روبيه

وقد دفع المؤسسون جمله القيمه وقدرها ٢٩٨,٠٠٠ روبيه إلى البنك العربى وبنك انترا بالدوحه ، وهما من البنوك المعتمده ، كل منهم بنسبه اكتتابه وهذا المبلغ لايجوز سحبه بعد صدور المرسوم المرخص بتأسيس الشركه الا بقرار من الجمعيه العموميه .

ونصت باقى المواد على تفاصيل العمل بالشركه .

والعمل فى التامين له خباياه وأسراره ، وقد تحول إلى فن وعلم ولو سمحت لى ظروف اداره هذا النوع من الشركات استطيع أن ارجح أرباحها ، فالتامين فيه أبواب ومنافذ ودهاليز غامضه ، وله اسراره الخاصه التى لايعرفها الا القليلين ، عالم المنافسه فيه يتوقف على قدر التعارف والاتصالات العريضه .

ومفهوم التأمين فى رأيى فن وعلم ولأنى أعتزلت هذا العالم الواسع الذى له أسراره وخباياه وخفاياه فلا أستطيع أن أرصد اليوم حركه الاداء داخل شركة قطر للتأمين ظنى أن الكفاءات الشابه وكوادره الأن تستطيع ان تؤدى واجباتها نحوه أما ارتباط العمل فى التأمين واعمالى الاخره فلا أعتقد اننى استفدت كثيراً من التامين ولكنها كانت مهمه وطنيه قمت بها وأستطعت من خلالها أن أحقق مجموعه من الانجازات .





على هامش التاريخ

أمنية .. لم تتحقق



أن يكتب الانسان تاريخ نفسه فهذا أمر سـهل ميسور .. وان يكتب الانسان تاريخ انسان آخر اكثـر صعوبه ولكنـه ايضا سهل ومـيسور .. أمـا أن يكتب الانسان تاريخ أمـه وتاريخ شعب وتاريخ حضاره فهذه هى المهمه الشاقه الصعبه .. انها عمليه تتضمن جمع الاحداث والتواريخ والحصول على المستندات والوثائق والمقارنه بينها وبين بعـضها لمعرفه الصحيح والزائف ثم جمع الروايات والشـواهد المؤيده لهذه الروايه أو تلك واضافه الصـور والمخطوطات والرسائل ثم السعى إلى اماكن الاحـداث لمعاينتها والمحافظه على ما بقى من آثارها واخـيرا التنسيق بين كل ذلك لتسليمـه إلى خبراء تدوين التاريخ ثم مراجعـته بعد التدوين ليخرج تـاريخا صادقا دقيقـا يسجل كل ما مر بهذه الامـه من احداث وما تاثرت به أو اثرت فيـه من أنواع الحضارات وما تركته بصماتها على تاريخ المنطقة وبالتالى على تاريخ العالم كله ..

انه عمل مـحفوف بمـخاطر الانزلاق والانحراف .... ناهيك بما فـيه من عنت وجـهد ومشـقه ولكن .. من اجل حفظ تراث الحضارات وذكريات الشعوب وتاريخ الامم تهون هذه المشقات .

وبحكم هواياتى كقـارىء واهتماماتى بتـاريخ الاوطان والاجداد وانساب العشائـر والقبائل والجذور العربـيه والاسلاميه ممتـد ومتواصل وبصدد انشـاء مكتبه تاريخيـه متكامله تروى ظمأ اى متعطش للتاريخ وظمآن لسير الاجداد والانسان .

وتاريخ قطر تاريخ ضارب فى الجذور وواجب الغيوريـن على أوطانهم ان يتمسكوا بامجاد التراث ويحفظوها من أجل الاجيال التى تنظر ان تنظر بفخر وعزة وأباء لتاريخ اجدادهم .

ومن اجل ذلك كان القرار التاريخى لمجلس الوزراء فـى غزه ربيع الثانى ١٣٩٢بتشكيل لجنه «جمع وكتابه تاريخ قطر » .... وقد أصابت الدولة حينما اصدرت توجيهات بأن تكون اللجنه أمنيه فى كـتابة التاريخ وان تتحـرى فى ذلك الصدق والدقه وان تستـمد كتابتهـا من المصادر التاريخيه التى تدعمها الوثائق والمستندات

وقد قسمت اللجنه عملها إلى مرحلتين : ـ

المرحله الاولى وفيها يتم جمع المعلومات والصور والوثائق والمستندات من مصادرها

وتسجيلها كما هى .

والمرحله الثانيه ويتم فيها استدعاء خبير أو خبراء فى كتابه التاريخ وصياغته واخراجه بصوره دقيقه صادقه .

وتستمد اللجنه معلوماتها من ثلاث مصادر : -

١- مصادر شفهيه من الاشخاص المعمرين الذين لهم صله قويه بتاريخ قطر والذين عرفوا بروايه التاريخ نقلا عن اسلافهم وعرفوا كذلك بالصدق والدقه .

٢- ما سجلته كتب التاريخ القديمه والحديثه سواء داخل قطر أو خارجها مثل معجم البلدان وتاريخ الطبرى وغيرها .

٣- الوثائق والمستندات التاريخيه الموجوده فى قطر وتركيا وبريطانيا والبرتغال وهولندا وغيرها من البلاد ذات الصله التاريخيه بقطر .

سيكون تاريخ قطر مدونا فى اربعه اجزاء : -

الجزء الاول : - عن تاريخ قطر القديمه وآثارها وقد اثبتت الحفريات ان قطر ذات حضاره عريقه من عصر ما قبل الاسلام وكانت مشهوره بالنعام والخيل والابل وصناعه النسيج الذى ينسب اليها .

ومن الشواهد التاريخيه على ذلك انه لما أصيب على بن أبى طالب رضى الله عنه فى معركه خيبر أعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم قطعه من برد «قطرى» ليمسح بها جراحه وسيضم هذا الجزء ايضا كل ما جاء ذكره فى كتب العرب واخبارهم واشعارهم وتراجم المشهورين الذين نسبوا إلى قطر مثل قطرى بن الفجاءه المازنى .

الجزء الثانى : - عن تاريخ قطر الحديث منذ مجيء أسره آل ثانى إلى قطر والاحداث التاريخيه التى وقعت فى ذلك الوقت حتى استقلال الشيخ قاسم بن محمد بن ثانى بالحكم فى قطر وعن الحكام الذين جاءوا بعده حتى الوقت الحاضر .

الجزء الثالث : - عن الحياه الاجتماعيه فى قطر والعادات والتقاليد المعروفه والمتوارثه منذ

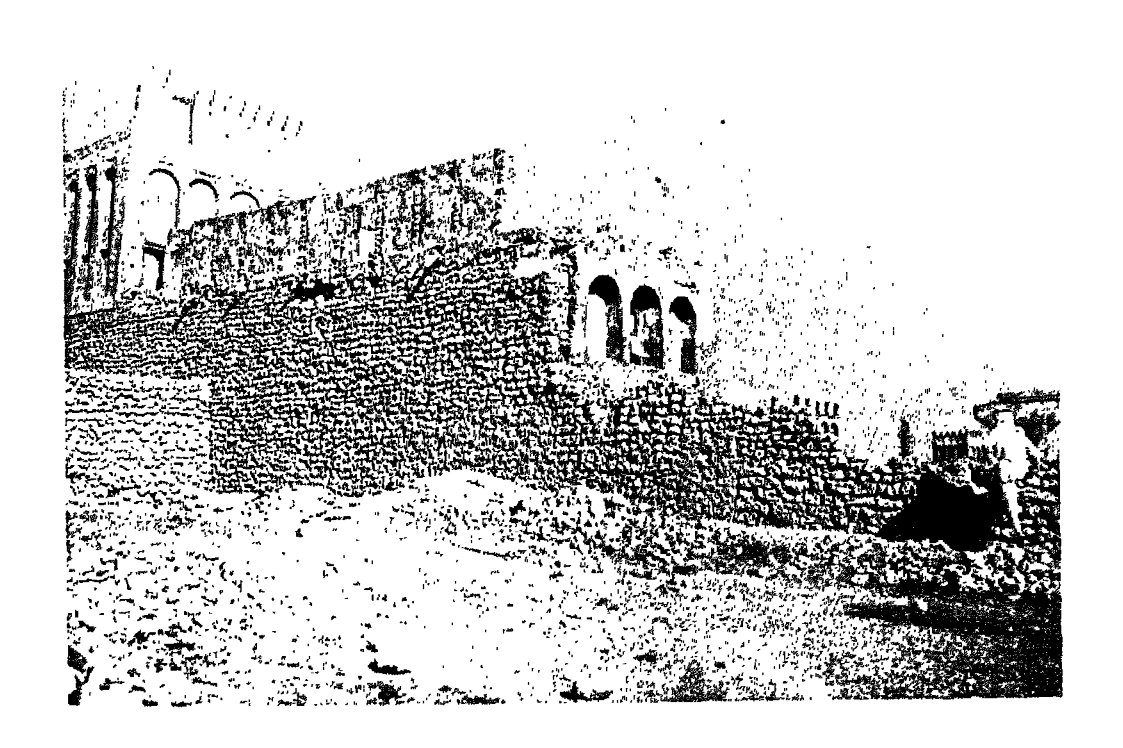
القدم ، وكذلك عن الحياة الادبية وتراجم الشعراء والادباء وعلماء الدين القطريين .

وكذلك مشاهير الرجال فى تاريخ قطر والذين لهم ذكرهم فى جميع الميادين .

الجزء الرابع : ـ عن حياه البحر فى قطر .... استخراج اللؤلؤ وصيد الاسماك والملاحه والنقل البحرى خاصه وانه كانت تخرج اكثر من الف سفينه كل عام لاستخراج اللؤلؤ وسيتضمن هذا الجزء كذلك حياه الباديه والعمل فى البر والزراعه وتطورها فى قطر .

ومن دواعى سرورى أن يكون لى جهد خاص فى كتاب يصدر عن قطر هو كتابى الثانى بعد هذا المشوار يتناول جوانب مشرفه من تاريخ قطر ، فهو دين فى عنقى ادين به لهذه الارض الطيبه التى شهدت لى مولدى وجذور عائلتى .

واشهد لها بالدفء والرعاية والشمول وادعو الله ان تظل هذه الارض مشموله برعايه الله .



مشوار العميد مع

الأوسمة والهوايات



○ أحترفت التجارة ووفقنى الله سبحانه وتعالى إلى النجاح فى العديد من المشروعات التى دخلت فى غمارها سواء فى سوق المال والأسـهم والسندات والبورصه أو فى الصناعه أو عالم الصحـافه والطباعـه والنشر والأعلان ورغم تعـدد الاهتمامـات التجاريه فى حـياتى الا أننى بالرغم من ذلك فان لى هوايات متميزه لم تمنعنى اشغالى من الاهتمام بها .

فالهوايات تعطى ملامح للشخصيه يتميز بها شخص عن أخر .

وجمله الهـوايات سواء كانت رياضيه أو فنـيه أو ثقافيه .... الخ تعكـس درجه التذوق لدى الانسـان ، والرسول عليـه الصلاه والسـلام يقـول «روحوا القلوب سـاعه بعـد ساعـه .. الخ الحديث » والترويح هنا فى معناه لكى لاتسام النفس او تكل او تمل من روتين الحياه والعمل

وأيضـا فان الهـوايات تمنح طاقـه مـستـقبلـه للأبداع فى العمل الأسـاسى للأنسـان ، وفى تصورى أن انسان بلا هوايات هو انسان بلا هويه تذوق لان الهوايه تدل على صاحبها وتعلن عنه وتفصح عن جوانب شخصيته .

وفى مقتـبل حياتى وخلال تواجدى فى السـعوديه كانت هوايتى الرياضه وقـد كونت فريق باسم فـريق (الاتفـاق) وسـاهمت فى تكـوينه واقنعت الزمـلاء بذلك ولم أر من أخـوانى السعوديين الا كل تعاون وظلت هذه الهواية معى حتى عدت إلى الدوحه مره اخرى .

أيضا قـراءتى المتعمـقة فى تاريخ الجذور والعـشائر والقـبائل والتاريخ الاسـلامى العريق شغلنى كثيرا ولايزال لدى مكتبه تاريخيه زاخرة بكافة ألوان التاريخ العربى والاسلامى انوى أن أكمله ليكون فى متناول الجميع .

أما هوايـه جمع الطوابع فـهى ليست وليـده اليوم ولكن مـسيـرة ربع قرن عندمـا عدت من السعوديه إلى قطر وبدأت اتابع أصحـاب الهوايه ، وأنا اتابع كل ما هو قديم ليس فى الطوابع فقط وانما العملات والأسلحه ، وهواية جمع الطوابع مزاج وشغف وأحتراف يفيد الانسان فى

العميد والاوسمه



العميد مع الاوسمه

الحيـاة ، ويساعد لمعرفه العالم قديما وحـديثاً وتعرفـه مع الأيام والسنين بالقادة والرواد الذين يجمـعوا بين الرغبه في ان يـتوسعوا في التـفكير بعد ان يصل بهم السن إلى حـد معين والوسيلة تنمية الصـداقات والرجوع اليه ، وهأنا احد هؤلاء الذين عشقوا أشـياء أحتفظوا بها ولازالت حصـيلتى اليوم من الطوابع كـفيله بان تكون ثروة كـبيرة وفى بيـتى معـرض لهذه الطوابع النادرة .

ooo



○ خادم الحرامين وسمو الشيخ زايد والعميد وهو يتسلم احدى جوائزه



العميد وسط الأوسمة والنياشين

○ حب الناس يعد أكبر تقييم وتقدير من الاوسمه التى يتقلدها الانسان فى حياته وتعكس فى نفس الوقت مدى العلاقه الحميمه التى تربط الانسان ببيئته سواء افراد عائلته أو مجتمعه أو امته ، وحب الناس غايه لاتدرك الا بالجهد والمثابرة والمعونه والابداع وبذل الغالى والنفيس فى سبيل تلك الغايه النبيلة .

وصور التكريم قد تختلف باشكال عديده ومتنوعه ولكن يبقى هذا الحب بين الانسان وجاره وأفراد عائلته ومجتمعه هو أكبر الاوسمه التى يتقلدها الانسان ممن حوله .

والمفكر والمبدع والمخترع والفنان والسياسى ورجل الدين من الفئات التى حباها الله من فضله نعمه العطاء المتميز . وقد أكد الله سبحانه وتعالى على هذه المعانى الجليله فى كتابه الكريم فى سوره الرعد حيث قال : -

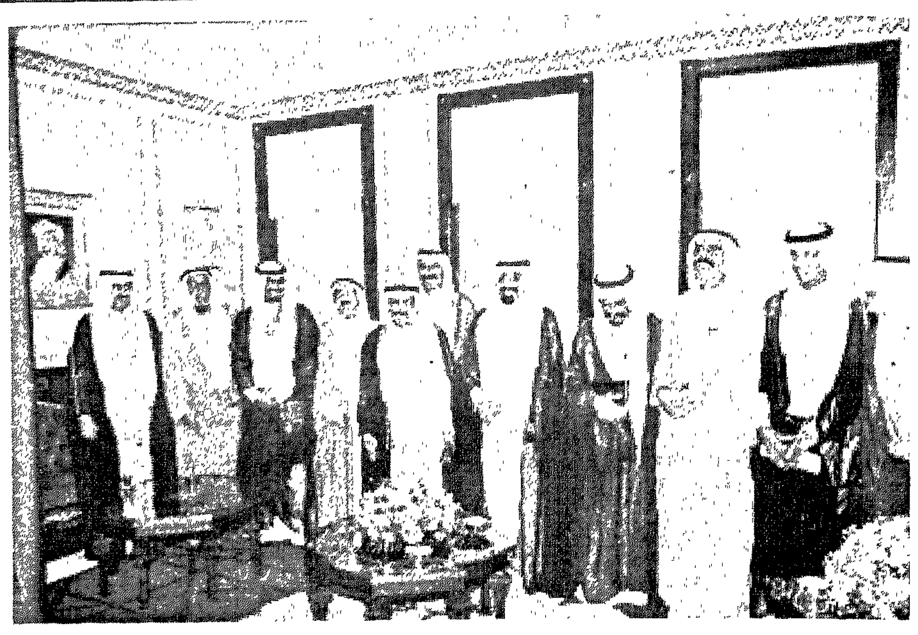
بسم الله الرحمن الرحيم

" فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض كذلك يضرب الله الامثال "

صدق الله العظيم

هذا التأكيد الألهى على قيمه الأعمال الجليله التى يقوم بها الانسان بقدرة الخالق انما تزيد أواصر المحبه بين أهل العشائر فى المجتمع .

وقد حاولت جاهدا أن أقترب من هذه الفئه التى كرمها الله سبحانه وتعالى ببذل أكبر قدر من الجهد فى محاولتى المتواضعه لزرع نبتة الصحافة الاهلية ومواصلة ريها سواء بمتابعتى ومقدرتى الماليه أو تحفيز أبنائى وتشجيعهم لبذل جهدهم في متابعه هذا الوليد حتى تحول إلى قبله المهنه سواء فى الصحافه أو الطباعة أو النشر وقضايا التوزيع فاتبعها بعد ذلك نفر ليس بالقليل ممن أحبوا وعشقوا المهنه بفروعها من الأصل .



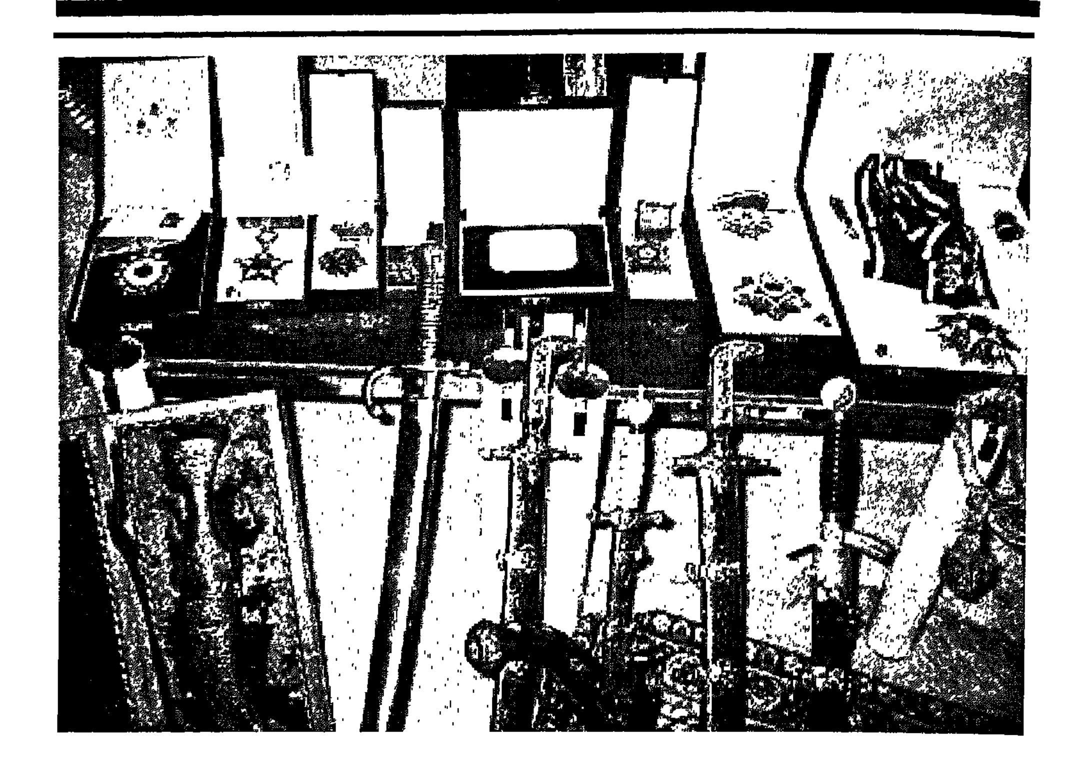






وشأن مجال الصحافه كان عطائى فى أخريات من الاعمال التى كان لى فيها سبق البدايه وباعث الغايه ، وقد صدرتها فى فصولى السابقه وذكرتها بالتفصيل فكان تكريمى المتتابع على مدى محطات الحياه سبب سعاده غامره وداقعا لمواصله الجهد والعطاء ، ومن عديد الاوسمه والتكريم الذى نلته لم يقتصر اقليميا على مستوى بلدى الحبيب فقط بل امتد خليجيا وعربيا حيث حصلت على وسام مجلس التعاون الخليجى عام ١٩٨٩ م ضمن تكريم مجموعه من المبدعين فى المجالات المختلفه بصفتى عميد الصحافه القطريه ،وحصلت عربيا على العديد من الأوسمه أذكر منها الوسام العلوى من درجه(قائد) من المغرب الشقيق ووسام الاستقلال من جلاله الملك حسين بن طلال ملك المملكه الاردنيه الهاشميه الشقيقه ، ووسام الاستحقاق من الرئيس انور السادات وعدد من الاوسمه الخرى من ايران وباكستان وغيرهم .

وكان أول هديه تكريميه احتفظ بها حتى الان عباره عن ساعه قيمة من سمو الشيخ سلمان أمير دوله البحرين ووالد سمو الشيخ عيسى بن سلمان أمير دوله البحرين .



ومازالت احتفظ بها حتى الان ، وذلك غير العديد من الهدايا التذكاريه والمقتنيات الاثريه وسيوف من الذهب الخالص ذات الشكل الاثرى الرائع .

واذا كانت الاوسمه والشهادات والنياشين تعكس دلاله غير قيمتها فأن دلالات الاعتزاز بقيمة التكريم تدل على الوفاء وتنفخ فى النفس الفخر والاعتزاز بمشوار الحياة الزاخرة بالجهاد والكفاح والعطاء المثمر النافع .

ooo

محطات المشوار

نظرات .... وتأملات



والدى

يرحمه الله كان يعطف على كثيرا وايضا يعنفنى اكثر ، اشكره لان لولا غضبه ما كنت هربت بنفس لنفسي لكى اعلمها وأكافح وأواصل هذه المرحله من تكوين الذات حتى اعتمدت على امكاناتى الخاصه ، لذلك اعتبر ان الوالد يعد من نقط التحول فى حياتى .

وقد تزوج الوالد كثيرا ، وكان عذره فى ذلك أنه كثير الترحال وكل مكان يريد من يؤنسه فيتزوج فى اطار شرعى .

فهل كان معه الحق ؟! ربما .

نقطة تحول

كانت فى قيمة العمل الذى كنت أنوى أن أقوم به مجرد أن أخلص له وأتبناه وقدره الله سبحانه وتعالى تجعلنى احقق النجاح فيه ، وانا أعتبر ان العنايا لآلهيه كانت نبراسا يجعلنى أحقق النجاح والتوفيق فى العمل الذى أقوم به وتجعلنى أبادر بالسهر عليه والابتكار والتجديد وأيضا الخلق .

القدر

اعترف أننى انسان قدرى ، بدليل أن بواعثى الداخليه كان القدر يساعدنى على تحويلها إلى غايات .

الحب

عاداتنا وتقاليدنا لم تكن تحمل مفهوم الحب بما يحمله من توترات ومشاعر واحاسيس كذلك التى يحملها ابناء الجيل بعد ان انفتحوا على دنيا الحياه والجمال .

وقد تزوجت بالطريقه التقليديه المتبعه فى بلادنا وعندما أردت أن أختار زوجة ثانية كان الاختيار يحمل طبيعة الاختيار من الوقت ومساحه الاختيار ، أميل إلى حب العشره والاخذ والعطاء والمثل يقول البعد جفا وهذا المثل قد ينطبق ما بين الافراد نساء ورجال ولكن لاينطبق



على علاقه الانسان بوطنه فكلما ابتعدت عن الوطن ازداد الاشتياق اليه وهذا حدث لى كثيرا فى أسفارى أوخروجى الاول عن الوطن بحثا عن لقمه العيش ، والحب مساحه ضروريه موجوده داخل الانسان لايستطيع ان يختصرها والا مات وذبلت معه أوراق مشاعره وسقطت فى بئر الجفا المالح .

أما الاعجاب الذى يخفق له القلب والتقدير للجمال ضروره ، الجمال ليس فقط جمال الوجه ولكن الروح الجميله والهجه والسعاده ، والكلمه الطيبه والمرأه عموما اذا كانت تملم هذه الاشياء وتتمثل فى جمال الروح ، أعشق الجمال فى مضمون الطبيعه التى أبدعها الخالق فى كائناته .

صراع الاجيال

لابد من وجود هذا الصراع لكى تتواصل الحياه وتستمر فلا جديد دون قديم ولا استمرار دون هذا الصراع الذي تتالق من خلاله قيم الحق والخير والجمال .

الغايه تبرر الوسيله

أضطرت كثيراً لعمل أشياء لا أرضى عنها ، وأؤمن بمبدأ أن الغايه تبرر والوسيلة

النـدم

مساحته فى حياتى ليست كبيرة .

(اللغز المحير) مسير أم مخير ؟

أعتقد ان الانسان مسيراً وليس مخيراً وعليه أن يخفف من سيئاتة ويكثر من حسناته لان الحسنات تذهبن السيئات ونعمة نسيان الاساءة ضرورة لتصفية النفوس

المال

وسيلة اكثر منها غاية.... هى التى تحرك الانسان إلى المال الذى لاياتى بسهولة انما بالاخلاص ، فما الذى جعلنى اغترب واذهب إلى (أرامكو) وأتعامل مع الخواجات وأتواضع من أجل ان أصل إلى الغاية عن طريق وسيلة المال .

(المال) هنا وسيلة إلى بناء جيل وترك بصمات عمل وجهد ، لو فقدت المال بالتاكيد أشعر بالضيق وأفرح بالتاكيد اذا حصلت عليه خصوصا اذا جاء عن طريق الجهد والكفاح .



الزواج

تزوجت وأنا عمرى ٢٢ عاما تقريبا وكنت وقتها بالسعودية وجئت إلى الدوحه وأخذت زوجتى معى إلى السعودية وأردتها قطرية ... لم تكن ذات قرابه انما والدتى كانت تعرفها على أساس انها عائله محترمه من أسره عريقه ، وتزوجت للمره الثانيه عام ١٩٥٦ .

وأنجبت يوسف وفاروق وخالد ونعيمه من زوجتى الأولى وغاده ومى وخليفه من زوجتى الثانيه .

تعدد الزوجات

انا ضد تعدد الزوجات ،ولكن من معه مال لابد وأن يتزوج وأرى أن الزوجه الثانية تصلح الطرف الاول اما الزوجه الواحدة تركب على كتفك .. (مجرد رأى).

قلب الرجل

ليس كل رجل يحتمل زوجتين . الان أشعر أننى عدلت . أعترف اننى لم أكن اعدل فى البدايه ولكني الأن عدلت المسيرة . وأرى ان أمراتين لزوج واحد من الصعب أن يكونا صديقتان ! فما بالكم فى ثلاث !!!



الابناء

فى نيتى ان اعدل بين الاولاد وهو ضرورى وكنت صاحب التوجه الحقيقى لتعليمهم وحصولهم على أعلى مراتب العلم سواء بنين أو بنات

الغربه

كربه يضطر الانسان لها ، سافرت وأغتربت مضطراً لاكون نفسى ...وقد حدث .

غربه النفس

أشعر بها كثير الدفء ببعض الناس وليس جميعهم

الطموح

سر الحياة ، وقراءة الحياة مهمة جدا ، فاذا كان عصير العلوم الفلسفيه والتاريخيه والثقافية هام ،فان عصير تجارب الحياة أيضا نبع لايجف يمد شريان الحياه كل أنواع وألوان النجاح فى الدنيا .

الموت ....وانا

لاحد يكره الموت وان كنت أعتقد انه حق على حياة العباد .. فانا لا اخشاه ولان والدى عاش فوق المائه لعشرين فان متوسط حياه العائله ممتد ، واطمع بل أطمح فى أن أرى أحفادي وقد حققوا النجاح ، فاذا ما توفرت لى الصحه والعافيه مع سنوات العمر الممتده فهذه ثروه كبيره من الله .

- اكره التكبر وأعشق التواضع .
- متسامح اكثر من اللازم .
- عصبى .. ولكن لخمس دقائق فقط !
- أعشق الوضوح .
- حازم جدا .
- لست بخيلاً ولكنى حريص .

○ نحن لانعيش فى الوطن ، الوطن هو الذى يعيش فينا .

○ اعط عملك أخلاص ، يحقق أحلامك .

○ الحلم قيمة اذا ترجمناه بالنهار إلى عمل جاد .

○ انت انسان حقيقى اذا أستطعت أن تستخدم انسانيتك .

○ التجارة لاتنتمى إلى حزب أو وطن

أو قاره هى لحالها .. وطن من ينتمى لها.

○ الشك قيمه فطريه .

○ المال فى الغربة .... وطن ، والفقر فى الوطن .... غربه .

(صدق على بن أبى طالب كوم الله وجهه)

○ (الكلمه المطبوعه الصادقه نتاج سيمفونيه تعزفها ماكينات الطباعه وازيز الآتها .. وحنجرة قلم موهوب) .

○ اذا كنت موهوب فانتظر الالهام . واذا كنت محظوظ الالهام ينتظرك .

○ فى شبابنا نمشى باقدامنا . اليوم اقدامنا لاتحتاج للمشى .

○ اؤمن بالتطور .... وليس بالتدهور .

○ كلنا نريد المال .... ولكن المال يريد من ؟!

○ فى الجمارك ندفع ضريبة على ما نحمله، فى الحياه ندفع ضريبة ما يحملنا!

○ احفادك أهم من أولادك .. فرصتهم أكبر فى ان تمنحهم السعاده التى لم ينالها الاولاد

○ رضا الله أهم .. حتى لو اكتشفت ذلك مؤخرا .

○ الضرير ليس ألاعمى .. ولكن الذى يرى ولايحس .

○ مهم علم الكتب .. أهم علم الحياه .

○ فقر التجربة .. أمر من فقر المال .

○ العدل تاج الحاكم والوطنيه تاج المواطن .

- انا وأنت والاخرين .... مجتمع مثالى .
- أنا ضدك والاخرين .... عصابات .
- (فرق تسود) .... أحيانا تصلح !!
- العرب .... عالم لن يزول .
- العروبه .... أمل باق .
- جمال عبدالناصر .... زمن الحلم الجميل .
- تبعثرت خطواتى على طريق المشوار

هجره - سفر - وظيفه - مناصب .... الخ

لملمت منهم أهم خطوتين (التجارة والصحافة) .

- طريق النجاح لايحتاج المعجزات

أو الخرافات أو الاوهام .... فقط الرغبه والعمل

- الماضى جميل والأجمل منه الحاضر .... وربما المستقبل .
- الفرق بين قلم وأخر ليس فى ماركته .... فكر من يستخدمه .
- النجاح بدون مشوار .... كطائر بلا أجنحة .
- أعرف طريقك إلى الفوضى ولا تجعلها تعرف طريقك ....تعيش منظم .
- الكتب مثل الطعام .... بعضه يسهل الهضم وبعضه عسير الهضم
- القرآن الكريم .. الكتاب الصحى الوحيد الذى يصح معه الفكر والبدن والوجدان
- الظلم والعدل وجهان لعملة واحدة اسمها (الحياة)
- المراه مخلوق قابل للخلق .... مع انه صاير للعدم .... (حكمه ربنا).
- علم الأمه بجهلها خير من علمها !
- (الشفاء) كلمه لمن يسمعها ، ومعنى لمن يعانيها .
- الحب كلمه .... وبلايين المعانى .

- الجمال والقبح الفرق بينهما .... (الملامح) .
- الفقر والغنى لعبه الحياة .
- التمس العذر لصديقك مره .. ولعدوك عشر مرات .
- حرم ما شئت .... واياك ان تستبيح ما حرم .
- (تذكره) واحـده تكفيك لان تدخل (الحـياة) وتخرج منهـا .... ملايين (التـذاكر) لكى تجربها .
- ساعات الفراغ هى تاريخ الفاشلين .
- فى السجن .... أنت حر ، وخارجه .... مسجون .
- أمرأه واحده تكفى لدمار العالم ، وأسألوا هتلر .
- الشيخوخه خير نصيحة للشباب .
- الخليج .... فطرة وغطرة وعقال (١٩٥٥ م)
- الخليج .... فطرة ونهضة ومال (١٩٩٥ م)
- اللحظة الجميلة = إجمالى حسابات العمر كله .

عبدالله حسين نعمه

ooo

الباب الثانى



العميد الراحل فى عيون وقلوب أبنائه

حرص الراحل العزيز عميد الصحافة القطرية الأستاذ عبدالله حسين نعمة النعمة على بناء جيل صحفى انتشر فى الساحة القطرية الان يعطى للوطن عصارة فكره وثقافته وكانت البداية من العروبة والعرب .

وقد عبر هؤلاء وبعضهم عما يجيش بصدورهم من الحب والاحترام والتقدير بعد ان آلمهم رحيل العميد .

وفى هذا الفصل نستعرض مقالات هؤلاء الذين نثروا حروفهم محبة لعميد الصحافة القطرية عبدالله حسين النعمة ال نعمة .

○○○



عبدالله حسين نعمه

بقلم : ناصر محمد العثمان

○ نودع اليوم إلى مثواه الأخير رجلا من رجالات قطر البررة ، عصاميا ، خلق لنفسه ، بالطموح والاصرار والعمل ، مكانة تضعه فى ظل الحقائق التاريخية فى مسيرة وطننا الحبيب لكونه مؤسس الصحافة الأهلية القطرية ، ومؤسس أول مكتبة ومطبعة ودار توزيع ونشر فى تاريخ قطر .

نودع اليوم بالحزن والأسى ، وبالذكر الجميل والعرفان والتقدير ، عميد الصحافة القطرية ومؤسسها أستاذنا الكبير عبدالله حسين نعمه رحمه الله .

نودعه إلى مثواه الأخير ونحن حافظون له على مدى الزمن ، وجيلا بعد جيل ، انجازاته الكبيرة ، وعطاءه الذى لم ينقطع من أجل الصحافة الوطنية .

والحقيقة التى يجب ألا تغيب عن بال أحد ، هى أن فقيدنا الكريم وإن كان - رحمه الله - رجل أعمال سعى إلى تنمية ثروته ، وتوسيع تجارته ، إلا انه أحب الصحافة - بل وعشقها - وآمن برسالتها ، وقدر أهمية أن تكون لوطنه قطر صحافته الوطنية ، فجاهد فى هذا المجال ، وغامر ، وتعرض للعقبات ، والخسائر ، والصعاب ، ولكن ذلك لم يثنه عن المضى فى الطريق الصعب مع مهنة المتاعب ، إلى أن فتح الله عليه ، ووفقه فى تجارته ورزقه الذى راح ينفق منه على إصداراته الصحفية - العروبة - والعرب - وظل ينفق ويضحى إلى ساعة لقائه بربه

الذى نساله سبحانه أن يتولاه برحمته ومغفرته .

ومما يذكر لعبدالله حسين نعمه - رحمه الله - بخير ، وطنيته المتدفقة ، وحبه الكبير لوطنه وولاؤه لحكامه ، وايمانه بقوميته وعروبته ، وهو الايمان الصادق الذى أوحى له أن يطلق على أول مجلة أهلية تصدر فى قطر اسم «العروبة» وأول جريدة تصدر فيها أيضا اسم «العرب» .. بل وأطلق اسم العروبة على مؤسسته ولم يطلق عليها اسمه أو اسما آخر .

ومن حبه - رحمه الله - للصحافة ولرسالتها ، انه ظل حتى آخر أيامه يصر على اداء مهماته بنفسه ، رغم مرضه وكبر سنه .. ولا انسى أبدا رحلته الأخيرة معنا إلى البحرين - لحضور قمة مجلس التعاون الخليجى حيث كان الفقيد - رحمه الله - يتحامل على نفسه ، متكئا على عصاه ، يخطو خطوة ويقف أخرى .. فاقول له : ليتك لم تتعب نفسك ياعم عبدالله .... فيرد : يا ابنى هذا واجب ، ولا أحب أن يقال أننى تخلفت فى مثل هذه المناسبات .... وابتسم وأنا مشفق لحاله .. ولكنى كنت أحس فى نفسى بشىء من الاعجاب به حين أراه قبلنا - ونحن بنشاطنا وحيويتنا - منتظرا لننطلق إلى موعد اجتماع أو لقاء .. فكانت نفسه كلها حيوية وشباب ، رغم عجزه الجسدى ورغم كبر السن .

ولن أطيل .. فما يمكن أن يكتب عن الفقيد الكريم مجاله كبير ، ويستحق مؤلفا يؤرخ لمشواره الطويل ، ولكنها كلمات رأيت أن أسطرها بحكم ما يميله الواجب .. الواجب الوطنى .. وواجب المهنة ، مهنة الصحافة التى تشرفنا بعمادته لها .. وواجب الصلة والقربى والمودة .

وهذا الواجب هو الذى يدفعنى - الآن وسابقا ، ومستقبلا إن شاء الله - أن أذكر من خلال الكلمة الصادقة المعبره من استطعت أن أذكره بخير وعرفان من رجالات وطننا الحبيب الذين أسهموا ويسهمون بقدر ما أوتوا من مكانه ومسئولية وعلم وسلوك قويم ، وايمان وحب لعمل الخير ، كله يصب فى نهر العطاء من أجل قطر وأبنائها الأوفياء .

ولن أكون مبالغا ، أو مندفعا بعاطفة عندما أطرح فكرة أن يكون هناك يوم للصحافة فى

قطر نحتفل به ، ونجتمع ونتباحث حول شئون وشجون صحافتنا ، على أن يكون هذا اليوم إما فى الخامس من فبراير ذكرى صدور أول مطبوعة صحفية أهلية فى قطر ، أو يوم ١٦ مارس يوم ذكرى وفاة عبدالله حسين نعمه مؤسس الصحافة القطرية .. وكلا التاريخين يحفظان لهذا المؤسس جزءا بسيطا من حقه الأدبى والمعنوى الذى لاينكره أحد .

رحم الله عبدالله حسين نعمه ، وأسكنه فسيح جناته ، وجازاه خير الجزاء على ما قدم من خير ، وغفر له خطاياه ، وأخلف له فى ذريته الصلاح والبر والخير ، وعوض صحافتنا خيرا.

ooo

﴿ وما تدري نفس ماذا تكسب غداً ، وما تدري نفس بأي أرض تموت ﴾

«صدق الله العظيم »



عبدالله حسين النعمه ..

شمعة يحترق لكنها لن تنطفىء

بقلم : أحمد على

○ قلما تتحدث الصحافة عن نفسها .. ولهذا أستميحكم عذراً أن أتحدث وإياكم عن العميد الراحل عبدالله حسين النعمه مؤسس الصحافة القطرية ، ورغم أن الصحفيين يحجمون في الغالب عن الكتابة عن زملائهم ، لكننا اليوم ونحن نودع عميد الصحافة القطرية إلى مثواه الاخير ، سنبيح لأنفسنا أن نكتب عن أستاذنا ومعلمنا الذى رحل عن عالمنا إلي العالم الآخر .

ولأننى لا أتخيل أن يضع سطور أو كلمات مهما كانت تستطيع أن تفى هذا الرجل حقه ، فإننى لا أعرف كيف أبدأ فى الكتابة عن العميد الراحل ؟

هل أكتب عنه باعتباره مؤسس الصحافة القطرية ؟

أم أكتب عنه ككاتب كبير له علامات بارزة فى حياتنا الثقافية ؟

أم أكتب عنه كأستاذ فاضل لأجيال متعددة من الكتاب القطريين ؟

ما من شك أن الفقيد الراحل عبدالله حسين النعمه هو بكل المقاييس كل هذه الأشياء مجتمعة.

فهو بكل مقاييس الثقافة وجه بارز من وجوه قطر الثقافية منذ أن أنشأ أول مكتبة فى البلاد عام ١٩٥٥ .

وهو بمقاييس الفكر أحد الذين تركوا بصـمات فى هذا المجال منذ أن أدخل أول آلة طباعة فى البلاد عام ١٩٥٧ .

وبمقاييس الصحافـة يعتبر العميد الراحل صـاحب مدرسة صحفية عـريقة هى مدرسة دار العروبة التى تخرج فـيها أجيال وأجـيال تدافع عن حرية الفكر وكرامـة الانسان القطرى ..أما بمقاييس المواقف فإن الفقـيد الكبير صاحب موقف لم يتلون ولم يتـغير ولم يجامل ولم ينافق بل ظل مترفعاً فى قلمه وفكره ومبادئه .

ولأن الرجال الكبار ـ من أمثال عبدالله حسين النعمه ـ لايوزنون بالكلمات وإنما بالإنجازات والإسهامات فإن مـا قدمه العميد الراحل للصحافة القطرية والثـقافة المحلية لا يمكن ن تسجلة الكلمات مهمها تعمقت معانيـها وتسامت ألفاظها ، وإنما يسجلها التاريخ الذى لا ينحنى إجلالاً وإحتراماً إلا لنوعـية معينة من الرجال الرواد الذين يملكون القدرة على صناعـة التاريخ مثلما فعل العمـيد عندما أصدر أول مـجلة فى قطر فى الخامس من فبـراير عام ١٩٧٠م وأصدر أول صحيفة فى البلاد فى السادس من مارس عام ١٩٧٢م .

ولاشك انه عندما يكتب تـاريخ الصحافة القطـرية سوف يحتل اسم العمـيد عبـدالله حسين النعمه مكان الصدارة باعتباره المؤسس الاول الذي غرس بذرة الصحافة فى قطر وبذلك أسهم إسهاماً حقيقياً فى تربية الوعى القطرى وقدم المثل على قدرة الصحفى المواطن لأن يكون واعياً وأمنياً وموضوعياً ومخلصاً فى آن واحد .

لقد دخل العمـيد الراحل عبدالله حـسين النعمه تاريخ الصحـافة القطرية من أوسع أبوابه ، ومن أنصع صفحاته ، دخله كاحد الرواد الاوائل الذين ستظل قصصهم وتجاربهم وطموحاتهم محفـورة فى تاريخ الصحافـة القطرية جيلاً بعد جـيل يحكيها باعـتزاز الآباء للأبناء والأبناء للأحفاد .

ولأن الصحفيين هم ضمائر الشعوب ، فإن رحيل الكاتب الكبير عبدالله حسين النعمه يعنى

غياب كـاتب كبير شارك فى تسجيل تاريخ بلاده وارتبط بآمال وأحلام وطنه وأمـته وكان دائماً يدعو للكلمـة الحرة والموقف الشجاع والحرية المـسئولة والكتابة الصادقـة المتفاعله مع قضايا الوطن والمواطن .

وفى ضوء هذه الرؤية بجـميع جوانبهـا فإن الكاتب الكبيـر عبدالله حسين النعـمه ليس فى حاجة إلى كلمـات رثاء لأنه ترك لنا إنجازات كبيرة وتجـارب كثيرة ومواقف عمـيقة ودروس عظيمـة يستطيع أن ينهل منها الجيل الجـديد من الصحفيين الشـباب فتلهمـهم الطريق السوى إلى النجاح .

لقد شاء عميدنا الراحل بإرادته الصلبة ـ بعد إرادة الله ـ أن ينشىء مؤسسة صحفية كبيرة ويضع لنفســه إسماً كبـيراً ، واستطاع بطموحـاته وحماستـه أن يكون كما كان دائمـاً ، وكما عرفناه جميعاً أستاذاً فى المواقف ومعلماً فى المبادىء وفارساً شجاعاً من فرسان الكلمة .

كان ـ رحمـه الله ـ يملك قيمـة كبيرة من الطمـوح الصحفى الذى لايهدأ ولايسـتكين ، وكان يقيس الكثير من معـايير حياته الصحفية بدقة متناهية ، ولهـذا حرص على استخدام المسطرة والقلم فى رسم الخطوط المسـقيمـة فى حياتـه المليئة بالإنجـازات الحافلة بالنجـاحات ، ولم تستطع الاعـوام المتعاقـبة عليه أن تطفىء من الفـورة المتقدة داخله ، ولهـذا كان وهو فى سن الثمانين يبدو كما لو كان فى سن الثلاثين مليئا بالحيوية والنشاط والحماس .

وإذا كان هناك مـا يجب أن يسجل للعمـيد الراحل فإن الوفاء لكاتبـنا الكبير عبـدالله حسين النعمه يقتضى من الجهات المتخصصة إطلاق اسـمه على أحد شوارع الدوحه، كما يقتضى الوفاء من وزارة الاعلام أن تنظم مسابقة باسم العميد لأفضل تحقيق أم مقالة أو دراسة فى الصحافة المحلية وتخصص جـائزة سنوية باسمه ، ذلك لأن تكريم المرحوم عبدالله حـسين النعمه الذى أفنى حياتـه ووهب عمره للصحافـة والثقافة القطريـة هو نفس الوقت تكريم للإعلام القطرى وتكريم لرسالة الصحافة كمنبر للآراء الحرة .

لقد رحل العميـد عن عالمنا نقى القلب عف القلب واليد عف اللسان والضـمير ومات وهو فى قمة الاستغفار ونشوة الطمانينة التى تنبع مـن داخل النفس فاجعلها قوية حتى وهى تستقبل الموت وتودع الحياة الوداع الذى لالقاء بعده .

وهكذا يصـارع الإنسـان فى حـيـاته ويخـتلف ويتـفق ويطرق أبواب الحلم شـرقـاً وغـرباً ويتحدى المستحيل لكنه يبقى دائماً فى انتظار ذلك اللقاء الموعود والموعد المكتوب ليتوقف فوراً ويترك كل شيء ويلبى نداء الخالق عز وجل .

ويبقى بعد ذلك أن أقول ...

... وماذا من كلمات أختم بها هذه الكلمة ، لا أكاد أجد سـوي القول بأن رحيل العميد عبدالله حسين النعمـه لايعنى موت أفكاره ولهذا لن نقول وداعاً بل إلى لقـاء دائم وسيظل فكر كاتبنا الكبيرو يطل علينا كل صباح فى صحيفة «العرب» التى يتصدرها إسمه .

ورحم الله «عبدالله حسين النعمه» الذى عاش شاباً طمـوحاً ومات شاباً طموحاً فى الثمانين من عمره!

ooo



فهم الأب ..
وفهم المعلم ..

بقلم : عبدالحى دويدار

كان يوم الأول من نوفمبر عام ١٩٧٤ بداية مرحلة جديدة فى حياتى المهنية والشخصية فبعد ساعات من وصولى إلى الدوحة ليلاً كنت اجلس مع رجل يشهد الله اننى احببته منذ تلك اللحظة وتبادلنا المحبة والتقدير حتى اصبحت العلاقة بيننا اكثر من علاقة العمل المعتادة .. انها علاقة أب بابنه .. وافتخر أننى كنت كذلك طيلة هذه السنوات منذ ان عرفت الوالد الراحل عبدالله حسين النعمه وحتى الآن ..

فى ذلك اليوم قال عميدنا ووالدنا الراحل الكثير .. وتحدث عن مسيرة حياته والكلام الذى يخرج من القلب يلقى فى القلب .. ويومها ادركت كيف يعيش العمالقة .. وكيف تصقل معادن الرجال .. وكيف تبقى المواقف صلبة حتى فى زمن الانكسارات والانحدارات وفى زمن الردة القومية التى اجتاحتنا فى عالمنا العربي حتى النخاع ..

وأدركت ايضا اننى امام رجل يملك ذلك الرصيد الهائل من العطاء الوطنى والقومى والشخصى .. وبعد اللقاء الاول .. قال رحمه الله .. أطلت عليك ولكنها حياتى اعتز بها واحب ان أرى شبابى وكل العاملين بصدق معى ..

ساعتها فكرت طويلا بكل كلمة قالها العميد .. وبدأنا نشق الطريق بقيادة العميد والاخوة يوسف وخالد .. وتمضى السنين وبنيان «العروبة» و«العرب» يرتفع ويترسخ ويقوى

ويعطى .. وكم كـانت كلمات مـعلمنا ووالدنا نترجـمهـا بمزيد من العطاء .. ويبقـى صوته يرتفع قويا فى كل مناسبـة بل فى كل يوم .. ان مسئولية الرواد كـبيرة وان العطاء لايجب ان يتوقف رغم كل شيء ولهذا كانت ثقته كبيـرة بالمستقبل وبالتطور فى الصحافة القطرية وهذا ما بقى يتحدث عنه حتى عشية رحلتـه الاخيرة للعلاج فى المانيا .. هذا الجيل العملاق .. الذي بنيت فى صخوره قـاعدة الصحافة القطرية لترتكز عليـها الاجيال القادمة هو نفسه الشجرة التى اينعت على الدوام وامتدت جذورها فى قلب التراب الوطنـى والقومى وترعرعت اغصانها لتستظل تحتها الصحافة القطرية .. ويعلم الله كم كنت اجد الرجل فى غاية السرور وهو يرى صحيفة قطرية تصدر أو مجلة قطرية تضيف الجديد لمسيرتنا الصحافية ..

نعم .. وضع الراحل العملاق الوالد عبدالله حسين النعمه الاساس للصحافة القطرية .. وكم كان يبـتهج عند سماعـه خبراً عن انجازات الصـحافة القطرية فهـو رحمة الله كان يعـتز بكل الصحف والمجلات القطرية هذه الصحف التى آلمها المصاب الجلل وكتب الزملاء فيها الكثير عن فقيد الصحافة والعروبة والاسلام .. وهذه الصـحف والمجلات خرج كل العاملين فيها يودعون عميـد الصحافة القطرية .. وكان الوداع مـهيبا لرجل من رجالات قطر والعـروبة اعطى الكثير وبقى قلبه الكبير ينبض بحب وطنه وعروبته ..

يأيها الوالد الـعملاق الذى علمنا كـيف تكون المواقف الوطنية الصـادقة والثابـتة .. وعلمنا كـيف يكون الوفاء رغـم الرحيل .. لانملك الا ان نتـضـرع إلى الله عز وجـل ان يدخلك فسـيح جناته وان يجزيك كل خـير .. والعزاء ان المسيـرة تمضى وانك انجبت الرجال الذين يعـرفون ويدركون عظم المسئولية .. وانك زرعت فينا المزيد من الحب للصحافة التى كنت رائدها وكنت المعلم الاول .. فالى جنة الخلد ياوالدنا ومعلمنا ..

ooo



عبدالله حسين نعمه فى ذمة الله

بقلم : د . مرزوق بشيرمرزوق

« ان النجـاح ليس امرا وليـد اللحظة ولاهو منحـة أو عطية تـنزل على الناس من السمـاء ، وانما النجاح يأتى دوما بعد الكفاح والتعب والاصرار والارادة والصـبر والتضـحية خاصة فى مجـال مهنة صاحـبة الجلالة الصـحافة » بتلك المـقولة لخص المرحوم عـبدالله حسين نعـمه مشوار حـياته وخلاصة تجـربته فى عمر ابتـداء من عام ١٩١٥ وحتى عام ١٩٩٥ فلـقد كافح رحمه الـله كغيره من رجـالات قطر عندما كانت الظروف غيـرها الآن ، وكان الزاد هو الايمان بالله والصبر والأمل بالمستقـبل وقليلون هم من يخرجون من دائرة التمنى والاحلام إلى دائرة الانجاز والواقع ، ومن هؤلاء القلة ، كـان عبدالله حسين نعمـه ـ رحمه الله ـ فاسـتحق شرف الريادة فى مـجال الاعلام والثـقافـة واستـحق ان يكون عمـيداً للصحـافة القطرية فـمن أولى مكتبـاته التى انشاهت ، ابـتعنا أول اقلامنا ومـساطرنا ومـحابرنا ومنهـا قرانا أولى مـجلات طفـولتنا فقـرأنا مـجلة السندباد ومـجلة سمـير ومـجلة مـيكى ، ومن مكتـباته واكـبنا أولى مجمـوعاتنا القصصـية من سلسلة الكتب الخضراء وقـصص الف ليلة وليلة ؛ إلى سلسلة دار الهلال المصرية ، ومن مكـتباته تتلمذنا .. فكانت مكتبـة التلميذ ، وتواصلت اجيـال واجيال منا بالفكر القومى العـربى ، وفى عصر العروبة الذهـبى فكانت مكتبة العروبة ، ثم جـاءت مجلة العروبة فى عام ١٩٧٠ لتكون أول كراس تتعلم فيه الكثير من الاقلام القطرية «شخابيط»

الصحافة ، ثم جاءت العرب فى عام ١٩٧٢ لتزداد مساحة شخابيطنا الصحفية ، فكانت العرب والعروبة أول كلية صحافة فى قطر ، وكان عميدها المرحوم عبدالله حسين نعمه ورغم التقدم التقني والفنى الذى جاءت به الصحف القطرية بعد ذلك ، الا ان بريق صحيفة العرب القديم مازال يلمع امامنا ويذكرنا دائما كيف يكون الالتزام وكيف يكون ثمن التمسك به كان ـ رحمه الله ـ حريصا على امرين وهما خلق صحافة قطرية تواكب استقلال دولة قطر ، وان تكون نافذة قطر على العالم والامر الآخر هو استقطاب الاقلام القطرية للكتابة فى صحف دار العروبة ، لقد توفاه الله وهو لم يحقق الكثير من هذين الامرين وذلك لظروف خارجة عن قدرته الفردية فعلى ابنائه ان يواصلوا مسيرة والدهم الرائدة ويعملوا على تحقيق مالم يتمكن من تحقيقه فى حياته .

وعليهم مثلا ان يخصصوا جائزة أو اكثر باسمه على مستوى الدولة أو على مستوى دول مجلس التعاون أو على مستوى العالم العربى لافضل الانجازات الصحفية وتشجيع ابناء الوطن على خوض العمل الصحفى .

ان الحديث عن عبدالله حسين نعمه لاينتهى فاذا كان للصحافة القطرية وجهان فوجه منهما يحتله بجدارة عبدالله نعمه ـ رحمه الله ـ واذا كانت الريادة الصحفية كتابا فعبدالله حسين نعمه عنوان هذا الكتاب ، رحمه الله وأدخله فسيح جناته والهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان « إنا لله وإنا اليه راجعون »

ooo



إشــارات

رحم الله عميد الدار ....

يكتبها : د . درويش مصطفى الفار

... اما الدار فهى دار العروبة للصحافة ، واما العميد فهو استاذنا المرحوم عبدالله حسين نعمه طيب الله ثراه والذى ودعته الدوحة إلى رحاب ربه بعد ثمانين عاما قضى زهرتها فى الكفاح المثابر لانشاء أول صحافة قطرية منذ زهاء ربع قرن من الزمان ..

تذكرت فى صمت وداعه مع من تبعوا نعشه إلى أبى هامور قول أبى العلاء المعرى غفر الله له :

غير مجد فى ملتى واعتقادى ●● نوح باك ولاترنم شادى

صاح هذى قبورنا تملأ الرحب ●● فأين القبور من عهد عاد

خفف الوطء ما أظن اديم الأرض ●● إلا من هذه الاجساد

سر إن استطعت فى الهواء رويدا ●● لااختيالا رفات العباد

.. لقد كان رحمه الله شديد الإيمان بعروبته ، كبير الأمل فى ان يرتفع لواء الوحدة الشاملة بين أقطار هذه الامة بين المحيط والخليج حيث لاتبقى حدود ولافيزات ولاتصاريح ، وكان رغم مجريات الاحداث يعتقد ان وحدة العرب والعروبة لابد قائمة بإذن الله وجهود المؤمنين ..

.. ومن الوفاء لحق هذا الرجل الرائد ، أن تتولى دار العروبة الغراء اصدار كتاب شامل لكل المقالات التى كتبها العميد رحمه الله منذ صدور مجلة العروبة سنه ١٩٧٠ ومن بعدها جريدة

العرب .. حيث ان قارىء ذلك الكتاب من الجيل الحالى والاجيال القادمة سوف يجد فيه أملا وفكرا وتطلعا وزادا يحافظ على بقاء الجذوة متقدة حية رغم ما يعلوها اليوم من الرماد ..

..كذلك من الجدير بالعناية تجميع ما يتيسر الحصول عليه من مراسلاته الشخصية الخاصة بالعرب والعروبة ، مما قد يكون لدى الكثيرين من اصدقائه ومعارفة واحبائه .

رحم الله عميد الدار وغفر له وانزله منازل المكافحين المجاهيدين المؤمنين بالعرب والعروبة

.. ولا ننسى حيال هذه الدعوة لاصدار كتاب يحتوى كل ما كتبه رحمه الله عليه ان يقوم جامعو الكتاب بسرد بغير اختصار مقل أو تطويل لتنقلاته وخطوات كفاحه ورحلاته فى ارجاء العالم ومقابلاته للشخصيات العربية والعالمية ، مما يضفى على الكتاب جانبا من الفائدة لاشك فيه .وعسى الله الايطول بنا الانتظار حتى تخرج لنا دار العرب والعروبة هذا الكتاب الذى نتمناه عن مسيرة قلم وشخص عميد الدار عبدالله حسين نعمه طيب الله ثراه .

○○○



كلمة .. واجهة القول

يكتبها : محمد على المالكى

عندما يحفر الانسان في ذاكرة الزمن علامات بارزة .. نقول حينها بان هذا الفرد أو الانسان في هذا المجتمع اعطى ولم يدخر جهدا في سبيل تحقيق رغبة يتمناها الكثيرون والحرف والكلمة يكونان الجملة التى تصبح فيما بعد موضوعا فيه الكثير من التفصيلات والكثير من التشويق ومنها يظهر الكتاب والقصة والصحيفة والمجلة .. ولكل من تلك المواد المقروءة دور في خلق وعى ثقافي لدى من يريده ويبحث عنه .. وفى الحقبة الماضية هنا فى قطر .. كانت علاقتنا بالخارج مرتبطة بما يصل الينا من مادة مقروءة .. ورغم محاولات الكثيرين فى جلب الكلمة أو المادة المقروءة الا انها كانت في كثير من الاحيان تتعثر لسبب أو لاخر .

واذكر عندما كنا اطفالا نبحث عن الكلمة فى كل ورقة نراها .. خاصة واننا بدانا تلك العلاقة الحميمة بيننا وبين الكلمة أو الحرف مع تلك الاشكال والالوان الجميلة التى كانت تنساب رقيقة فى كتاب القراءة .. ومازالت بعض الكلمات تتردد في الذهن طارا .. طارا.. قطار .. وحيث اننا كنا شغوفين بمعرفة كل شىء حولنا .. خاصة واننا استوعبنا الكلمة .. بدانا نبحث عن شىء جديد يسلينا .. ويبعدنا قليلا عن ماكنا ننهله من المدرسة .. وكان شرطنا ان نستمتع ونستفيد .. وهكذا عرفنا ميكى .. وسمير .. وزوزو .. والكثير من مجلات الاطفال انذاك التى كانت تسلب لبنا بالخيال الذى كانت تحتويه .. ورغم محدودية الدخل وضيق ذات

اليد الا ان المحاولات لم تكن تقف عند حد الحصول على نسخة من تلك المجلات .. وهكذا عرفنا مكتبة التلميذ .. التى أسسها عبدالله حسين نعمه .. ولانبالغ اذا قلنا ان تلك المكتبة كانت هى الوسيلة الرسمية بعد المدارس فى علاقتنا بمحيطنا الخارجي .. ولذلك كان يتوجه اليها الصغير والكبير .. وإلى جانب هذا .. فالكلمة لم تكن معاناته من خلال تلك المكتبة التى استحوذت على استحسان ورضى الجميع فقط بل من خلال تواجدها على الساحة القطرية فعلا وبذلك وجدت أول مطبعة .. وارتبط اسمها به .. ومازال مكانها شاهدا على اصرار صاحبها على أن تكون احدى العلاقات المميزة لتواجد المعرفة وتغلغلها فى نفس من كانوا يتوقون اليها انذاك وهاتان العلامتان تكفيان لان نعرف مدى مكانه هذا الانسان الذى رحل عنا بعد أن حفر مكانه من نور فى ذاكرة الزمن .. ومدى قدرته على الارتباط بالمعرفة من خلال القيمة الفعلية لها .. سواء باستقدامنها .. أو معايشتها .

رحم الله عميد الصحافة .. وعميد دار العروبة ومؤسسها .. عبدالله حسين نعمه ..

ooo



وداعاً .. فارس القلم

بقلم : إبراهيم صقر المريخي

كان دائما طفلاً كبيراً .. نقياً كيوسف .. برئيا كفاروق .. رجلاً كخالد .. رقيقاً كخليفة هؤلاء هم انجاله .. ثروته التى خلفها من هذه الدنيا .. آه .. أبا يوسف .

لا أعرف من أين أبدأ ولا أدرى ماذا أقول لك ؟

السنوات الطويلة بدت الان كسحابة .. وشريط الذكريات بات كلمح البصر .. رحيلك كان جرحا كبيرا وهذا الجرح لايندمل لأنه لن يعرف الشفاء زبداً .

طالما بقيت الكلمة وطالما ظل الحرف .. أمامنا ستبقى بأبتسامتك الدائمة بغضبك الذى يزول بسرعة .. كل ما حولنا يذكرنا بك .

اذا لم نفكر ابداً بالكتابة عنك .. والكتابة مرثاه ..آه .. أبايوسف الدار حزينة «العروبة» مغلقة بالسواد .. وانت الذى كنت دائما حريصا على اشراقتها «فخطواتك » الان بصمات وآثار .. لن تتحول إلى ذكرى فانت باق ليس معنا فقط بل مع محبيك وقرائك فى قطر والوطن العربى كله ..

الذين بكوا على الهاتف وذرفوا دموعهم من خلال البرقيات سيحفرون اسمك فى وجدانهم ولن تغيب عنهم أبداً .

الأقلام حزينة برغم انها تطارد الورق والغصة تدمى القلوب وتجرح الفؤاد .. وانت الذى

أفنيت عمرك بين القلم والورق بين الحبر والمطابع .. لانك نصير المظلوم تنطق بالحق تصرخ وتطالب من أجل مواطن سعيد وقطر عزيزة وأمه شامخة .. هكذا كنت دائما لأن أباك علمك ذلك فعلمتنا أنت .. عروبتك ستظل حاملة اسمك واسمك سيخلد فأنت كالكلمة والكلمة لاتموت .. كالفكرة والفكرة لاتزول برغم أن روادها ينتهون تحت التراب ..

هكذا كان دائما السرعة طابعه والحركة ديدنه لكنه في بيته مستقر أى استقرار لا أذكر انى رأيته يسهر خارجه الا لماما .. إذا ما كان يلبى دعوة رسمية إلى حفل أو مناسبة دبلوماسية أو نحو ذلك من المجاملات .

ooo



فى وداع عميدنا ....

يكتبها : خليفة الحسينى

صانع المستحيل يودعنا حاملا معـه دعواتنا له بجنات النعيم وتاركا لنا إرثا كبيرا .ان القلم قد يجف مداده لو أننا استطردنا فى ذكر مشواره الطويل .. كما ان الكلمات لاتسعفنا لو نحن ذكرنا ما تركه لنا من حب قطر والعروبة واصرار وتفان فى العمل الصحفى .

حيث انه الاب الروحى لكافة العاملين فى بلاط صاحبة الجلالة الذى وضع لبنتها الاولى فى قطر متمثـلة فى هذا الصرح الكبير « دار العروبة» .. آه كم يرن هذا الاسم فى مسامعى عندما أتذكر الاوقات التى جمعتنا فى أجمل الظروف وفى اصعب المواقف والاحداث .. شموخ يذكرنا بالعظماء .. فكم كنت عظيماً ايها الاب الجليل .

دقائق اعود بها إلى نفسى اتذكر ما كنت تحاورنا فيه .وما كنت تضحك .. منه وكيف نثير فيك الغضب علينا .كلها براءة فى قلوبنا وعطف من اب كبير يدرك ما له وما علينا .

عندما اردنا ان نكون شركة لتوزيع صحفنا ومجلاتنا القطرية عقدنا اجتماعنا فى دار العروبة .. وعندما اردنا ان تكون لنا جمعية للصحفيين .. وضعنا نقاطها الاولى فى دار العروبة .. لأننا ندرك ما تمثله لنا جميعا ..وما نكنه لك من تقدير واكبار .

ابتسامتك .. مازلت اذكرها وضحكتك مازال صداها يرن فى جنبات قلبى .. وشنبك الشهير يرفرف على شفتيك .

ودعناك يابويوسف إلى مثواك الاخير ونحن ندعـو لك بايمان ان يتقبل الله عزاءك ويسكنك فسيح جناته ويلهم ذويك الصبر والسلوان .

ooo

ومع الكلمة ستبقى خالداً

بقلم : عائشة عبيدان

الموت ذلك السر الرهيب الذى لايعرف المساومة ولا الثمن المرتفع فجاة دون إنذار يعانقنا .. فيختصر المسافات .. ويحطم الاحلام .. ويفرق الأحباب .. ولكن !!

الايمان وحده يستوحب منا خضوعاً بما هو مكتوب فى عالم الغيب وطاطاة الرأس أمام قضاء الله وقدرته ومشيئته .. فلكل أجل كتاب .. ولكل بداية نهاية .

الموت .. الذى خطف من سبقنا فسيخطفنا لا محالة .. دون تمييز أو مجاملة أو تاخير أو تقديم .. ولكن دعاءنا أن ندخل عليه من باب سهل ، وتحت مظلة عمل صالح .. ومهمة جليلة لتكون ذكرانا معطرة خالدة ..

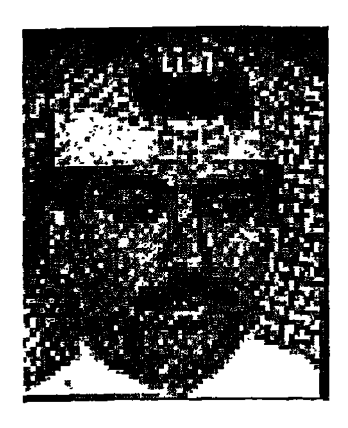
فكم هو جميل أن تخلد ذكرى الانسان بعد رحيله وتردد أسمه الاجيال والاجمل منه حين تكون الذكري فى مجال الثقافة ومخاطبة العقل والفكر .

بالأمس القريب ودعت الصحافة القطرية رمزاً من رموزها وعلماً فكرياً من أعلامها الذى كان له الفضل فى إرساء القاعدة الأساسية واللبنة الأولى للصحافة القطرية منذ تعاملة مع الكتاب بتاسيس أول مكتبة عام ١٩٥٥ ، وأول مطبعة دار نشر عام ١٩٥٧ ، ثم مشواره الصحفى مع الكلمة المكتوبة والمقروءة فى مجلة «العروبة» عام ١٩٧٠ ثم جريدة «العرب» عام ١٩٧٢ وحتى يومنا هذا .. فكان لهما السبق الأول فى الظهور داخل المجتمع .. وكان له السبق الأول فى الريادة .

إنجازات .. قدمها عميد الصحافة ـ رحمه الله ـ الأستاذ عبدالله حسين نعمه النعمه ، تشهد عليها الكلمة الصادقة التى دونها فى خدمة القضايا المحلية والوطنية والعربية ، والاقلام الصحفية التى شقت طريقها فى مجال العمل والكتابة الصحفية بفضل تشجيعه وتأييده .

ولذلك ليس غريباً أن تنساب الأقلام شاهرة ، لتخط أحرفاً من نور عرفاناً وجميلاً لرائد الصحافة القطرية ، معاهدة نفسها على المضى فى المشوار الصحفى «مهنة المتعب» لتكمل المسيرة الصحفية .

○○○



يوميا الراية

القلب الكبير

يكتبها : ربيعة الكوارى

قبل أيام ودعت قطر .. احد رجالها المخلصين واحد فرسانها وابرز رموزها الشامخة والمضيئة فى تاريخ الصحافة المعاصرة فى دولة قطر .

لم لا .. والاستاذ الراحل عبدالله حسين نعمة .. أول القطريين الذين دخلوا التاريخ من أوسع ابوابه لكونه أول من اقتحم مجال الصحافة والطباعة والنشر فى هذا البلد .. فكان له السبق والريادة فهو صاحب أول مدرسة قامت على الاخلاص والعطاء والاصرار والبناء وانارة العقول والمساهمة فى انشاء مجتمع حديث متطور .. جمع بين الاصالة والمعاصرة .. باذلاً كل جهده فى السير قدما بصحافة قطر نحو الرقى .. فقد غرس فقيدنا الراحل البذور واتت بثمارها .

ومن يتحدث عن الاستاذ عبدالله حسين نعمه (١٩١٥ ـ ١٩٩٥) فانه يتحدث عن التاريخ .. والمجد لكونه هرما شامخا للصحافة والاعلام فى قطر .. وهذا الشرف الذى طوق اعناقنا جميعا يجعلنا نفتخر به كل الفخر .. فالارهاصات الاولى لنشاة الصحافة القطرية انطلقت من دار العروبة للنشر .. والتى وضع لبناتها الاولى فقيدنا الراحل .

ومن خلال مشواره الطويل .. الذى بدأ فى اوائل الخمسينيات .. مرورا بالستينيات والسبعينيات تلك المرحلة الخصبة من حياته .. وحتى وقتنا الحاضر نجد انه قضى فترة

نصف القرن فى العطاء والعمل الدؤوب والاخلاص لمهنة المتاعب .. فكان هذا الانجاز الرائد والذي سيبقى خالدا ليعيش بيننا بكل ما فى الابداع من معنى .. مسجلا تاريخا حافلا بالكفاح مليئا بالاحداث والمتغيرات صاغها وترجمها بالاصرار والتحدى .. ومساهما فى بناء مدرسة صحفية حديثة.

لقد سجل التاريخ لهذا الرجل السبق فى تاسيس أول مكتبة سنة ١٩٥٥ وأول مطبعة ودار نشر سنه ١٩٥٧ .. ثم تاتى ذلك الانجاز التاريخي باصدار مجله العروبة سنه ١٩٧٠ .. و (العرب) سنه ١٩٧٢ .. ليضيف لتاريخ الصحافة الاهلية السبق كاول مجلة وأول صحيفة خاصة تصدر فى دولة قطر .. وواصل هذا الانجاز باصدار جريدة (جلف نيوز) كاول صحيفة ناطقة باللغة الانجليزية .. رغم توقفها عن الصدور .

لقد سجل التاريخ .. لهذا الرجل .. الفضل فى تخريج أول اسرة للصحافة فى قطر .. مثله مثل بعض الاسر فى تاريخ الصحافة المعاصر فى بعض دول المنطقة كالكويت والسعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة .. فقدم للصحافة (اسرة النعمة) متمثله بالكاتب يوسف النعمة والزميل خالد النعمة .. وقدم أول صحفية قطرية هى المرحومة نعيمة النعمة التى اقتحمت مجال مهنة المتاعب .. رغم القيود والاشواك .. كما ان فقيدنا الراحل .. قدم الكثير من الكتاب والصحفيين القطريين من الجنسين ومنحهم الثقة واعطاهم الفرص على صفحات العروبة والعرب .. ومنهم كاتب هذه السطور ونحن ندين له بالفضل .

لقد سجل التاريخ حكاية طويلة مليئة بالافراح والاتراح .. بدأت فى اوائل الخمسينيات .. وافل نجمها فى منتصف التسعينيات لتعيش بيننا بذكرياتها الحلوة والجميلة وبمشوارها الحافل بالكفاح الطويل الذى جعل منه رجلا عصاميا مؤمنا بالواجب تجاه وطنه .

لقد سجل التاريخ الكثير من الانجازات التى سنظل نفخر بها ما حيينا فقد تعلمنا منه ونهلنا من خبرته وكانت لقاءاتنا المباشرة معه لاتخلو من النصائح والتوجيهات التى دائما ما كان ـ

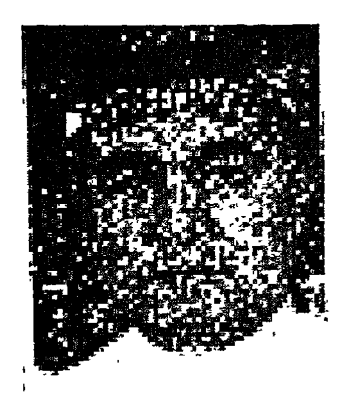
رحمـه الله ـ يتحفنا بهـا .. وكانت مقالاته على صـفحات العـرب والعروبة لايشوبها غـير الصدق .. والامانة في حمل الرسالة .

أن الحديث عن مسيرة هذا الرجل يحتـاج منا إلى كتابة عشـرات المؤلفات لكي نفيـه حقه .. وكلي أمل ان اوفق في المستـقبل في اصدار مـؤلف حول كفـاحه ونضاله الذي خـاضة من اجل قطر وسمعتهـا منذ نعومة اظفاره وهذا اقل شيء نستطيع ان نرد به الجميل لعمـيد الصحافة الراحل .

لقـد كان اسـتاذنا الراحل .. عـبدالله حسين نعـمه .. دائمـا وابدا .. الاب الروحي لابنائه .. واذكر انه قال لي ذات مرة وبالحرف الواحد «انتم لاتزالون في بداية المشوار .. وامامكم الكثير والكثيـر من البذل والعطاء .. والذي يعـايش الصحافـة غير الذي يعـيشهـا بحلوها ومرها .. واعلمـوا أن النجـاح لن يكتب لكم الا بـالخبـرة والاخـلاص لمهنة المتـاعب ومـتى مـا تعلمـتم واخلصـتم لهـا ولوطنكم فان النـجاح بلا شك سـيكون حليـفكم .. وبدون ابناء قطر لن تقـوم للصحافة قائمة .. فانتم اولى من غير كم ..!!

رحم الله عميد الصحافة القطرية رحمة واسعـة وسيظل اسمه شامخا يعيش بيننا وسنبقى له اوفياء في حمل الامانه لكي نساهم ولو باليسير في مرحلة البناء والتنمية .

ooo



مـات فـوق الـقمـة

بقلم : يعقوب العبيدلى

فارقنا بالامس القريب اب كريم .. واستاذ معلم .. هو عميد الصحافة القطرية الذى حمل على عاتقه بناء اساسها المتين رغبة منه فى مد جسور الاتصال بين مجتمعنا الصغير والامة العربية .

لاننسى فضله ولا كلماته التشجيعية فانا ـ واعوذ بالله من كلمة انا ـ واحد من الشباب الذى وجه إلى استاذنا الكبير ـ رحمه الله ـ تلك الكلمات التى يتدفق منها روح العمل والانجاز ومواصلة الكفاح فى الصحافة رغم الصعوبات الجمة التى تعترضنا احيانا .

مازالت كلماته الابوية الكريمة ومفرداته القوية البسيطة التى تلفظ بها ترن فى مسمعى وكأنى اراه امامى .. كان يوصينى بوصايا قلما نجد من يوجهها لنا اليوم يوصيها لى بدافع حرصه على وعلى صحافتنا المحلية .

اوصانى ان أترفع عن صغائر الامور وتوافه الاحداث وان نلتزم بمبادىء الصحافة وميثاقها من الامانة وشرف الكلمة وصدق الاخبار والجرأة فى الطرح وان نرتقى بواقع صحافتنا بعيدا عن المحسوبية والتجارة فى الموضوعات حتى لاتؤول صحافتنا فى نهاية المطاف إلى واقع يحتضر ينشد من يسعفه فلا يجد الا رؤى بعيدة ومن خلف الضباب !!

هذا باختصار هو الرجل الذى افتقدته الصحافة القطرية ولكنها فى الحقيقة لم تفتقد لمساته

الفنية ولا انجازاته الرائعة فمازالت المدرسة التى انشاها قائمه على ارشاداته وعلى اكتاف الصحفيين الذين خلفهم وراءه و يشار اليهم بالبنان ولاننسى فى هذا المقام ان نذكر على سبيل المثال لا الحصر الزميل يوسف نعمة رئيس تحرير مجلة العروبة والاستاذ الفاضل خالد نعمة الابن البار لعميد الصحافة والذى مواقفه معى كلها من ذهب .

ان ذكرياتى مع اسرة العرب ورئيس تحريرها وعميدها - رحمه الله - لاتكفيها هذه المساحة المحدودة .. لقد عشنا معا احلى لحظات العمل الصحفي وخضت فيها اعجب المغامرات واسعد اللحظات وانا اخطو خطواتى الثابته في عالم الصحافة .

نعم يشاء القدر الا يكمل العميد الوالد رحلته ويسلم الروح ولكن عزاءنا انه أسلم الروح وهو فوق القمة .

رحم الله استاذنا الكبير عميد الصحافة وغفر له واسكنه جنة الفردوس انه قريب سميع الدعاء .

ويخلفنا الله بمثله لايبخل علينا بنصائحه وبصماته المتلالئة التى صقلتها التجربة وحنكها المراس .

«انالله وانا اليه راجعون»

ㅇㅇㅇ

من غير ليش !!



كلمات فى حق فقيدنا

بقلم : جاسم صفر

○ ورحل عبدالله حسين نعمه ، فقيدنا وفقيد الصحافة القطرية وواجب علينا كزملاء المهنة ان نرثى هذا الفقيد العزيز ، رحل الفقيد بعد ان غرس فى تربة الوطن الغرسة الاولى للصحافة ، ولابد ان نذكر ونتذكر فضل هذا الرجل علينا جميعنا كصحفيين قطريين ، عندما انطلقت العروبة مجلة اسبوعية ، أول مجلة اهلية تصدر في قطر لاشك ان الفقيد كان له الفضل فى توغلنا فى عالم الصحافة فتح لنا الابواب ، كانت بدايتنا ، واولى ابجديات كتاباتنا الصحفية ، اتذكر جيدا عندما بدأت فى جريدة العرب عندما كانت تصدر اسبوعيا .. !! كانت لى زاوية اسبوعية [خواطر شعبية] وكنت اكتبها باللهجة الشعبية المحلية ، قالى لى يومها رحمه الله ومازلت اتذكر كلماته «حاول ان تغير اسلوبك ومفرداتك بكل مالديك من مقومات التجديد والقراءة المستمرة فهى ستنفعك وتفتح عليك آفاقا وصورا جديدة تمكنك من ان تستمر والعرب قلبها مفتوح لك ولغيرك من اصحاب الاقلام القطرية ، اتعب كثيرا حتى تتمكن من الوصول المهم ان يكون لديكم الصبر والاستمرارية ، رحمه الله كان رغم انشغاله ومتابعاته للكثير من أمور ومهمات دار العروبة إلاننى افاجا به يدخل مكتب سكرتير التحرير انذاك الاستاذ عبدالمنعم سليم فى المبنى القديم بشارع رأس ابو عبود ويجلس ويتحدث ويسأل عنى ويشجع الجميع على الاستمرارية وكان يحمل احلاما كثيرة ، يتمنى تحقيقها للجريدة ولنا ،

طموحــاته كانت كبـيرة واحلامـه ان يرى القلم القطرى متــالقا عبـر الصـحافـة المحلية وله المكانه المرموقة فى مجالات مـختلفـة ، رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم اهله وذويه الصبر والسلوان «انا لله وانا اليه راجعون» ..

آخر كلام :

ويبقى عبدالله حسين نعمه إضاءة فى عالم الصحافة القطرية .

ooo

○○ الرجل الذي فقدناه

بقلم : محمد المجرب الرومي

« سفيردولة الكويت »

عندما نمي إلى مسامعي خبر وفاة الاستاذ عبدالله حسين النعمه تاثرت مع تاثر الكثيرين من محبيه ومعارفه وخطرت على بالي فكرة كتابة رثاء للفقيد الكبير الا انني ارجئت الكتابة بضعة ايام لكي لا تختلط العاطفة بالعقل خاصة بعد الوفاة مباشرة .

فلم أكن اتوقع عند زيارتي الاخيرة له في المستشفي في مطلع شهر رمضان المبارك وقبل رحلته الاخيرة إلى المانيا لتلقي العلاج ببضعة أيام لم أكن اتوقع أن تكون هذه الزيارة هي الأخيرة لرجل عرفته عن قرب بعد أن سمعت عنه من بعد.

فلا شك بأن هذا الرجل ترك بصمات كثيرة ومؤثرة في المجال الصحفي ليس على المستوى الخليجي فحسب بل على المستوى العربي .

لقد كان رحمه الله صاحب مبدأ لم يتخل عنه حتى وفاته وصاحب رأي حر مستقل وفوق ذلك يقف مع الحق ويناصره ويقف في وجه الظالم ويحاربه .

ولا انسى الوقفة الشجاعة التي وقفها الفقيد ومن ورائه مؤسسته العريقة عندما تعرضت الكويت للاحتلال العراقي في اغسطس ٩٠ ودفاعه عن الحق الكويتي ومؤازرته لاشقائه الكويتيين والدفاع عن قضيتهم العادلة وايمانه بعدالة القضية حتى اخر يوم في حياته .

كل هذه أمور تستحق الاشادة بالفقيد وبمناقبه الحسنة ولا استطيع ان اوفي الفقيد حقه في الكتابه ولذلك كتبت هذه الاسطر القليلة اضرع إلي الباري عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ويغفر له ويدخله جناته الواسعه وان يلهم اهله وذويه الصبر والسلوان .

« إنا لله وإنا إليه راجعون » .

○○○



فقيد العروبة

بقلم : يس الشريف

«سفير دولة فلسطين»

يقول الله تعالى (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ، فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فازوما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) صدق الله العظيم

الحياة والموت بامر الله وتقديره ، وتلك سنة الله فى خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا .

ومن الصعب على الانسان أن يتذكر كل شيء فى لحظة من لحظات فراق الاحبة ، لأن الذكريات لاتأتى متسلسلة حسب وقائعها . وإنما هى دفق يدور فى الذهن والنفس حسب ظرف ما ومناسبة عابرة يسطر فيها خلجات نفسه لتكون معياراً حقيقاً لعلاقة أخوية صادقة امتدت أكثر من ربع قرن كان فيها المرحوم نعم الاخ ونعم الصديق ونعم الرجل الذى يقف مواقف الرجال .

لقد أسس مجلة «العروبة» عام ١٩٧٠ من أجل القضية الفلسطينية وأسند الإشراف على تحريرها إلى مجموعة من الفلسطينيين والعرب الذين ساهموا بكل جد واجتهاد لتكون «العروبة» منبراً فى خدمة قضايا أمتنا العربية والاسلامية خاصة القضية الفلسطينية .

ولقد عاش المرحوم الهم الفلسطينى وأفرد فى مجلة «العروبة» صفحات واسعة ينقل أحداث القضية ويكتب التعليقات عن الثورة الفلسطينية وكثيراً ما خصص صفحات عن فلسطين

أرضاً وتاريخاً ..

ولا أنسى تلك العبارة التى قالهـا الاخ ياسر عرفات للمرحوم عندما زاره فى قصر الضيافة أثناء زيارته للدوحه :

(ياعميد الصحافة لايعرف قدر الرجال إلا الرجال).

لقد كان عميد الصحافـة ملء السمع والبصر فلم يتوان عن واجب وما تراجع عن موقف يرى فيه خدمة للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطينى .

وفى لقاءاتى المتكررة مع المرحـوم كان يكرر القول ويعـيد ويقول له (يا أبا أسـامه إننا على العهد باقون وستبقى «العروبة» تدافع عن القضية الفلسطينية حتى يعود الحق لأصحابه) .. وكثيرة هى المواقف وكثيره هي الاحداث ..

لقد كان ـ رحمه الله ـ مثالاً للحركة الدائبـة كثيرا التجول والعمل المتواصل يحاول أن يؤدى فى أواخر عمره كل ما كان يؤديه أيام شبابه ..

نصحتـه فى آخر لقاء كان معه فى دار العـروبة أن يخلد للراحة وعدم إجهاد نفـسه بالعمل فكان جوابة لى : مـادام الانسان يستطيع أن يتحـرك وأن يعمل فلا أرى أى مبـرر للتوقف عن العمل .

مات الذى أحب فلسطين وأحـبته فلسطين وكانت أمنيـته أن تكتحل عيناه قـبل الوفاة برؤية المسجد الأقصى .

إن من يموت وهو يؤدى واجـبه نحـو وطنه وأمتـه هو باذن الله تعالى فـى عداد الشـهداء الابرار .

ooo



كلمات مبعثرة

فى رحيلك .. خسارة كبيرة للصحافة

بقلم : يوسف الحرمى

فقدت الصحافة القطرية ركناً من أركانها وفارساً من فرسانها ومؤسسها وعمودها الفقرى وعميدها هو الاستاذ الكبير عبدالله حسين نعمة النعمة رحمه الله .

لقد فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها بعد نضال طويل وشاق فى بلاط صاحبة الجلالة الذى أفنى عمره كله فى كنفها .. سهر الليالى من أجل إرساء قواعد متينة للصحافة القطرية فكانت الحلم الذى كان يراوده منذ طفولته .. حيث تحقق ذلك على أرض الواقع عندما أنشأ أول دار نشر فى قطر .. عام ١٩٥٥ ، وفى عام ١٩٥٧ أدخل أول آلة طباعة فى البلاد .

ثم اصدر من خلال هذه الدار جريدة «العرب» ومجلة «العروبة» وجريدة أخرى ناطقة باللغة الانجليزية ، وكان رحمه الله من رجالات قطر الأوفياء والمخلصين لوطنه .. حيث عاش طوال حياته يدافع عنه بالكلمة المكتوبة والفكر المستنير والرأى السديد وعن قضايا أمته العربية والاسلامية لاتسال وخاصة قضية العرب المركزية ، وهى القضية الفلسطينية .

لقد عرفت الأستاذ عبدالله حسين نعمه النعمه منذ نعومة أظافرى .. حيث الفضل الأكبر فى دخولى مجال الصحافة .. حيث كانت بدايتى فى بلاط صاحبة الجلالة فى دار العروبة بمبناها القديم فى رأس أبوعبود .. حيث احتضن المرحوم الشباب القطرى الموهوب فى الصحافة وأنا واحد من الشباب القطرى الذى تعلمت الكثير من أستاذنا الفاضل الكبير الراحل

عبدالله حسين نعمه النعمه.

فـهـو المعلم والمرشـد والناصح الأمين .. والأب الحنون عـلى أبنائه من الشـبـاب القطرى إن رحيل عميد الصحافة القطرية يعد خسارة كبيرة للصحفيين القطريين .. حيث له الفضل الكبير في ظهور الصحافة في بلدنا المعطاء .

وإذا كان قد غـاب جمسه الطاهر عن دنيانا .. فإن الانجـازات التى حققها للصـحافة القطرية ستظل خير شاهد وعـلامة بارزة فى سماء تلك الصحافة .. وستظل الأجـيال القادمة تذكر هذا الانسان الذى أعطى كل عمره من أجل أن تكون فى بلادنا صحافة حقيقية .

ورغم أن الطريق الذى اخـتاره عمـيدنا الكبيـر عبدالله حـسين نعمـه النعمه شـاق وصعب ومحفوف بالعقبات والمخاطر ، إلا أنه لم يابه بشيء ولم يتردد أمام كل هذه التحديات الصعبة .. وقد انطلق بقوة العزيمة والإرادة التى لاتلين .. حـتى حقق كل أحلامه التى طالما راودته منذ ان خرج إلى الحيـاة .. وانشاء الصحافة في قطر الذى يعود له الفـضل الأول والأخير فى ذلك أن من أصـعب اللحظات والأمور الـتى تمر على الانسان أن يودع عـزيزا على قلبـه إلى مثـواه الأخير .

إن الراحل العـزيز سـيظل فـى قلوبنا وافـئـدتنا وفكرنا .. ولن نـنسـاك يابويوسف .. وان الانجازات التى حقـقتها لبلدك ولأمتك العربية والاسلاميـة ستظل لك وللأجيال القادمـة خير شاهد حى يتذكره جيل بعد جيل .

إن رحيلك عن عالمنا ودينانا خسارة ما بعدها خسارة ولاراد لقضاء الله تعالى.

أيهـا العمـيـد وانت الآن ترقـد إن شاء الله مع الأبرار والصالحين لن ننسـاك .. أيهـا الوالد الجليل أبداً مادمنا علي قيد الحياة .

وأن إنجازاتك العظيمة للصحافة القطرية .. هى خير برهان على وجودك معنا إلى أن نلتقى معاً إن شاء الله فى رحاب الله .

إننا اليوم نودعك إلى مثواك الأخير .. ولكن ستظل فى قلب كل محبيك واصدقائك وأبنائك

وأن مـا أنجزتـه لبلدك وأمتـك العربيـة والاسـلامـية سـوف يذكـره لك كل الناس الطيـبين والمخلصين من امثالك .. الذين أخلصوا لوطنهم وأفنوا حياتهم فى العطاء والاخلاص لهذا البلد الكريم .

وغـيابك عنا لايعنى أن فكـرك وطموحـاتك وإنجازاتك التى حـقـقتـها سـوف تنطفىء .. بل ستبقى الشعلة التى سوف نسير جميعا على هداها طوال حياتنا .

وأننى مهما تحدثت عن الراحل العزيز فإن سطورى لن تفيه حقه أبداً .

تغمدك الله أيها العزيز الراحل بواسع رحمته وآلهمنا وآلهم ذويك جميل الصبر والسلوان .

« إنا لله وإنا إليه راجعون»

وإلى جنات الخلد يابو يوسف

دعاء

اللهم أجعل خير عمرى آخره ، وخير عملى خواتمه ، وخير ايامى يوم لقائك .

ooo



هـذه الدنيا

عبدالله حسين نعمه ..

بقلم : يوسف شكرى

رحل عن مجتمعنا الاستاذ عبدالله حسين نعمه لم يكن عبدالله نعمه استاذا يكتب فحسب ، أنما كان أباً روحياً للصحافة القطرية حيث بزغ نورها على يدية.

كان مجرد الاطلاع على سيرته الذاتية ودوره فى خلق الصحافة فى قطر والمعرفة على تجربته فيها والعمل على نسجها تملأ قلب المواطن بالأمل والدهشة والنظره المستقبلية .. كان جزءاً منها .. كان يكتب من الاعماق وكأنه يتنفس منها .. ونحس فى كتابته برائحة العروبة ـ عروبة عبدالناصر ـ .. وكل متع الحياة الصغيرة المشبعة بالآلام المدهشة التى لاتستثير الحمد فى هذا الزمن الغابر حيث يمر عليها الجامدون دون احساس ..

فقديماً وحديثاً عندما نقرأ اى موضوع من كتابته نستشعر خلاله اننا لم نعد نغوص فى قاع البحر .. ولم نعد نتعذب لعذابات غيرنا من البشر .. أما هو .. أما عبدالله حسين نعمه .. كان يتعذب .. كان يعذبه التفكك والتخاذل فى كل الوطن العربى والاسلامى وبالاخص ذلك الوطن الذى حلت به الحرب الاهلية ومن ثم الاجتياح الاسرائيلى إلى الآن من المآسى والاهوال اليومية لجنوبه ..وينتمى عبدالله نعمه إلى ذلك النوع من الكتاب الوحدويين الغيورين .. كانت فيه ابوه شاملة .. كان الانسان داخله هو كل شىء .. وما من شك فيه هو ان خسارته خسارة كبرى لاتعوض وتزثيرها مازال يتفاعل حتى اليوم .. فتطلعاتنا مملؤة بالأمل

والاستمرارية ببدء مرحلة صحفية جديدة تكمل المراحل السابقة .. وتمنياتنا بالتوفيق والسداد لخير خلف ..

رحم الله عبدالله حسين نعمه ....



فقيد الأجيال ....

بقلم : عبدالعزيز الملا

من معالم مدينة الدوحة مبنيان : اولهما مستشفى الولادة الذى يعرف بمستشفى حمدة حتى اليوم .

وثانيهما مبنى العروبة ووراء كل منهما انسان عظيم قدم لهذا الوطن الحبيب وللاجيال ما يستحق عليه الثناء فاذا علمنا ان شعار المبنى الاول هو الصحة ، فان شعار المبنى الثانى هو الثقافة .

واعود بذاكرتى إلى الوراء فى الستينات حيث اجتمعنا ذات ليلة وقررنا الالتحاق بدور العلم وكانت اقرب مدرسة لنا من حيث الموقع روضة الوسط وتقع بجانب مسجد مصلى العيد من الناحية الجنوبية وتم تسجيلنا فى الروضة ولازلت اذكر الاستاذ عبدالمجيد خفاجى مدرس اللغة العربية الذى فتح اعيننا واسماعنا وجوارحنا بقوله: ان حظكم كبير أيها الأعزاء فخلف هذا المبنى تقع مكتبة التلميذ لصاحبها الاستاذ عبدالله حسين نعمة فعليكم ان تكونوا من اليوم رواداً لهذه المكتبة .

ولما كنا صغاراً نستمع القول فنتبع احسنه ظلت هذه الكلمات راسخة فى أذهاننا مع مرور الزمن وكبرنا وكبرت أحلامنا وآمالنا وكبرت معنا المكتبة التى كانت تزودنا بزاد المعرفة والثقافة وتفتح أمامنا آفاق التربية والتعليم ولقد كان فقيد المعرفة حريصا كل الحرص على ان يلبى احتياجاتنا الثقافية ومن مواقفه رحمه الله التى لاتنسى ..

انه أصدر تعليمات إلى العاملين فى المكتبة تقضى بتسهيل إقتنائنا للكتب فمثلا اذا اقتنى احدنا كتابا إشتراه بثمن زهيد من الدراهم القطرية فاذا فرغ من قراءته اعاده إلى المكتبة واقتنى غيره دون دفع ثمن إكتفاء بالثمن السابق للكتاب الاول وذلك حبا وتسهيلا منه رحمه الله على الأجيال التى قادتها اقدامها سعيا نحو مكتبة التلميذ ومكتبة العروبة .

ومما يذكر له ان المركز الاعلامى فى البطولات التى تجرى على ارض كلما كان فى حاجة إلى قرطاسية خاصة لتوزيعها على الصحفيين ، شدت الرجال إلية فإذا به بكل صدر رحب يصدر تعليماته الكريمة للمطبعة بان تسخر من اجل البطولة علما باننا عندما ذهبنا إلى أحدى دور النشر قالت عليكم دفع التكلفة أولا ثم النقاش ثانيا .. اليست هذه من مكارمه التى تستحق الاشادة ؟

وحينما آل على نفسه أن يصدر مجلة العروبة تساءل الناس لماذا اختار لها هذا الاسم بالذات ؟ والجواب انه رحمه الله كان يدرك مدى هذه الكلمة فى تلك الحقبة من الزمن وحينما صدر جريدته «العرب» تساءل المثقفون مرة أخرى لماذا العرب ؟ وما جواب ذلك عليهم ببعيد لقد كان رحمه الله يؤمن بالقومية العربية وبالاجيال التى ستأتى من بعده تحمل اسمه ذات يوم وقد ربطها بكلمتى العروبة والعرب اللتين اصبحتا كوجهين لعملة واحدة .

وكم اتمنى واناشد المسئولين ان يطلقوا اسمه على احدى المدارس أو الميادين أو دور الثقافة تخليدا لذكراه لانه ليس عميداً للصحافة القطرية فحسب بل هواب للأجيال المثقفة التى رضعت من لبانة ونهلت من ينابيعه .

فسلام عليك أيها الفقيد الكريم يوم عشت معززاً كريماً أبيا ويوم مت ، ويوم تبعث حيا ولن ينساك ابناؤك المثقفون وقد رأيتهم محتشدين للصلاة عليك وقد ضاق المسجد الكبير بهم ، وصلى بعضهم فى الملحق التابع للمسجد ولعمرى ان هذا ابلغ دليل على ان العظماء لايموتون وانما ينتقلون من دار إلى دار طيب الله ثراك ايها الفقيد الغالي وأسكنك فسيح جناته مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .



من الوفاء أن أذكر

تكتبها : هدى أحمد جاد

وأنت تصعد لاتنس أولئك الذين أخذوا بيدك عند أول السلم .. تذكر هذه العبارة .. تذكرها جيدا لأمرين .. الأول لأن فيها وفاء لأولئك الذين ثبتوا السلم تحت قدميك فلم تقع .. والثانى لأن ناس الدنيا من حولك فريقان .. هناك دائما من يسدون فى وجهك الأبواب .. وهناك من يفتحها .. هناك من يقدم لك كلاما ليكون طحنا فى الهواء .. وهناك من يقدم فعلا يساعدك ويدلك كيف تبدأ .. هناك من يجد لذة فى سحق أحلامك .. وهناك من يسعده أن يراها معك حقيقة .. هناك دائما من يزرع الشوك ويربيه ليعوق تقدمك خطوة .. وهناك من يحرث معك أرضك ويمهدها لتعدو فوقها خضراء .. هناك أهل الحب .. وهناك أهل الحقد .. هناك بشر يسرك أن تنفيهم ذاكرتك ليتسربوا من ثقوبها .. وهناك بشر لايمكن لك نسيانهم ربما لأنهم كانوا بصدق علامات مضيئة منها استمد المرء شجاعته وثقته ليكون شيئا .. ليقول شيئا .. ليعمل شيئا .. ليحقق شيئا .. كثيرون حلموا .. ثم بدأوا .. ثم تحققوا .. لكن تحققهم هذا ما كان ليكون لولا يد ما كان لها فضل الرعاية .. والعناية .. والاكتشاف .. والتوجيه .. والمساعدة ..

(وأنت تصعد لاتنس أولئك الذين أخذوا بيدك عند أول السلم) تذكرت هذه الكلمات .. تجسدت حروفها وفاء .. وعرفانا .. وتقديرا .. لعميد الصحافة القطرية الاستاذ عبدالله حسين

نعمه رحمه الله .. وأنا أقرأ نعيه .. لقد أعادني النعى إلى تذكر فضل هذا الرجل على .. إذ من الوفاء أن أذكر .. عاد شريط البداية بأول ما كتبت ومنذ ربع قرن .. مازلت أذكر صوته المرحب الطيب وأنا أحدثه عن ميلى للكتابة وافتتانى بها ولأجد منه ترحيبا لايمكن لذاكرتى أن تنساه خاصة وأن الاقلام النسائية لم تكن فى ذلك الوقت قد بدأت مسيرتها .. وبالفعل ارسلت للدار بأولى قصصى لتغمرنى سعادة بالغة وأنا أجدها على صفحات «العروبة» أول مطبوعة اهداها العميد للصحافة في قطر .. وتوالت كتاباتي .. لأرسو عند مرفأ أسبوعى جميل بعد أن خصصت لى «العروبة» صفحة اسبوعية «قطرات ندى» لتكون رى روحي .. وملتقى خواطرى ..وفرح نفسي .. ومع العروبة كبرت يرافقنى توجيه وتشجيع يتلازمان من أسرة التحرير إلى ان تمرس قلمى بواحته .. ولازداد يوما بعد يوم تعلقا بذلك العالم الجميل الكتابة .. جرت السنوات .. ركضت .. واليوم وأنا أحضر لاصدار أول كتبى يشملنى شعور عظيم بالامتنان الصادق لهذا الرجل الذى فتح لى ولغيرى شباكاً على آمالنا .. ومهدلي ولكثيرين طريق الكتابة الوعر حتى أضحى مليئا بالورد ..

رحم الله عميد الصحافة القطرية .. وذكرنى دائما بأصحاب الأيادى البيضاء .

○○○



كلمة وفاء

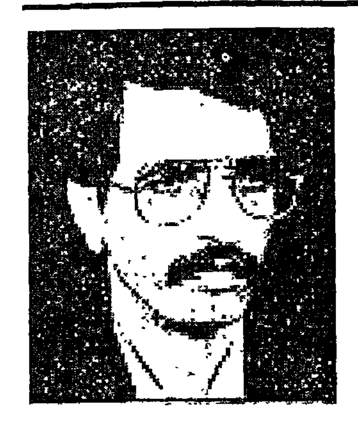
بقلم : محمد عبدالرحمن السيد

ودعت صحافتنا المحلية والاسرة الصحفية فى قطر بالامس عميدها الوالد عبدالله حسين نعمه ـ رحمه الله ـ بعد رحلة طويلة ومشوار شاق مع مهنة المتاعب التى اختار طريقها وهو فى ريعان شبابه ليكون بذلك أول من بذر بذرة الصحافة والكلمة الصادقة فى قطر والتى نشهد عصرها الذهبى اليوم ..

والحديث عن مؤسس الصحافة القطرية طويل ومتشعب ويحتاج منا إلى عشرات الصفحات بل المئات لتغطية حقه من التناول لعدة اعتبارات تاتى فى مقدمتها الاعتبارات الأدبية التى لايجهلها من تعامل مع الصحافة القطرية ..

أما عن الاعتبارات الشخصية فقد كان ـ رحمه الله ـ مشجعا لايعرف الملل ولا الكلل لكافة الاقلام المحلية وحريص على استمرارها باعتبارها الاقدر على ترجمة ما يدور فى واقعنا اليومى ، واذكر شخصيا عند مقابلته فى بعض الاحيان انه يطالبنى باستمرار فى عدم توقف صفحة ياهلا ..واليوم وبعد توقف عن الكتابة والصحافة دام اكثر من سنتين اجد نفسى ملزماً ان اترجم حزننا عليه من خلال هذه السطور فى معشوقتنا جريدة «العرب» وفاء وعرفانا لدوره الملموس فى خدمة صحافتنا والتى نذر لها نفسه واصر على تحمل المتاعب من اجل مهنة المتاعب ..

ooo



إلى جنات الخلد

بقلم : علي محمود الطعيمات

أصعب اللحظات في حياة المرء مواجهة الحقيقة . والموت أسطعها وأقساها وتأبى النفس تقبلها كغيرها من الحقائق الأخرى بسهولة لأن الموت يخطف منا الأعزاء ويزرع في أعماقنا حزناً يلازمنا فوق سواحل العمر ويرغمنا على المشي في بستان الألم والحسرة وحيدين يحاصرنا صبار الشوق والدموع تسيل مثل النار عند سماع الخبر المشؤوم .

لقد أوجعتنا المفاجأة بهجمة الموت على عميدنا ووالدنا وصديقنا وأخينا وسندنا الكبير الأستاذ عبدالله حسين النعمه عميد الصحافة القطرية .. وأبكتنا المفاجأة ووجفت القلوب وغزاها الحزن ووقفت عند سفوح سنوات العمر المنسي .. واستدارت تبحث عن كلمة بكر تعطي فقيدنا المعلم ذرة من حقه الكبير علينا لتعبر عما يحز في النفس أمام دولاب الزمن الذي يدور ويدور وصرير تروسه تدق العقول والقلوب بعنف وقسوة فلم أجد ما يمكن عبرها أن تعبر عن مكانته .. فتتجه العيون صوب بوابة العمر تخترق أدغال الزمن .. مددت معها يدي بتحية الوداع فسالت مثل النار أدمعي لأنني تنبهت إلى أن يدي ممدودة بالفراغ فسقطت إلي جانبي وتملكتني الرهبة واعتراني الوجوم .

ما أقساها الحياة وما أكثر عبثها في أحلامنا ولحظاتنا فهي تسرق كل جميل من حياتنا وتقتلع كل نباتات الأماني من جذورها وتغتال الرغبات وتطويها بعناية خافية كل شيء تحت

وسادتها غير آبهة بحرارة دموعنا وتمزق أنفسنا وضخامة الشوق الذى يولده طول الفراق الذى لالقاء بعده .. وغير مكترثة لتأرجح الانسان بخيوطها التى تثبت لنا كل لحظة أن هذه الخيوط أكثر من واهية لا أمان لها ولا وثوق بها وأن الحياة مهما طالت سنونها ليست أكثر من محطة انتظار وعبور أو استراحة يتفيأ بها الانسان تحت ظل شجرة من حرارة شمس النهار أو من تعب طريق .. وما أثقل الدنيا وطعم العمر يختلط بالمرارة والألم والشوق الذى لا مطفىء له سوى العيش على ذكرى الفقيد الغالى الذى يسكن القلب منا والنفس .

وعلى أعتاب الأيام أدور حول نفسى حتى تكاد العيون تنطلق بما عجز عنه اللسان وعجزت الكلمات بالتعبير عنه .. فما من كلمات تستطيع اعطاء الوالد والصديق ولو جزءاً يسيرا مما اعطانا من حياته التى كرسها خدمة لوطنه وأمته ولكل من هم حوله .

لقد كان شعلة من النشاط وجبلاً عظيماً من التسامح والمواقف صلباً لايقبل إلا أن يرتفع فوق كل رخص .. كان وطنيا حتى العظم وقوميا حتى النخاع .. عاش صلبا مكافحا يقارع الكلمة ويقارعها حتى بنى صرحاً اعلامياً مشوداً له .. كان المعلم لنا فى اتخاذ المواقف والصمود فى وجه الأيام .. وكان اذا تكلم أصاب وأوجع لاتفارقه البسمة الساحرة من الشدائد فى زمن الابتسامة الصعبة .

حتى انها لم تفارقه طوال مرضه حتى انه كان ليشعر العائد له انه هو المريض وأن المريض هو المواسى .. كان ذو عزيمة صلبة لا مكان لليأس فيها .. وعلى مدى ثمانية عشر عاما هى عمر حياتنا المشتركة فى مضمار مهنة الصحافة .

ooo

٥٥ صدمة الرحيل

بقلم : محمد أحمد عوض

فقد أى عزيز يؤلم ويكون أكثر وجعاً يصم الآذان والعقول خاصة عندما يكون هذا الفقيد من الرواد المساهمين فى بناء اوطانهم فى اى مجال كان .

فموت الرواد دوماً يشعر ابناء الوطن أى وطن باليتم .. كيف لا فسقوط شجرة ليس كتساقط اوراقها وانخلاع فرع من فروعها .. وهدم جدار من مبنى ليس كانهياره وسقوطه .. ففرع الشجرة يمكن ان ينبت والجدار كذلك يمكن ان يعاد بناؤه ولكن الشجره يلزمها غرس بذرة ورعايتها والاعتناء بها وكذلك المبنى يحتاج إلى تحضير وتجهيزات كثيرة .. وهكذا الرواد يخلف رحليهم فراغاً وتكون فاجعة موتهم اعظم وغيابهم خسارة كبيرة .

لذلك كان رحيل «العميد» صدمة فى رائد بذل واعطى - لأصعب مهنة فى التاريخ - وقته وجهده وماله وحياته فسجل اسمه فى تاريخ الخلود للصحافة القطرية فكان عنوان موضوعيتها واتزانها وصوتها القوى لمناصرة الحرية والسلام .. وكان تاريخها الذى ارتسم خطى بناء الوطن وتنميته .. وكان تاريخها الذى ما حاد يوماً عن نصرة اهل العروبة والاسلام وما فارق جادة الحق .

وهكذا كان رحيل «العميد» فاجعة فى عصامى نموذج يعتز بتاريخه ويفاخر به نموذج يدهشك صبره وقوة شكيمته وروح التحدى التى لم تفارقه ابداً ، رجل اعطى بلا حدود وبذل باخلاص .. حبه لوطنه .. مزاجه من مزاج اهل هذه الارض الطيبة يحب ويكره ويغضب ويفرح من اجل قطر القيادة والشعب والارض .. فكان النموذج فى الاخلاص والوفاء والقدرة فى حب الاوطان ترجمها فعلاً وعملاً عبر مسيرة طويلة مضيئة حمل راية الكلمة حتى سقط دونها مخلفاً وراءة ارثاً خالداً من البذل والتضحية والمعانى التى ستظل نبراساً مضيئاً فى مسيرة الصحافة القطرية .

فالعميد الراحل حفر بأظافرة فى جدار المستحيل فانجز وحقق .. دافعه الحب لمهنة عشقها مرض يضعف مناعة الانتباه لاي مكابد وخسائر ، والدخول فى متاهاتها يحتاج إلى عزيمة وقوة لانجدها الا عند من تستهويهم المخاطر ويقدرون قيمة الكلمة واثرها وتاثيرها ويعرفون كيف تخدم الاوطان .. فكان الاستباق ليس طمعاً فى جاه ولامال وانما محاولة نيل شرف السبق وكسر حاجز التردد والانتظار فكان له ما اراد .

تاريخ سجل للعروبة كاول مجلة قطرية والعرب كاول صحيفة يومية صرحان ارتويا بنبع الصدق والامانه والمواقف النبيلة المستمدة من سياسة رشيدة واخلاق اهل قطر وتراثهم الذى لايعرف الضعف والتخاذل فى سبيل الاسلام والعروبة فكانا بحق رمزين لروح الفقيد وحسه يجسدان مبادىء القيم والاخلاق والمواقف المشرفة محلياً وخليجياً وعربياً يصارعان امواج الاحداث وتلاطمها وعواصف التغيرات والتحولات الاقليمية والدولية برؤية ثابتة ومنهج لم يتغير ومواقف لم تتبدل لربع قرن كانت كلها عطاء بلا حدود لوطن يستحق ولامة تحتاج إلى المؤازرة للوقوف فى وجه العواصف ولمنطقة وفاء لوشائج القربى والتلاقى والمتازج .

رحم الله الفقيد العزيز بقدر ما اعطى واجتهد فى دنياه وبقدر ما قدم لوطنه وامته وبمقدار ما احدثه من تاثير فى مسيرة صحافة هذا البلد النبيل ويقيننا ان التاريخ الذى سجل هذه الانجازات مازالت فى دفاترة الكثير من الصفحات وفاء لهذا الرجل .

ooo



العروبة والإسلام فى حياة عميد الصحافة القطرية

بقلم : عمر محمد الحاج

برحيل عميد الصحافة القطرية المرحوم عبدالله حسين نعمة تنطوى صفحة مشرقة سطرها المرحوم بارتياده طريقاً محفوفاً بالمخاطر يضحى فيه الانسان بوقته وجهده ولايدرى ماذا تحمل مفاجآت الغد في عالم متقلب الآراء والأهواء .. والصحافة هدف بارز أمام طلاب السلطة والحكم وهى بما تتميز به هى السلطة الرابعة فى النظام الدستورى غير أنها لم تعلن فى مرسوم دستورى وهى عرضة فى كل يوم جديد للترهيب والترغيب ، والرياح العاصفة .. والذى يطالع مذكرات رواد الصحافة في العالم يجد الكثير المثير فى بطولات رجال وهبوا أنفسهم لرسالة لا يستطيع حملها إلا من وهبه الله صبراً .. وعزيمة .. وعلماً وإدراكاً بحقائق الحياة .. وما سجلة المرحوم عن تاريخ مؤسسته العملاقة وما طالعناه فى تاريخ مؤسسته العملاقة وما طالعناه فى سيرته الذاتية خلال حقبة من الزمان يشهد له بصدق العزيمة .. والبذل والكفاح من أجل الكلمة والانسان ..

ولم يكن فقده فقد أسرة واحد .. أو قبيلة .. أو مؤسسة رائدة .. أو دولة أو شعب وإنما كان هو فقد أمة وقبيل من رواد الصحافة وقرائها على امتداد الوطن العربى الكبير لأن الذين ينشرون الكلمة بكل الصدق والمعرفة .. ويقفون مدافعين عن شرفها ليسوا حكراً لوطن واحد بحدوده الجغرافية .. وعدد سكانه .. ودائرة تاريخه المحدود بالزمان والمكان .. وأحداث يومه

وتطلعات غده .. وإنما هم رسل علم ومعرفة لاتحدهم الحدود والمسافات المكانية والزمنية .. إنهم كالتيار المتدفق يندفعون من المنبع إلى المصب يزرعون الخير والنماء .. والأمل الأخضر في الحياة ..

وكانت مؤسسة العروبة التى انشأها الفقيد واحدة فى عالم من المؤسسات ذات الرسالة تهدف أبلى فيها بلاء حسناً لتكون صرحاً فى عالم الصحافة العربية .. وهى فى مكانها وزمانها رائدة ملأت السمع والبصر .. وكان بها .. وكانت به .. وهى ذات انتماء عربى يتمثل فى عنوانها العربى لكافة العرب سميت باسم العرب ليكسبها قومية .. ويخرج بها من دائرة الوطن المحدود إلى آفاق أكبر وأشمل .

وجاءت فى زمن باسمها هذا تعرضت فيه العروبة والقومية لصراعات وخلافات فكرية ومذهبية .. وغرقت الأمة العربية في دوامة الصراعات والمعارك التى أشعل نارها الاستعمار الغربى ودفع فى اتونها أبان فترة حكمه وسيطرته ونفوذه على الشعوب العربية الفكر العربى والاسلامى على السواء ليحترق بنيران الفتن الفترة ويظل بشقيه فى شقاق وخلاف لاياتلف ولايتفق على هدف أو رأى أو منهج حياة وكلما بردت نار الصراع المشتعلة وانطفأت أو قدها الاستعمار من جديد تارة باسم العلمانية وتارة باسم الاشتراكية أو الماركسية ..

وصور الإعلام الغربى هذا الصراع على أنه صراع بين الدين والعلم .. بين الأولية المتشددة والتيارات المعتدلة .. بين التطرف والواقع العربى فخلق بذلك قوالب جاهزة أصبحت المسطرة التى يقيس بها العرب مناهج حياتهم .. وتياراتهم الفكرية والسياسية .. ومدى تقدمهم .. ومدى تخلفهم ..

وأصبح الإعلام العربى أسيراً للإعلام الغربى لاينفك حتى الآن عن المصطلحات والقوالب التى ابتدعها الغرب .. وإذا نظرنا إلى الواقع العربى فى تاريخه الفكرى والسياسى وتطوره بعيداً عن المصطلحات الغربية فإننا نجد الفكر العربى مثل الفكر الإسلامى نميا فى بيئة واحدة

تعرضت هذه البيئة فى عهود سابقة وتحت ظروف السيطرة الاستعمارية والصراعات القبلية والجهل المستحكم إلى نوع من التخلف والشتات وغياب المنهج الحضارى الذى يوحد الأمة ويقف فى وجه التحديات الغربية والهجمة الاعلامية الغربية الشرسة على العروبة والإسلام .. وهذه البيئة فى تاريخها البعيد .. أو المعاصر طورت فيها الفكرة الإسلامية من الحقل القومى العربى بسبب فهم خاطىء لأهداف الإسلام .. وعلاقته بالعروبة إلى جانب تاثير بعض الطوائف التى تدين بغير الإسلام وترى فى الإسلام خطراً على الوحدة العربية والنهج العربى بتياراته المختلفة ، وهذه الطوائف تنطلق فى العمل السياسى إما بعقيدة ورأى تتعصب له .. أو بدوافع يغذيها الواقع الغربى بما فيه من دعاوى الحرية .. والديمقراطية .. والمساواة على نهج الحرية الغربية ..

كما طوردت الفكرة القومية والعروبة من الحقل الإسلامى بنفس الدوافع وردود الفعل والتقيه من انحرافات المذاهب والبدع ..

وما استفاد من هذه المطاردة والأبعاد والخلاف الاستعمار الذى كان يعمل على نظرية «فرق تسد» وقد فرق الأمة الواحدة .. وعمق عقدة الخلاف والصراع والعداء والحساسية بين الاسلام والقومية فى فكر الإسلاميين والقوميين ..

بينما تؤكد مبادىء الإسلام الذى نما فى بيئة عربية على إعلاء شأن العرب الذين بعزتهم وكرامتهم يعز الإسلام وقد قال الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ «لايبغض العرب إلا منافق» وقد اعتبر الإسلام اللغة العربية لغة الوحى والكتاب المبين ذات أهمية بالغة فى بناء الوحدة العربية الإسلامية فأكسبت اللغة العربية فى ظل الإسلام منذ فجره طابعاً عالمياً إنسانياً .. وتوحدت لهجات فأصبحت هى أساس الحضارة .. وأبرزت الهوية العربية إلى الوجود .. وقد امتزج فى اطار العروبة عدد كبير من الشعوب والثقافات وكان مفهوم العروبة كما جاء فى الحديث الشريف «أيها الناس ليست العربية بأحدكم من أب وأم وإنما هى اللسان فمن تكلم العربية فهو عربى» ..

وبهذا تصبح العربية مفهوماً حضارياً إنسانياً يدخل فى دائرته كل من تعرب دون النظر إلى اللون والجنس وذلك حتى ينعم الانسان بعروبته بالعيش فى معانى القرآن وظلاله فيدخل بلسانه العربى فى وعاء أكبر وأشمل .. وشعور الانتماء إلى الوطن أى وطن والتمسك بالهوية العربية الوطنية هو شعور فطرى لامجال لانكارة أو كبته وقد سئل الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ «يارسول الله أمن العصبية أن يحب الرجل قومه ؟ قال : لا .. ولكن زن ينصر الرجل قومه على الظلم » ..

وتمسكاً بتعاليم الإسلام ومبادئه السامية التى أعلت شأن العرب والعروبة واللسان العربى كلغة لحضارة إنسانية رفعية .. فقد أسس السودان بوعى وفكر جديد وعلى أسس متينة مؤتمر الشعب العربى والإسلامى فى الخرطوم كإطار جامع لينهى حقبة من الزمان ظلت الجفوة فيها قائمة .. والصراع محتدم بين العروبة والإسلام فى مفهوم التيارات الإسلامية والعربية وظل الصراع فى هذه الحقبة من الزمان يتخذ أشكالاً متعددة بين التيارات وقد رفع شعار «إنما المؤمنون أخوة» وتوسعت علي هذه القاعدة دائرة المؤتمر لتشمل حوار الاديان الذى حقق الكثير من الاهداف الانسانية فى توحيد الجهود وإقرار الحق والسلام.

وكان التقاء اخوة الإيمان في داخل التيارات القومية والمسيحية والإسلامية خطوة موفقة للتحرر من ذل الماضى وقوانين الاستعمار وسيطرته وهيمنته على الشعوب .. وتوحدت جهود هؤلاء المؤمنين مع دعاة الإسلام لتثمر كثيراً فى بناء الحضارة الإنسانية التى تقوم على الأمن والاستقرار والإطمئنان ..

وقد سقنا هذا الحديث فى طبيعة العروبة والإسلام وما نشأ من خلاف وجفوة فى مفهوم التيارات المتصارعة وأمامنا تجربة عملية من كفاح المرحوم عبدالله حسين نعمه الذى أسس باسم العروبة مؤسسات إعلامية ومحلية وصحفية باسم العرب أسهمت دون تعصب لرأى أو فكر ودون تحيز فى بلورة الفكر العربى السياسى والإسلامى بوعى وباتاحة أكبر قدر من

الحرية فى الحوار والطرح الموضـوعي فكانت دفعة قوية فى بث الوعى بالانتـماء العربى .. وهى في طرحها اليومى أتاحت أكبر حيز للفكر السياسي الإسلامى .. والتاريخ الإسلامى ، وقد استكتبت عدداً كبيـراً من المفكرين الإسلاميين وبهذا فقد خدمت القضية الإسلامـية خدمة كبيرة ولاشك في أن ما قدمـته هذه المؤسسة الصحفـية قد خدم قضايا العـروبة والإسلام .. وشملت هذه الخدمة الصحفية الممتازة عدداً كبيراً من الدول العربية والإسلامية ..

وكان نصيب السـودان فى صحيفـة العرب صفحة زسـبوعية تعنى بشـئون السودان البلد العربـى المسلم ومع تحفظنا على مـا تنشره في بعض الاحـيان من لقطات «لقـيطة» إلا أننا لا نملك إلا وأن نشيد بهذه الصـفحة .. وما تقدمه من خدمة لأبناء السـودان حتى الذين يجحدون ما يحدث فى السودان من تطور ويستخفون بقيادته وهم من أهل السودان بشهادة الميلاد ..

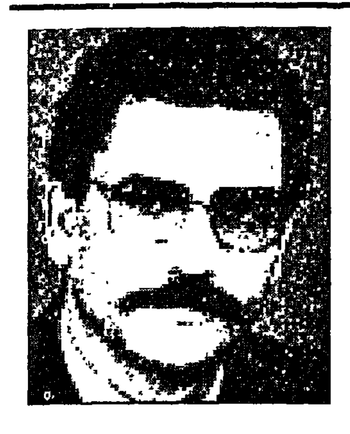
وقد وجد السودان ما يستحق من الاحتـرام والتقدير في الصحافة القطرية والإعلام القطرى المتمـيز بحـرية الحركـة والانتمـاء إلى الوطن العربي والإسـلامى الكبيـر وإننا نقدر ونشـعر بالفخـر والاعزاز مـا وجده السودان فـى هذه الصحافـة من تقديرا واحـترام وما وجـده الفكر العربى والإسلامى من دفعة قوية لحركته فى واقع الحياة .

ومن مطالعاتنا للسيـرة الذاتية لعميد الصـحافة القطرية نجد ما يؤكـد جهوده فى بناء هذه الصـحافة المتـميـزة وما قـدمه فى إثراء الحـياة الثـقافـية والسـياسـية بعيـداً عن التعـصب والصراعـات التى فرقت بين الأمة الواحدة وإننا نـقف في هذه السانحة رافعين أكف الضـراعة لله الواحد الأحد أن ينزل فـقيد الصحافـة والشعب العربي والإسلامى المرحوم عـبدالله حسين نعمـه منازل الشهداء والصديقين وحـسن أؤلئك رفيقاً ويحـسن اليه بقدر ما أحـسن وقدم من جليل الأعمال خدمة للعروبة والإسلام .

ولاشك فى أن ذكراه ستظل عطرة ما بقيت صحافتـه ومؤسسته الرائدة تثرى الحياة الفكرية والادبية فى العالم العربى وقد تابعنا بأهتمام كبير ما ينشر فى الصحافة العربية ومن بينها

صحافة قطر التى كانت تصلنا عبر «الدوحة» ومجلة «الامة» وكتابها المتطور وصحيفة «الراية» المعروفة فى الخرطوم .

○○○



٥٥ عميد الصحافة القطرية .. قصة كفاح لن تنتهي

بقلم : محمد طه

الذى كنت أعرفه عن الفقيد الكبير الاستاذ عبدالله حسين نعمه عميد الصحافة القطرية كان هو نفسه ما يعرفه عنه الكثيرون فى قطر وخارجها .. فلم أكن قريبا منه للدرجة التى تسمح لى أن اعرف عنه اكثر مما يعرف الناس .. أو كبعض الزملاء الذين عاشوا إلى جواره فترة طويلة من الزمن .. والمرات القليلة التى جمعتنى به الظروف كانت فى الأغلب بسبب تهنئته بسلامة الوصول إلى ارض الوطن من سفر أو رحلة علاج .. وكلها مرات خاطفة لاتزيد عن بضع دقائق وكنت فى كل مرة اضطر ان اذكر له اسمى لانه لايعرفنى معرفة شخصية وفى كل مرة ايضا كان يجاملنى ويقولى لى «نعم اعرفك وأقرأ لك» ..

فقد كان رحمه الله حريصاً كل الحرص على قراءة كل كلمة تنشر فى «العرب» ويعلق على ماتكتبه اما بالاعجاب أو بالارشاد وقد تصلنا تعليقاته اذا صادف وكان موجودا معه احد المقربين الذين تجمعنا بهم صلات العمل ..

ورغم عدم الصلة المباشرة بينه وبينى .. حيث ان الصلة دائما كانت مع الأستاذ خالد نعمه رئيس التحرير بحكم عمله .. الا اننى كنت أكن للفقيد الكبير تقديرا واحتراما كبيرين فيكفيك ان تعمل مع انسان أول ما تعرف عنه انه مؤسس الصحافة القطرية .. الرجل الذى كان امامه ان يوظف جهده وماله وخبرته فى متجر للسلع الاستهلاكية ليدر عليه الالوف والملايين مثله مثل عشرات غيره ..

ولكن مبعث الفخر والاعتزاز والتقدير للفقيد الكبير انه شذ عن الطريق السهل المقدور عليه وسلك طريقا وعراً ومحفوفاً بالمخاطر والاشواك .. سلك طريق الكلمة فانشا أول مكتبه فى قطر .. وبعدها سار فى طريق أكثر صعوبة واشد خطرا .. سار فى طريق صاحبة الجلالة الصحافة ليؤسس أول دار صحفية تصدر مجلة اسبوعية وجريدة يومية فى قطر لينطلق بالقراءة وتغذية العقول من دائرة المكتبة الضيقة إلى دائرة اوسع انتشارا واسهل وصولا وارخص من قيمة الكتاب لتكون القراءة ملكا للجميع .. للقادرين وغير القادرين .. للمثقفين وللبسطاء من عامة الناس .. هكذا فكر .. وهكذا فعل .. ومن هنا دخل باب الخالدين الذين رحلوا وبقت اعمالهم شاهدة عليهم .

وما قبل مشوار المكتبة والصحيفة مشوار اخر من العمل والكفاح بدأة كما كان يؤكد دائما من «تحت الصفر» فلم يولد وفى فمه ملعقة من ذهب .. وكان يفخر دائما بانه عمل فى وظائف متواضعة حتي وصل ليكون مديرا للجمرك والزيت .. وطوال رحلته مع الحياة لم ينس لمر واحدة انه من الكادحين حتى بعد ان انعم الله عليه بخير الدنيا .. وللحظات الأخيرة من عمره كان يحرص حرصا شديدا على (الدوام) صباحا ومساء لدرجة انتى كنت اسال نفسى كثيرا ماالذى يدفع رجلا في مثل عمراه ان يرهق نفسه في متاعب العمل ومشكلاته .. لماذا يرهق جسده الواهن فى أمور هناك من يستطيع ان يتحملها عنه ؟

وكان الجواب يأتينى سريعا .. انه حب الحياة .. وحب العمل .. فرجل مثل العميد الراحل وظروف تكوينه وكفاحه لايستطيع ان يهنأ بالراحة والخمول حتى ولو كان فى الثمانين من عمره ..

لم أكن أراه الا متعبأ .. يتوكا على عصاه فى اصرار وعناد ليقهر سنوات العمر بثمرات الكفاح والعمل ..

كانت لذته الحقيقية تأتى من تحقيق حلم كان مجرد مشروع على الورق ليتحول إلي واقع

يشهد باصراره وعزيمته .. قبل رحيله بايام قليلة جدا وأثناء وجوده بمستشفى حمد العام قال لى الاستاذ خالد نعمه رئيس التحرير ان العميد قد سأل عنك مرتين .. واندهشت فى البداية .. فعاد رئيس سالتحرير وكأنه قد لمح الحيرة فى عينى .. وقال نعم سأل عنك مرتين وبالاسم .. فأذهب اليه وعرفه بنفسك وبالاسم .. وطافت الظنون برأسي .. وذهبت ومعى الزميل حسان يونس مدير التحرير ودخلنا غرفته بالمستشفي وكانت المفاجأة ان العميد جالس فى فراشة وهو يضع جهاز كاسيت صغير على أذنه يتابع تسجيلا وصل اليه لحلقة من حلقات البرنامج الاذاعى «قضايا وآراء» وكانت الحلقة عن قضية حرية الصحافة .. وحول القضية دخل معنا فى حوار وجدل حماسى وكان ذهنه متقداً لدرجه أدهشتنا .. ولكن علامات الوهن والمرض كانت قد تركت بصماتها على الجسد المتعب .. وبريق العيون اللامعة قد انخفض ضياؤه وحمل الينا نظرات وداع اصابتنا بصمت مطبق .. ولكن الصوت المفعم بالامل والحياة والاحلام اخذ يتردد فى أذنى ومازال يتردد حتى كتابة هذة الكلمات ..

رحم الله عميد الصحافة القطرية .. وجزاه الله خير الجزاء عما قدمه لبلادة ولأمته وللمئات من قرائه ..

وعزاؤنا ان السفينة التى أبحر بنا بها طوال السنوات الماضية لازالت تبحر .. وستظل فى طريقها متخذة من سيرة ربانها الأول نورا وهداية حتى لو عصفت بها الأنواء ..

ooo



في جنة الخلد رجل المبادرات الأولى ورائد التنوير

بقلم : أسامة سيف الدين

لا أعرف كيف أبدا الكلام عن عميد الصحافة القطرية المرحوم عبدالله حسين نعمه ، فالحديث عن هذا الرجل الفاضل يبدأ ولاينتهى ، حيث تظل بصماته وانجازاته أكبر من الوصف ، وأروع من أى كلمات تقال في مثل هذه المناسبات .

هل أعيد تكرار الاشادة والتذكير بما للفقيد الغالى من مناقب حسنة وأخلاق حميدة وسلوكيات فاضلة ، أم استرجع شريط الذكريات واستعيد مواقفه الشجاعة وأحاديثه التى كانت تنم عن سعه الافق والذكاء وبعد النظر .

لقد بدأت معرفتى المباشرة بفقيد الصحافة الغالى عندما ذهبت اليه ومعى زميلى حسين أحمد لجمع بيانات ومعلومات عن الصحافة القطرية للاستعانة بها فى اعداد مادة كتاب (الصحافة القطرية ـ نشاتها وتطورها) باعتبار المرحوم رائد الصحافة القطرية وأول من اصدر صحفا فى البلاد ، وسرعان ما وجدنا في الفقيد الغالى انسانا حنونا وأبا كريما تتجسد فيه صفات عظيمة قلما تتجمع كلها فى انسان واحد ، حيث الذكاء المتوقد والافكار السلسة والمعلومات الدقيقة والبساطة والتواضع ، واحترام وتقدير جهود الآخرين وتشجيع الشباب الطموح على العمل والانتاج والابداع ، واستمرت زياراتنا لعميد الصحافة القطرية لنلقى فى كل زيارة المزيد من الترحيب والكرم وحسن الاستقبال وحدثنا العميد وقتذاك ـ وكنا فى

أواسط الثمانينيات - عن ذكرياته المليئة بفيض من القيم الجميلة والمعانى النبيلة ، كما أطلعنا المرحوم وقتها على طموحاته وخططه ومشروعاته المستقبلية التى كان يعتزم تنفيذها لتطوير العمل في مؤسسة دار العروبة ولتقديم المزيد من الخدمة الصحفية المتقدمة للقراء .

وكم سعدت وقتذاك بالتعرف علي هذا الرجل الكبير بأفعاله ومنجزاته ومناقبه ، فقد أدركت أننى أمام مثل أعلى وقدوة حسنة ونموذج فريد من البشر .. رجل يتمتع باستاذية متدفقة بغير غرور وثقافة واسعة بغير ادعاء ، وحيوية متوهجة ، وروح وثابة لتحقيق كل ماهو خير ونافع لهذا الوطن ، ولازلت اذكر بريق عينيه عندما كان يحدثنا - رحمه الله - عن المشكلات والصعوبات التي واجهته عندما خطط لاصدار مجلة العروبة ، وكيف خرج هذا المشروع والطموح إلى النور لتصبح العروبة أول مجلة أهلية قطرية ومركز اشعاع ثقافى ومدرسة صحفية ذات تقاليد أصيلة تتلمذ فيها وتخرج فيها الكثير من أصحاب الاقلام المرموقين .

فالمرحوم كان رجلا ذو عزم شديد اذا اراد فعل ، واذا وعد أوفى الوعد ، فلم تثنه أية عوائق أو مشكلات أو صعوبات عن تحقيق أهدافه التثقيفيه والاعلامية ، وذلك درس كبير فى الجد والمثابرة والاصرار لبلوغ الاهداف النبيلة ، ومواجهة التحديات والتغلب عليها لا الخضوع لها ولازلت احتفظ فى أجندتى الخاصة بالعبارة التي قالها لنا المرحوم بهذه المناسبه وهى : «كان هدفنا منذ البداية اصدار الصحف والمجلات لتكون صوتا لقطر وخدمة للمواطن ، ولكن نواكب مسيرة التطور والنهضة فى البلاد» وتحقق حلم العميد بنجاح المجلة الاولى فى قطر ولقيت هذه المجلة الوليدة كل الدعم والتشجيع من كبار المسئولين والمواطنين والمقيمين ، وأصبحت فعلا صوتا وطنيا وقوميا واسلاميا رائعا تتبنى قضايا الحق وتدعم مبادىء الخير والعدل وتتميز بالمواقف المبدئية لنصره قضايا الوحدة والكفاح العادل للشعوب .

ولم يتوقف طموح الفقيد الراحل عند اصدار مجلة العروبة ، بل أعقبها كذلك باصدار أول

جريدة قطرية فى البـلاد حيث تم اصدار جريدة «العـرب» يوم ١٩٧٢/٣/٦م بعد ايام قليلة من بزوغ عـهد جـديد على البـلاد ملىء بالامل والتـفاؤل ، وعـبرت الـعرب الجـريدة القطرية الوحيدة وقتذاك عن طموحاتي وأمـانى الشعب القطرى الملتف حول قيادته الرشيدة ، واتضح هذا الحس الوطنى منذ عددها الاول الذى تصـدرت صفحته الاولى صـورة كبيرة لسمـو أمير البلاد المفدى وعنوان كبـير يقـول : «عاشت قطر حـرة .. والمجد لكم » ، واسـتمـرت الجـريدة القطرية الاولى «العـرب» مع شقـيقـتها المجـلة القطرية الاولى «العروبة» فى تادية الـرسالة الصحفية النبيلة التى رسم خطوطها ، وصمم خطواتها ، وبنى لبناتها عميد الصحافة القطرية المرحوم عبدالله حسين نعمه .

واذا كان من الطبيعي ان تفخر البلدان بعطاء أبنائهـا الذين يخلفون وراءهم الاعمال الكبيرة فانه يحق لدولة قطر أن تفخر كثيرا بعبـدالله حسين نعمه كاحد رجالاتها الأبرار ، وكرائد من رواد التنوير البارزين فيها ، فهو رجل المبادرات الاولى فى عـدة مجالات تثقيفيه حيث انه أول من فتح منافذ وطاقات الفكر بادخاله الصحف والمجـلات إلى البلاد كما انه صاحب أول مطبعه ، وأول مـؤسس للصحف الاهليـة ، وعلى يديه وفى المدرسـه الصحـفيـة التى فتـحهـا فى دار العروبة اتيـحت الفرصة لكثيـر من الكفاءات والاقلام القطرية والعربيـة كى تعبر عن نفـسها وتشق طريقها بقوة وبحرية فى بلاط صاحبة الجلالة الصحافة .

ولاشك ان أى باحث يكتب عن تاريخ الثقافة والصحـافة فى قطر لابد وأن يعرف أولا مسيرة المرحوم عبدالله حسين نعمه ، ولابد وأنْ يسـجل بأحرف من نور الدور الذى أداه الفقيد الغالى في خدمه الثقافة والمجتمع .رحم الله تعالى فقيدنا الغالى رحمة واسعة وجزاه خيرا عما قدمه لبلاده وللأمه العربية الاسلامية من خدمات جليلة ، ولتتعلم الاجيال من الدروس البليغة التى احتـوتها سـيرته العاطرة ، وليـوفق الله أبناءه كى يضيـفوا على الصـرح الذى بناه العمـيد ويكملوا رسالته رسالته ويحققوا بقية طموحاته .

○○○



وداعاً أيها العميد

بقلم : حسام الرباعى

هذه هى الدنيا .. بداية ونهاية

من بطن حواء إلى بطن الثرى

يمشى ابن أدم ساعة الميلاد

هى رحلة حتمية يقطعها الانسان من عالم ليدخل عالماً أخر .. وهى قصيرة إلى درجة قال معها الملائكة لله العلى القدير لو أن اعمارنا كأعمار البشر لقضينا العمر كله فى سجده واحدة ..ومع ذلك فإن البعض يقطع هذه الرحلة دون أن يحس به أحد أو يترك اثراً والبعض الاخر وخلال رحلتـه يعيث فساداً وظلماً وعدوانا فلا يترك الا سمعة سيئة ، بالرغم من هذا وذاك فهناك صنف من الناس يمرون من هذه الحياة كديمة سكوب تهطل غيثاً وحياة على الارض فتنبت الزهور وتخضر الاراضى الجرداء وتبسق معها الاشجار لتطرح ثماراً يانعة لتبقى شاهدا على سحابة كديمة مرت من فوق هذه الارض فجادت على النبت والارض والشجر ، وهذا الصنف من الناس هم الخالدون الذين وان رحلوا إلى العالم الاخر فإنهم باقون فى الحياة يعيشون بين الناس من خلال مآثرهم الطيبة وانجازاتهم الكبيرة وعطائهم الطويل ..

ومن هؤلاء كان فقيد الصحافة القطرية وعميدها الاستاذ عبدالله حسين النعمه رئيس مجلس ادارة العروبة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته والهم ذويه ومحبيه واصدقائه الصبر والسلوان .

لقد تـرك الفقيـد من الانجازات مـا لايستطيع أى مـؤرخ للثقـافة والاعـلام فى دولة قطر ان يتجاهلها فهو أول من انشا مكتبة فى قطر وهى مكتـبة العروبة ومكتبة التلميذ وكان ذلك عام ١٩٥٥ .. وبعـد عامين انشـا أول مطبعـة قطرية .. وهو الذى اصـدر أول مجلة أهليـة فى قطر وهى مجلة «العـروبة» التى صدر عددها الاول فى الخامس من فـبراير عام ١٩٧٠ .. وهو أول من اصدر جريدة باللغة الانكليزية وكـان ذلك فى السادس من يوليو عام ١٩٧٠ .. وبعد عامين من ذلك وفى السـادس من مـارس عام ١٩٧٢ اصـدر رحمـه الله أول صـحيـفـة فى قطر وهـى صحيفة «العرب» الغراء ..

وبالرغم من كل هـذه الانجـازات فقـد حـرص الفـقـيـد الكـريم على ان يمزج هذه الصـروح الحضارية بجوهر يتناسب مع عظمتها ولذا فهـو يقول فى نبذة كتبها عن حياته منذ سنوات « كنا ولازلنا نحرص على الخط الوطنى القومى ندافع عن قضـايا امتنا ونقف ضد التجزئة ومع كل حركات التحرير فى العالم » ..

وقد أكـسبـه (رحمـه الله) هذا الجوهر الفكرى الراقى الاحـترام والتـقدير فنال العـديد من الأوسمـة العربية والاجنبـية منها وسـام التكريم من قادة دول مجلس التـعاون لدول الخليج العربيـة عام ١٩٨٩ والوسـام العلوى المغربى من درجـة قائد عام ١٩٧٥ ووسـام الاسـتـقلال الاردنى من الدرجـة الاولى عـام ١٩٧٤ ووسـام الاسـتـحـقـاق المصـرى عـام ١٩٧٤ ووسـام الاستحقاق الايرانى ووسام الاستحقاق الفرنسى برتبة فارس عام ١٩٧٥ ..

وفوق كل ذلك فـقد تميـز (رحمـه الله) بصفـات انسانية مـحبـبه لكل من يقـابله فقـد كان متواضعـا .. بشوش الوجه .. حلو اللسان .. واصلاً للرحم لاتفوت مناسـبة فرح أو حزن عند احد الا ويذهب اليه حبـاً منه لمشاركة الاخرين أفراحهم واحزانهـم ، لقد أدهشنى (رحمه الله) بجمعه لوقار الأباء وهيبتهم ولروح الشباب وحماسهم ..

لقد كان (رحمه الله) من ذاك النوع من الرجال الذين لاتمل الجلوس معهم والاستماع

لحديثهم .. لازلت أذكر ذلك اليوم الذى زرت فيه صحيفة «العرب» ليلاً فوجدته فى صالة التحرير .. فجلسنا حوله نستمع اليه وهو يحدثنا عن العمل والخلق وعن مسيرة حياته .. وبين لحظة واخرى يعرج بنا إلى بسمة أو دعابة .. حتى وجدنا الساعة قد اصبحت الثانية صباحاً دون ان نشعر بذلك ..

لقد تذكرت تلك الجلسة ليلة احضار جثمانه الطاهر من المانيا حيث سجى فى منزله وحوله ابناؤه الكرام والعشرات من محبيه وابنائه فى صحيفة «العرب» ومجلة «العروبة» وقد تحولقوا حول الجسد الطاهر كطوق من الورد كل يحمل مصحفاً كريماً يقرأ منه على روحه الطاهرة ..

هذه كلمات قليلة عن رجل ليس بمقدور الكلام ان يوفيه حقه ولكنها أقل الواجب ازاء فقيد كبير لانملك مع فقده الا ان نردد قائلين ..

لئن واروك فى جوف الثرى ما .. محوا ذكراك من لوح الوجود

هم الاموات كالاحياء بعض .. يفوق البعض حتى فى اللحود

فبعض الناس يدفن فى تراب .. وبعض الناس يدفن فى الكبود

وداعاً ايها العميد الكبير .. فإسمك محفور على مآثرك وانجازاتك العظيمة وذكراك فى القلوب باقية .. ولانملك بعدك الا ان نردد قول الشاعر :

فأصبر على حكم القضاء فإنما .. كاس القضاء على الجميع تدور

غفر الله وتكفلك برحمته ورضوانه .. انتم السابقون ونحن اللاحقون جمعنا الله واياكم فى جناته .. آمين ..

○○○



○○ وداعاً يا أبى الثانى .... والأخير

بقلم : حسن الهوارى

يقال أن الأسرع من الطرف ومن لمح البصـر ومن رجع الصدى ومن البرق هو الألم .. وأقسى أنواع الآلام (ألم الفـراق) ، واللهم لا اعـتراض .. فـالموت حق ونحن جـمـيعـا ودائع الرحـمن يستردها وقتما يشاء .. رضـا العبد لقضاء الرب الواحد الذى لا إله إلا هو . ولكنه الفراق الذى يباعـد .. ويقرب ، يقطع .. ويصل .. يوقف .. ويسـرع ، وعلى قدر جـهد الراحل وشـخصيـته ومآثره يقترب ويصل ويسرع ليستأسد مكانه فى الذاكرة والفؤاد والنفس وتصعب مهمة غزل الكلمات لتتشابك معبرة أيا كان نساجها محترفا ومعبرا وصاحب كلمة وموهبة .

وأما الحدث الجـلل وهو رحيل أبى الثانى .. والأخيـر عبدالله حسين نعـمه (النعمـه) كما أحب أن يطلق على نفسه فى الآونة الأخيرة ودون أن أسبقة بألقاب كالعميد .. وأول .. وأول .. الخ من التفاصيل التى يعرفها الجميع عنه ، أمام الحدث الجلل تصعب المهمة ويصعب معها أن أحوط أبى الثانى .. والأخيـر بعناقيد الفل والياسمين من الأحرف والكلـمات وأكاليل الغار من المعانى والعبارات التى يستحقها ويسـتحق أن أنثرها على مشواره .. على الاقل معى أو معه ، وإذا كانت انجازاته المهنيـة ماثلة باقية شاهدة للعـيان سبقاً وتاريخـاً وجذوراً أينعت للاعلام القطرى والخليجى والعربى على الأقل بواعث حركت غـايات وحققت أهدافا لاينكرها إلا جاهل ليس له فى العزف وتر ولا فى البيداء ناقة أو جمل .. خمس سنوات هم رصيد ملاحقتى

ولا أقول صداقتى أو عملى بصفتى عضوا عاملا فى المؤسسة . هى بالفعل (ملاحقة) لأن من يقترب من أبى الثانـي .. والأخير عبدالله حسين نعمه (النعمه) لابد أن يملك صفات الملاحقة لما يقول .. لما يفعل .. لما يحلم به .. لما يفكر فيه .. لما يظنه .. لما يشكك فيه .. لما يتيقن له ، لحماسة الجارف .

كنت كهلا فى الاربعين يتعامل مع شابا فى الثمانين ، كنا نترجل شوارع القاهرة يمسك يدى فى حنو الأب ، كنت اتعامل معه على انه رجلاً لايملك الا الخبرة واستمع له وألغى من ذهنى ما يملكة من ملموسات مادية طالما كان يفتخر بالحديث عنها ، كانت علاقة وجدانية جميلة فاذا ما تعصب وثار وغضب .. دقائق قليلة ويصفو النهر وتسطع شمس الابتسامة ، كان يحلم بعمر أبية وصبر أبنائة ، كان سندبادا عصريا لايكاد ينزل من طائرة حتى يركب أخرى مطمئنا على زند ابنه خالد وأصالة ابنه الأكبر يوسف وخلق فاروق ، وكان يداعبهم بقسوة ولم يفطنوا أن القسوة هى تاشيرة الدخول لسعادة الأحفاد الذين كان يعدهم رشات العطر وترنيمات الفرح ونمنمات الوجد ووشوشات النسيم وزقزقات العصافير .

ooo

OO ينظمها مركز شباب الدوحة

إشادة بدوره ....

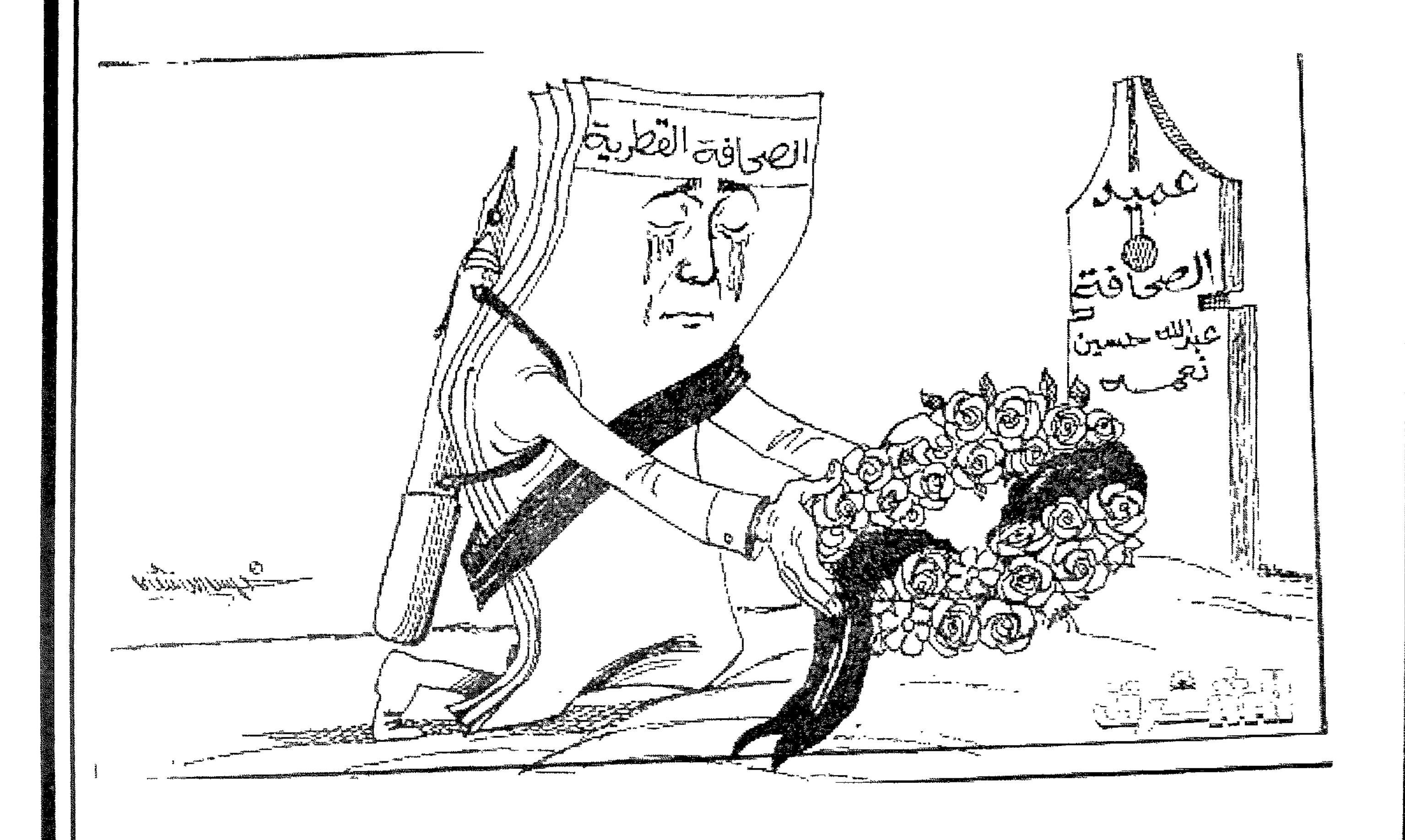
جائزة سنوية باسم عبدالله حسين النعمه للتميز الصحفى

صرح المهندس علـى آل ابراهيم الخبيـر الفنى بالهيـئة العـامه للشبـاب والرياضة وعـضو مجلس ادارة مركز شباب الدوحة بان المركز وتقديراً منه للدور الكبير الذى قام به الفقيد عميد الصحـافة القطرية الاستـاذ عبدالله حسين النعـمه رحمـه الله سيقوم بـتنظيم جائزة سنوية تحمل اسمة تحت مـسمى «جائزة عبدالله حسين النـعمه للتميز الصحـفى» واضاف قائلا بانه سوف تشكل امـانه لهذه الجـائزة مكونة من العاملين فى الحـقل الاعلامى والصحـفى وسوف تقوم هذه الامانة .

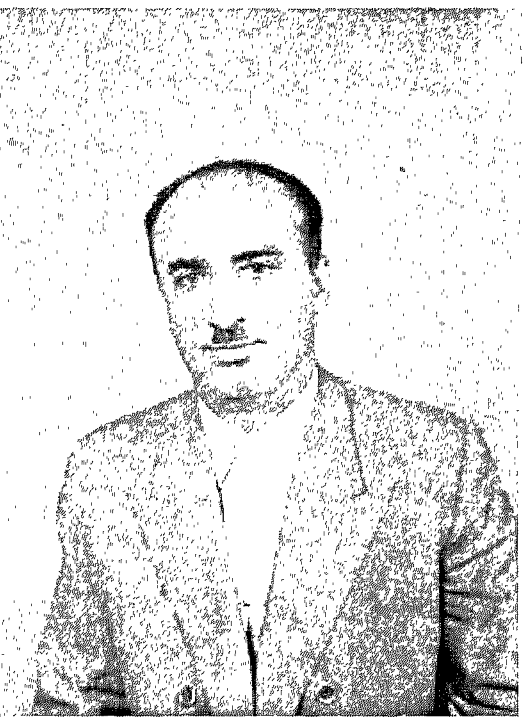
باختـيار افضل الاعمـال الصحفيـة فى مجال العمـود الصحفى والمقـال الصحفى والتحـقيق الصحفى وافضل تغطية أخبارية والتقارير الصحفية بالاضافة إلى افضل اصدار صحفى خلال العام وسوف ترصد له جوائز مالية للفائزين والاعمال المختارة فى شهر مايو من كل عام .

(العروبة العدد ١٢٦٩ الخميس ٢٣ مارس ١٩٩٥م)

ooo


الصحافة القطرية
عميد الصحافة
عبدالله حسين نعمه

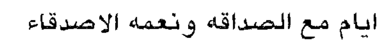

صور من مشوار الذكريات



فى صدر الشباب



سنوات التوهج

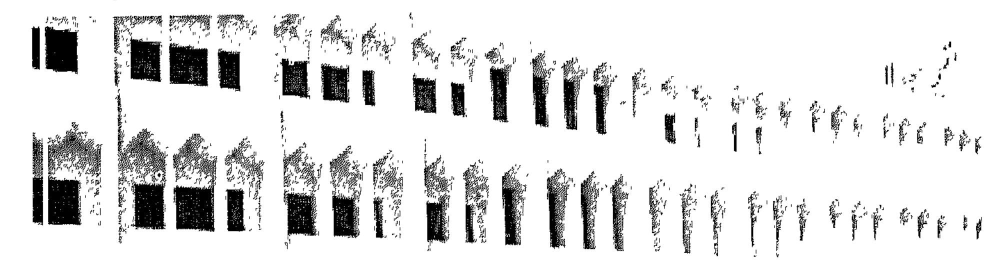


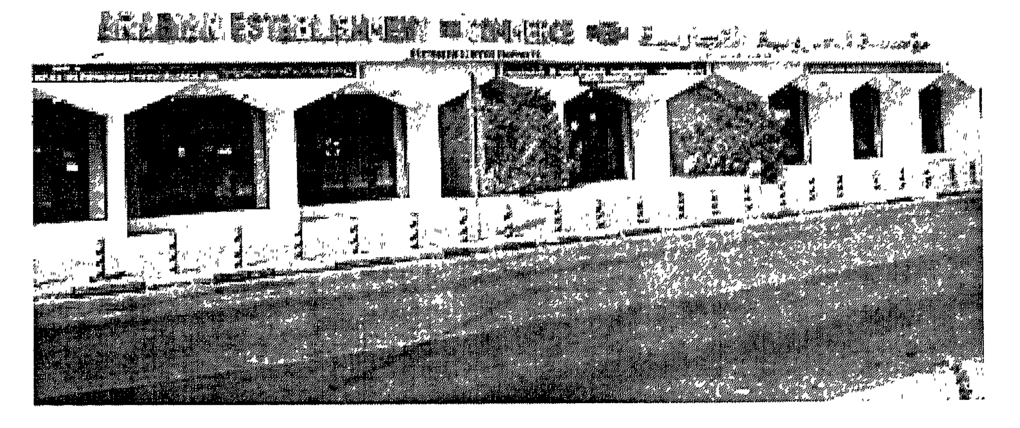
ايام مع الصداقه ونعمه الاصدقاء





صرح الاحلام والامانى لمؤسسة دار العروبة للصحافة والطباعة والنشر





دخلت السجن وبعض رفقائي ١٧ يوما
استطاع والدي الله يرحمه ان ينقذني
لم يتمكن . . . . ان يلتمس خروجي
من السجن ليبرهن انني لا انصاع
ثم جئت لا اعمل عملي ١٩٥٥ تزوجت
ثم تاجرت وكان يجب ان اوسع
عملي بالتجارة لماذا فكرت فيها به .
ما كنا نعرف تاجرا مع الهند منذ جئت
برأسمال ابتدائي ٦٠٠٠ روبية هذا هو الاساس

مذكرات العميد بقلمه

عملت عامين وحصل وجها لي ان
اشتري مطبعة اذا كان لي ان اسميه
مطبعة آنذاك تمشي بالرجل .
للطبع لبعضنا دوريات ولكن عندنا فكرة
ان تكون لنا صحيفة

لقد رفعته لسيادتكم وكانت بتاريخ

٣ . ٧ . ١٢٥٧هـ

وسيتبعه مزيد التكريم

ولكني لا أنسى وأنا الذي لا ينسى

كان مني أحد شعوري الذي أحببتهم

وأنا أحب الحبيب . هو أخذ أرقهم

وربما قبيحك أو تتركه وتخدعه

كما ذكر (الله سبحانه) تعالى

عرفت للسعود بن (الشهرم) سرياً

ليتيرك الفرنس على بطحره للنصارى

حتى أذى لي نفسي إلى الملوك وكان ما كان

ولذلك فهم انتبهوا من عام ..

١٩٤٩م هذا الوطن

[illegible] رسالة صغيرة إلى سيدي [illegible] الأمير [illegible]

في ذلك الوقت اطلب العودة والعمل في وطني في وقت

ابتداء تحرك العساكر للقتال وبر عطفه حالم يجب

فيها أن الحرب سرية [illegible] لا أعمل [illegible] في

أن مسعود التصوير الزيتي كان مع الجيران و[illegible]

ليس في الوطن مينا تصوير [illegible]

الشيخ محمد بن عبد الله آل ثاني كان محظوظاً جداً

بقدر احتياجنا في ذلك الوقت ولكن القدر

لم يمهلنا حيث توفي رحمه الله لتكون بعد ذالك

تحت رعاية [illegible] والانطلاق [illegible]

في شيء [illegible] [illegible] [illegible]

ذالك

[illegible] في ذلك الوقت

الذي هو مديرٌ لما يسمى الآن

بالجزيرة والمعروف أن والدي أول

من عمل لبش اسم جزيرة في قطر.

بو مسويع الجوهر طلب مني الموظف الهندي

[illegible] ورفع الأمور فلنقل أني ذهبت للبحر

عندما كنا نود الشراع - شراع

سفينة.

طلب مني رسم سفينة وكنت أملك ذلك

في ذلك الوقت.

ذهبت بعد ذلك إلى البحرين للعم الكبير

الذي ما قصر على احتضاني وإدخالي

مدرسة (هكذا) التابعة للبعثة

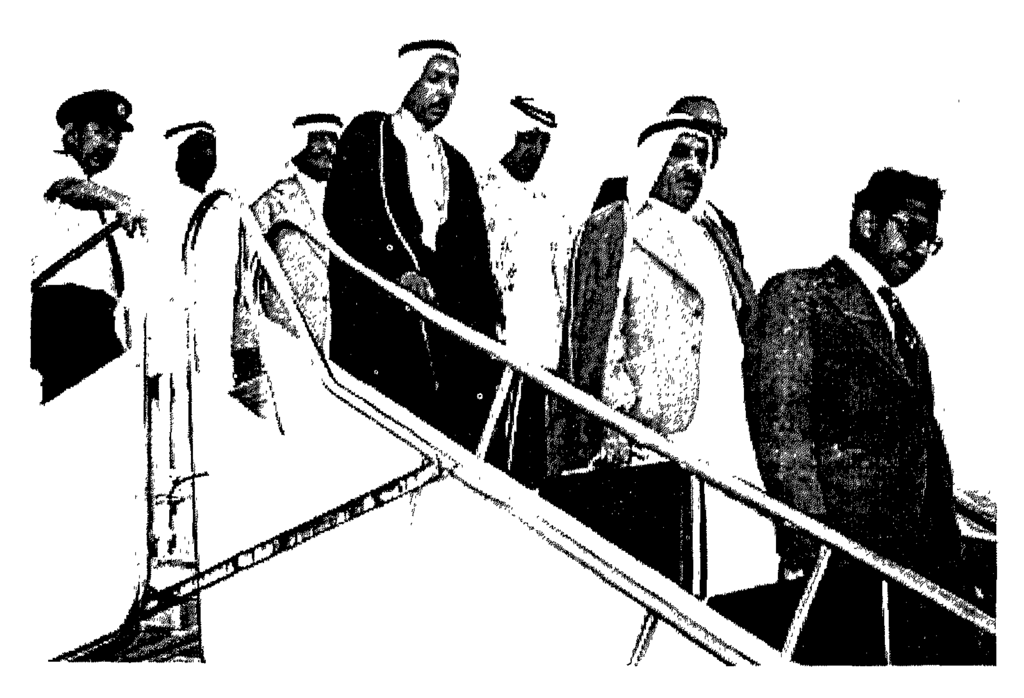
الأمريكية في المنامة [illegible]

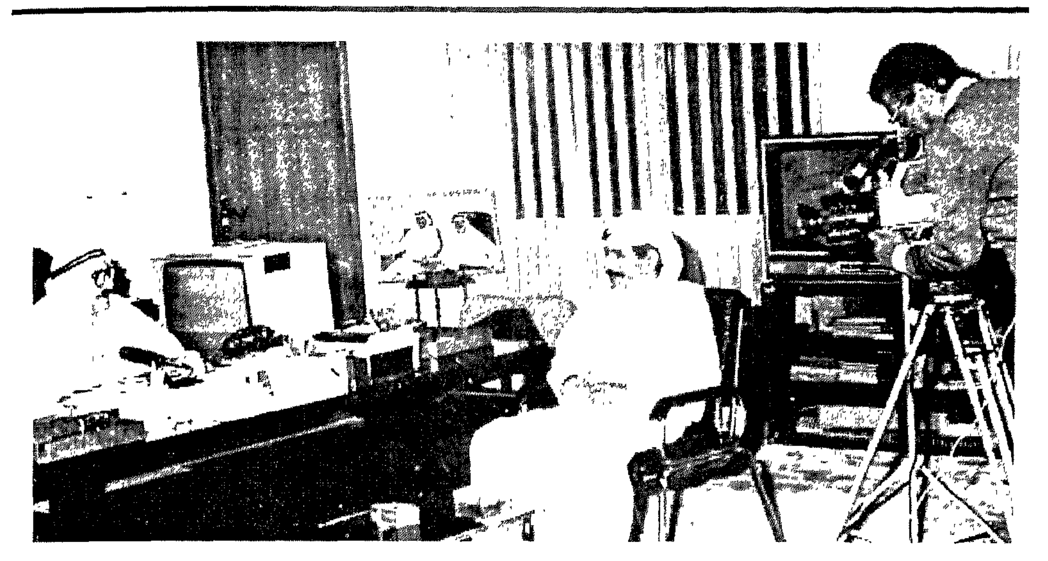


فى كازينو أم كلثوم بالقاهرة

فى مكتبه الخاص







حوار للتليفزيون



العـمـيـد يسلم لمحـمـد فـائق وزير الارشادالمصرى الاسبق شيك مساهمه للمشاركـه فى درء اثار العدوان بعـد حرب ٦٧





العميد بين الحاضر والماضى






91 2 10





العميد فى احدى رحلات الحج والعمره



الكاتب فى سطور

* رئيس مجلس ادارة دنيا للاعلام للطباعه والنشر.
* رئيس تحرير جديدة حديث المدينه (الدولى) .
* رئيس تحرير مجله دنيا النجوم (تحت الاصدار)
* مدير مكتب جريدة الراية القطرية بالقاهرة .
وعضو جمعيه المراسلين الاجانب .
* أسس أول صفحه فنية متخصصة فى الصحافة القطرية .
لجريدة العرب عام ١٩٨٠ م .
* أعد أول برنامج متخصص للاطفال يقدمه الاطفال فى اوائل الثمانينات .
* أول من ادخل الكمبيوتر فى برامج الاطفال العربية .
* عمل صحفيا مديرا لمكتب جريدة العرب ومجله العروبه القطريه
بالقاهرة ١٩٨٩وحتى ١٩٩٦ .

★ صدر للكاتب :

* مسرحية (الحب الكبير) عام ٧٤ .
* كتاب (احنا التلاميذة عبدة الشيطان .. فمن الجانى) ١٩٩٧ .
* (كلام فى الحب) شعر ١٩٩٨م .

★ تحت الطبع :

* أمريكا ٢٠٠٠ (الحلم .. الوهم .. الحقيقة) .
* مجموعة «قصص قصيرة»

الفهرس

	الصفحة
○ الأهـــداء	٥
○ كلمة الناشران	٦
○ كلمـة الكاتب	٧
○ مشوار حياتى	١٠
○ مكان الميلاد	١٢
○ والدى حسين نعمه	١٦
○ الابناء .... والمستـقبل	٢٠
○ هذا الشبل .. هل هو من ذاك الاسد............	٢٤
○ كيف نتعامل مع ثقافات العالم	٢٩
○ مشوارى مع الصـحافة القطرية.................	٣٧
○ الآثر الاعلامى	٤٧
○ ميلاد العروبة	٥٢
○ قصه العدد الأول للعرب........................	٦٥
○ مشوارى مع شـركة قطر للتأمين................	٧٥
○ أمنية لم تتحقق.................................	٨٤
○ هوايات العميد..................................	٨٩
○ الأوسمة والنياشين	٩٣
محطات المشوار..................................	٩٨

الصفحه

الباب الثانى :

العميد الراحل فى عيون ابنائه

١٠٧ إلى ١٧٢

○ ناصر محمد العثمان ١٠٩

○ أحمد على ١١٢

○ عبدالحى دويدار ١١٦

○ مرزوق بشير مرزوق ١١٨

○ درويش مصطفى الفار ١٢٠

○ محمد على المالكى ١٢٢

○ ابراهيم صقر المريخى ١٢٤

○ خليفة الحسينى ١٢٦

○ عائشه عبيدان ١٢٨

○ ربيعة الكوارى ١٣٠

○ يعقوب العبيدلى ١٣٣

○ جاسم صفر ١٣٥

○ محمد المجرب الرومى ١٣٧

○ يس الشريف ١٣٨

○ يوسف الحرمى ١٤٠

○ يوسف شكرى ١٤٣

○ عبدالعزيز الملا ١٤٥

○ هدى أحمد جاد ١٤٧

○ محمد عبدالرحمن السيد ١٤٩

الصفحة

○ علي محمود الطعيمات ١٥٠
○ محمد أحمد عوض ١٥٢
○ عمر محمد الحاج ١٥٤
○ محمد طه ١٦٠
○ أسامه سيف الدين ١٦٣
○ حسام الرباعى ١٦٦
○ حسن الهوارى ١٦٩
○ جائزه سنوية باسم عبدالله حسين نعمه ١٧١

ملف الصور من ١٧٢ إلى ١٨٥

الغلاف بريشة

الفنان الدكتور خلف طايع

الاشراف الفنى
فتحى المصرى ••

التجهيزات الفنية
بوسى عبدالله

مع تحيات دار دنيا للاعلام / القاهرة / ج.م.ع

حسن الهوارى

نقال : ٠١٢٣١٠٧٣٩٧ / هاتف : ٣٠٤٤١٧١

شكر خاص

كل الشكر والتقدير للناشران :

يوسف وفاروق عبدالله حسين نعمه

على وفائهما بتنفيذ وصية العميد

بطبع هذه المذكرات وخروجها إلى

النور فى ذكراه الرابعه .

الكاتب : حسن الهوارى

رقم الأيداع فى ٢٧٩٠ / ٩٩
الترقيم الدولى .I.S.B.N

977_19_8044_0



دار أيه للطباعة
ت/ ٣١٦٢٨٠٧